أبعاد نتائج زيارة البابا للبنان



محاولة تسميم معتقلين

مبعوث أوروبا ومبادرته الجديدة!!

مصادر اسرائيلية : جهاز فلسطيني لملاحقة سماسرة الاراضي

راس «روس» على مذبح التعنت الاسرائيلي

المقال السياسي

لا للراعي الفاشل ...

ان احد راعيي العملية السلمية في الشرق الأوسط هو اميركا او الإدارة الاميركية.. وهذا ما قبله جميع القادة العرب.. واضعين ثقتهم في ان يكون هذا الراعي الذي يتمتع بنفوذ عالمي كبير نزيهاً محايداً غير منحاز طالما قبل على نفسه مهمة الرعاية لهذه المسيرة المهمة..

لقد قبل العرب ان تلعب الإدارة الأميركية دوراً فعالاً في دفع المسيرة السلمية الى الأمام، تأملوا خيراً في ان يكون الموقف الأميركي جاداً حاسماً وحازماً، وتمنوا على الإدارة الأميركية ايضا ان تقول كلمة حق وان تجبر الخارج عن إطار الشرعية الدولية على الالتزام بها واحترامها.. وتوقعوا ان يكون الموقف الاميركي اكثر اهتماماً بنفوذه في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي سيكون اهتمامه بالمسيرة السلمية اهتماماً فعّالاً وحيوياً..

لكن كل الأماني العربية تضاءلت رويداً رويداً الى ان تلاشت نهائياً. لان موقف الإدارة الاميركية كان مخيباً للآمال، واستمر في خطاه السابقة داعما لاسرائيل دعما أعمى دون اكتراث بالدول الأخرى او مصالحها، ودون اكتراث بالمسؤوليات الملقاة على هذه الإدارة كراعية نزيهة للمسيرة السلمية ودون اكتراث بكل النداءات والأصوات التي طلبت من الإدارة الاميركية ان تقوم بالدور المسؤول وتنهي حالة الجمود لا بل حالة تدهور المسيرة السلمية..

لقد عمدت الإدارة الاميركية على تقمص شخصية الوسيط ما بين الأطراف المختلفة، وحاولت عبر هذه الشخصية إبداء الحياد. وكلما وقع إشكال بادرت الى إرسال وزير الخارجية ليقوم بجولة مكوكية في المنطقة حاملا الرسائل من عاصمة الى اخرى، ومحاولا تقريب وجهات النظر، واضعاً الجهد الكبير في عودة الأطراف الى مائدة المفاوضات على مختلف المسارات.. لكن بعد إعادة انتخاب الرئيس الأميركي بيل كلينتون لولاية حكم ثانية، وبعد تعيين وزيرة خارجية جديدة هي مادلين اولبرايت بدأ اهتمام الإدارة الأميركية بإرسال مبعوث خاص يهودي الأصل الى المنطقة لتقريب وجهات النظر، غير ان هذا المبعوث ليست لديه صلاحيات فعّالة ومهمة وتقتصر مهمته على نقل الرسائل وليس اكثر من ذلك، ويحاول إغماض عينيه عن ما تقوم به من تصرفات وإجراءات استفزازية على أرض الواقع.. وفي نفس الوقت يحاول ايضا تسويق هذه الإجراءات الاسرائيلية وتبريرها بأسلوب مرفوض رفضاً تاماً... وأصبحت المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية هي مفاوضات شكلية فقط.. لم تحرز أية نتائج على أرض الواقع..

ان الإدارة الاميركية بمواقفها الحالية تجاه المسيرة السلمية في المنطقة تؤكد للعالم أجمع انها الراعي الفاشل لهذه المسيرة لكونها منحازة لاسرائيل، وغير جادة في تحقيق سلام شامل في المنطقة، وغير معنية في تطبيق الشرعية الدولية على حليفتها اسرائيل.. والدلالات الأخرى على فشل «الراعي» الاميركي لمسيرة السلام في المنطقة عديدة وأهمها:

اولاً: عدم إصدار بيان او موقف حاسم تجاه الاستيطان الاسرائيلي في القدس.

ثانياً: عدم كبح جماح رئيس وزراء اسرائيل في الممارسات المختلفة المناهضة والمخالفة لاتفاقيات السلام.

ثالثاً: عدم متابعة جادة للمسار التفاوضي السوري الاسرائيلي. وترك اسرائيل في إتخاذ مواقف معادية واستفزازية لسورية عبر وسائل اعلامها العبرية، وعبر تحالفات غير صادقة النوايا مع تركيا.

رابعاً: دعم الموقف الاسرائيلي في الخلاف المصري الاسرائيلي حول قضايا عديدة.. وممارسة ضغوط هائلة على مصر كي تقبل بمواقف اسرائيلية مرفوضة.

خامساً: عدم المتابعة الأمريكية وعلى أعلى المستويات للمسيرة السلمية، والإكتفاء بمبعوث اميركي ليقوم بمهمات الوساطة الفاشلة بين الأطراف المعنية.

اننا نقولها وبكل صراحة ان على الإدارة الاميركية ان تمارس دورها الناجح في رعاية هذه المسيرة السلمية او التخلي عن هذه الرعاية لأوروبا او لدول اخرى، وعلى العالم العربي ان يبحث عن راع جديد للمسيرة السلمية بدلاً من اميركا كي يتحمل مسؤولياته، ويقوم بواجباته الجادة الحيادية لدعم مسيرة السلام وتحقيق الأمان في المنطقة.

لقد حان الوقت كي نضع الراعي المناسب في مكانه المناسب، حان ان تتحمل اميركا مسؤولياتها او أن تتخلى عن ذلك، وحان الوقت كي نرى راعياً ناجحاً وحيادياً لأن الراعي الفاشل يسبب المشاكل ويعقد ويعرقل ويعثّر المسيرة السلمية ولا يخدم المنطقة.. هذا هو موقفنا وهذه هي دعوتنا: اما ان يكون هناك راع ناجح او لا يكون..

دعوة

هذه ليست أخلاقنا

من يقف بالقرب من مدارس الإناث الثانوية في القدس اثناء انتهاء الدوام الدراسي اليومي، وأثناء مغادرة فتياتنا فلذات أكبادنا، مواقع الدراسة، يجد التصرفات غير الأخلاقية، والأجواء الكريهة التي لا نرضاها لبناتنا وفتياتنا..

مجموعات من الشباب تقف مراقبة للفتيات، وهذه المجموعات تلقي بالكلمات النابية الخسيسة.. وتسمع بعض الفتيات الكلام الرخيص... وكأن هناك سوقا تجاريا رخيصا وليس مراكز علم وتعلم..

قد يعرف مدراء ومديرات تلك المدارس هذه التصرفات ولكن ماذا يفعلوا لوضع حد لها؟ وأين رجال هذا البلد الذين يرسلون فلذات أكبادهم الى هذه المدارس؟ لماذا يتفرجون ولا يعملون على وضع حد لهذه الظاهرة.

اننا نرفض مثل هذه التصرفات لشبان طائشين.. نرفض مضايقة وملاحقة وتسميع فتياتنا.. نرفض ان يتحول الشارع المحيط بمدرسة فتيات الى شارع الأغاني والتطبيل والتزمير والتلويح والغمز واللمس..

هذه ليست أخلاقنا، وهذه ليست تصرفات يقبل بها أي انسان.. واننا اذ ندعو الى وضع حد لهذه الظاهرة لنقول وبكل صراحة وشجاعة ان جميع رجالاتنا في القدس يتحملون مسؤولية هذه التصرفات لأنهم لا يفعلون شيئاً جاداً لوضع حد لها..

اننا ندعو كل انسان صادق شريف ان يعمل على وقف هذه التصرفات «المخزية» وان تكون شوارعنا نظيفة بأخلاق من يسير عليها وفيها..

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

● قررت دور نشر مصرية وأردنية مقاطعة معرض الكتاب العربي الذي تقيمه بلدية حيفا سنوياً بعد ان اكتشفت حقيقة ان من بين القائمين عليه عدد من المؤسسات الاسرائيلية!

● الجهود التي تبذل لحل الخلاف في منطقة مسجد «الخانقاه» وبطريركية الروم الارثوذكس قد تحقق ثماراً جيدة خلال المستقبل القريب وتفشل كل مخططات خلق الفتنة بين أبناء الشعب الواحد.

● أسبوعية أردنية تجري اتصالات لفتح مكتب لها في القدس تمهيداً لتوزيعها بصورة منتظمة داخل الخط الأخضر وفي الأسواق الفلسطينية الأخرى، ولكن السفارة الاسرائيلية في عمان أوصت بحظر ادخالها بدعوى ان الأسبوعية تعارض «التطبيع».

● مستشار رئيس وزراء اسرائيل للشؤون الدرزية أسعد الأسعد قوبل بهتافات معادية لاسرائيل في قاعة المحكمة التي يمثل امامها عزام عزام بتهمة التجسس في مصر لصالح اسرائيل مما ادى الى قيام السفارة الاسرائيلية في القاهرة بطلب توفير حماية له.

● طلبت بلدية القدس من وزارة الطاقة التحقيق في الادعاء بأن شركة كهرباء محافظة القدس تستوفي ثمن التيار من المستهلكين العرب ضعف الثمن الذي تدفعه لشركة الكهرباء الاسرائيلية.

● قدمت شرطة اسرائيل تقريراً الى الحكومة الاسرائيلية تضمن عدة اقتراحات للحد من نشاط أجهزة الأمن الفلسطينية في القدس بينها فتح أربعة مراكز شرطة في الأحياء العربية، وتجنيد ٤٠٠ (اربعمائة) شرطي جديد لأعمال الدورية في القدس العربية.

● الحي الذي قيل ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يريد بناءه للسكان العرب في القدس سيقام وفقاً للمخططات على أراض عربية ستجري مصادرتها بهدف إثارة معارضة السلطة الوطنية الفلسطينية وخداع الرأي العام بما يسمى «حسن نوايا» حكومة اسرائيل.

● شكى طلبة جامعة بيت لحم والموظفون القاطنون في محافظة الخليل من انعدام وجود حافلات (باصات) تابعة لشركة باصات الخليل الوطنية خلال الاسبوعين الماضيين.. وطالبوا مسؤولي السير في المحافظة على مراقبة خط الخليل – بيت لحم.

● لم يجتاز الامتحان الخاص للحصول على رخصة سواقة تراكتور زراعي خلال العام الحالي من طلبة مدرسة زراعية معروفة في محافظة الخليل علماً ان الطلبة تلقوا دورة مكثفة لأسبوعين كاملين وان نسبة النجاح في هذا الامتحان، خلال السنوات الماضية تجاوزت الـ٩٠ بالمئة.

راس «روس» على مذبح التعنت الاسرائيلي

كلينتون أمام خيارين: نفض يده من عملية السلام او لي يد نتنياهو

السفير الأمريكي في تل ابيب مارتن أنديك حرص على ان ينقل الرسالة من البيت الأبيض الى مسامع بنيامين نتنياهو علنا وامام كاميرات التلفزيون ومفادها ان الثقة المتبادلة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني والتي كانت اساس اتفاق اوسلو لم تعد لها قائمة وبكلمات اخرى ان عملية اوسلو على شفا الانهيار ان لم تكن قد انهارت فعلاً..

هذه الرسالة العلانية جاءت بعد ان لم تجد نفعاً كل الاتصالات السرية بين الإدارة الأمريكية واسرائيل بما في ذلك زيارة وزير الخارجية دفيد ليفي لواشنطن وجولة اخرى للمبعوث دنيس روس الى المنطقة.. وكأن كلينتون يريد تعريف الرأي العام الاسرائيلي على حقيقة الأمور والمسؤولية المباشرة لحكومة نتنياهو على ما آلت اليه عملية السلام خلال السنة الأخيرة..

ويخطئ من يظن ان الإدارة الأمريكية قد توصلت الى النتيجة الحتمية التي سبق واستخلصتها السلطة الوطنية الفلسطينية من ان نتنياهو يمارس لعبة الخداع والتضليل وذر الرماد في العيون لكسب الوقت حتى يفرغ من سياسة فرض الأمر الواقع، توصلت الى هذه النتيجة بسهولة او انها تعترف بهذه الحقيقة جهارة لان كبار المسؤولين في البيت الابيض حاولوا جاهدين إيجاد الأعذار والحجج لتبرير عدم التزام نتنياهو بتطبيق بنود اتفاق اوسلو وتحميل الجانب الفلسطيني المسؤولية عن تجميد المفاوضات، ولكن عندما انتهت كل الأعذار والتبريرات وجدت واشنطن نفسها امام مفترق طرق مصيري: العودة بعملية السلام الى نقطة الصفر وبكلمات اخرى جمود المفاوضات كليا او السير في الطريق المستقيم الكفيل بالوصول الى هدف السلام المنشود حتى لو التزم ذلك لي يد نتنياهو..

إدارة كلينتون لم تحسم موقفها بعد وليس من الأكيد ان تقدم على إتباع خطوة حاسمة بسبب ظروف لا تخفى على احد:

● التأييد التقليدي لاسرائيل سواء كان الحزب الحاكم فيها الليكود او العمل وهذا التأييد مرده أسباب تاريخية تعود جذورها الى كون اسرائيل منذ تأسيسها ركيزة للاستعمار الغربي في الشرق الأوسط، ونفوذ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وخلال خمسين سنة خلت تجرأ ثلاثة رؤساء فقط على فرض ارادتهم على اسرائيل حفاظاً على مصالح امريكية قومية عليا: ايزنهاور بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وفورد عند بيع طائرات الاواكس للسعودية وبوش في حرب الخليج.

● لأول مرة في تاريخ الدبلوماسية الامريكية يشكل اليهود غالبية بين صانعي القرارات في وزارة الخارجية بدءا بالوزيرة اولبرايت مروراً بالمبعوث روس والمستشار السياسي لكلينتون وهو من اصل اسرائيلي وانتهاء بالسفير في تل ابيب أنديك وهذه الجماعة اليهودية التي تحيط بالرئيس كلينتون حرصت على توجيه سهامها نحو الجانب العربي فقط ولكن تصرفات نتنياهو كقرار الانسحاب الهزيل من ٢٪ من منطقة (ج) وبناء مستوطنة على جبل ابو غنيم خلط اوراق اليهود في الإدارة الامريكية وكشف عن موقف نتنياهو السلبي من عملية السلام.

● اعتماد عدد من الدول العربية فيها مصر والاردن والسلطة الوطنية على مساعدات امريكية تستغلها عناصر داخل الكونغرس وخاصة الأغلبية الجمهورية لممارسة الضغط على العرب. ويذكر ان اللوبي الصهيوني النشيط داخل الكونغرس يسعى الى استيفاء هذه المساعدات على شكل ابتزاز تنازلات عربية للضغط على الفلسطينيين، ولكن الرئيس حسني مبارك رفض هذه المحاولات حتى لو كان ذلك على حساب العلاقات بين واشنطن والقاهرة. واقتراح تقليص ٥٠ مليون دولار - من اصل ٣ مليارات دولار - من المساعدات الأمريكية لاسرائيل بهدف تقديم هذا المبلغ للأردن يندرج في إطار هذه المساعي التي لا بد وان تتحطم على صخرة وحدة الصف العربي.

وحيال هذا الوضع تجد ادارة بيل كلينتون نفسها امام خيارين احلاهما مر:

● نفض اليد من عملية السلام، ليس كليا، بحيث تبقى على نار هادئة وإعلان كلينتون واولبرايت عن نيتهما اعادة النظر في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بناء على التقرير الذي قدمه لهما روس يتضمن اكثر من تهديد مبطن للطرفين.

وكان روس قد واجه خلال جولته الأخيرة تعنتا اسرائيليا شديداً رغم انه كاد يتبنى موقف نتنياهو الامر الذي لم تقبل به السلطة الوطنية. وجاء رفض الرئيس ابو عمار استقباله في مرحلة معينة تعبيراً عن سخط واستياء الجانب الفلسطيني من الشكل الذي يعالج فيه الوسيط الأمريكي الأمور.

مصادر اسرائيلية حاولت تفسير هذا الموقف الفلسطيني بأنه نابع من انعدام الثقة بروس على خلفية كونه يهوديا بهدف إثارة الإدارة الامريكية. ولكن الحقيقة هي ان فشل مهمة روس مرده الليونة الفائقة التي يبديها عند تعامله مع اسرائيل وخاصة في موضوع الاستيطان، في حين يطالب السلطة الوطنية بالتخلي عن مطلبها الرئيسي، الا وهو تجميد الاستيطان والكف عن مصادرة الأراضي.

● الخيار الثاني وهو البدء بممارسة الضغوط على حكومة نتنياهو للتخلي عن تعنتها بصفة الولايات المتحدة احد راعيي مؤتمر مدريد وتوقيع كلينتون كشاهد على اتفاق اوسلو يلزمه سياسيا واخلاقياً وأدبيا بممارسة نفوذه على اسرائيل للوفاء بالتزاماتها..

الإدارة الأمريكية تعي تركيبة الحكومة الاسرائيلية وكانت تعلق الآمال على انضمام حزب العمل اليها، ولكن الهزيمة التي مني بها شمعون بيرس داخل حزبه جعلت فرص تحقيق هذه الآمال ضئيلة جداً. ومن هذا المنطلق قال روس للجانب الفلسطيني ان الرهان على سقوط حكومة نتنياهو يبدو خاسراً ولا بد من التعامل مع الحكومة الحالية. وفي ضوء ما تقدم لا يستبعد ان تقرر الادارة الامريكية تبديل الوسيط الى الشرق الأوسط رغم اعلانها عن تأييدها المطلق لروس.

خلاصة القول ان الوضع يبدو يائساً في الوقت الحاضر ومدلين اولبرايت التي تخشى من ان تلقي بنفسها الى مياه الشرق الأوسط الباردة في عز الصيف تحسباً من ان تفشل في أول زيارة للمنطقة لا بد وانها تنتظر مع رئيسها كلينتون الفرج والسؤال من أي جهة سيأتي ذلك الفرج؟!!

في حديث مع عضو اللجنة التنفيذية عبد الرحيم ملوح:

- «اجتماع لجنة السكرتاريا في نابلس خطوة أولى في الإتجاه الصحيح، وخطوة تكمن إيجابيتها في مجرد حدوثه
- «منظمة التحرير الكيان الفلسطيني والإطار الناظم للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده»

مكتب رام الله الصحفي/ أكد عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انه وبعد فوز حكومة اليمين الاسرائيلي تقدمت الجبهة بمبادرة سياسية جوهرها التطورات السياسية في المرحلة المقبلة تتطلب البدء بحوار وطني شامل تشارك به كافة القوى الأساسية والشخصيات الفاعلة في الشعب الفلسطيني للتصدي لاستحقاقات المرحلة المقبلة.

وقال ملوح في حديث خاص مع «البيادر السياسي» «رأينا ان هناك حاجة لتوحيد الحشود لمواجهة المرحلة المقبلة وتحدياته ولم نجعل من الخلاف السياسي حول اتفاق اوسلو سبباً يحول دون العمل مع مختلف القوى السياسية بما فيها القوى المكونة للسلطة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال، واستناداً لهذا التصور استمرت الجبهة تدعو وتعمل من أجل إنجاح هذا الحوار».

التمسك بثوابت البرنامج الوطني

وأضاف ملوح: «من وجهة نظرنا ان الأساس الذي يستند عليه كل هذا الحوار وما يتبعه هو التمسك بثوابت البرنامج الوطني المتمثل بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وبوحدة الشعب ووحدة مصالحه وحقوقه في كافة مناطق تواجده، وفي منظمة التحرير الفلسطينية ككيان حتى قيام دولته المستقلة وبالديمقراطية التي يجب ان تسود الساحة الفلسطينية الداخلية على مختلف المستويات، والعلاقات فيما بين السلطة والمعارضة، وبين السلطة والشعب ما بين القوى السياسية والجماهير».

خطوة تكمن ايجابيتها في مجرد حدوثها

وعن اجتماع لجنة السكرتاريا في نابلس

قال ملوح: «بداية اعتقد ان ما حصل هو خطوة أولى في الاتجاه الصحيح، وخطوة تكمن ايجابيتها في مجرد حدوثها، ولكن حتى هذه اللحظة لم يبدأ الحوار لا في شباط الماضي، ولا في اجتماع السكرتاريا الذي عُقد مؤخراً في نابلس ولهذا السبب نقول انها خطوة ولكنها ما زالت في بدايتها».

وأردف قائلاً: «لجنة السكرتاريا لم تناقش مضامين الخطط، او العلاقات الداخلية، وفي هذه المناسبة يجب ان لا تكون دعوات الحوار ذات وظيفة تكتيكية، فالحوار ينظر له شعبنا باعتباره وظيفة استراتيجية تصون وحدة الشعب وأهدافه ومصالحه ونقطه يتوافق عليها الجميع لصون هذه الحقوق».

محاور مقترحة

وقال عضو اللجنة التنفيذية ملوح: «لقد

اقترحنا في جلسة الحوار الأخيرة آلية عـ
وذلك بأن تبدأ بتحديد جدول اعمال لحا
القضايا المختلف عليها منها:

● المراجعة السياسية للمرحلة الماضـ
منذ مؤتمر مدريد حتى اللحظة واستخـ
العبر والدروس من هذه المرحلة بكاملها.

● قضايا النضال المشترك للفلسطينيـ
وهذه القضايا موضع اجماع بمختلـ
الفصائل مثل: مقاومة الاستيطان، والدفـ
عن عروبة القدس، واللاجئين وحقهم ـ
العودة، والنازحين، والمعتقلين، والمياه.

● ما يسمونه قضايا الحل النهائـ
فنحن نطالب بتطبيق وبتنفيذ قرار
الشرعية الدولية، ونرى ان التطور
اللاحقة منذ مدريد وحتى الآن باتـ
تستدعي وتفرض من واقع التجر
المعاشة للخروج من شروط وإطار اوسـ
في المرحلة المقبلة، لأنه عبر هذه الشرو
والذي لمسنا نتائجها على أرض الواقع.

● التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينيـ
باعتبارها الكيان السياسي والإطار الناظـ
للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده
ونحن نرى انه يجب ان تعاد مؤسسا
المنظمة على أسس ديمقراطية حتى يُعا
الاعتبار للمنظمة وكيانها.

● العلاقات الفلسطينية – الفلسطينيـ
وهذه باتت تستدعي نقاشاً جدياً يضمـ
القضايا الديمقراطية، وحرية التعبير ويُنظـ
العلاقة بين السلطة والمعارضة، وبين السلطـ
والشعب على أسس تضمن شعور الإنسا
وكرامته.

الوقت هام وضروري

وأشاد ملوح بضرورة عقد حلقة ثانية مـ

الحوار في الخارج بحيث تساهم فيها قوى وتجمعات شعبنا حتى يأخذ الحوار بُعده الشامل ولا يقتصر على الشخصيات المتواجدة داخل الوطن، لأن الداخل والخارج قضية موضوعية بحكم وجود كم كبير من شعبنا هناك.

وطالب ملوح بضرورة الإسراع في أعمال السكرتاريا وعدم ترك فجوات لمساحة واسعة بين كل اجتماع وآخر حتى تنجز الأعمال المطلوبة منها، فالوقت هام وضروري، ومتطلبات مجابهة المرحلة والسياسة الاسرائيلية على كل الجبهات.

قواسم مشتركة

واعتبر ملوح ان لقاء شباط الماضي كان حدثاً هاماً لأنه جاء بعد فترة قطيعة طويلة، وبنفس الوقت يؤشر للوصول الى قواسم مشتركة، ولكن لقاء نابلس اقتصر على ان كل طرف أبدى وجهة نظره السياسية.

مشاركة التيار الاسلامي قضية وطنية

وعن عدم مشاركة حماس في لقاء لجنة السكرتاريا قال: «لم نعلم بعدم مشاركة حماس الا بعد صدور البيان، ونحن نأسف لعدم مشاركتها، ونأسف اكثر لأن حماس لم تبحث مع أطراف المعارضة في مثل هذا الموضوع، وعلى كل الأحوال نحن نرى ان مشاركة التيار الاسلامي قضية وطنية فلسطينية وضرورية، بحيث تتوحد كل الأطياف الفلسطينية.

من أسباب اقتصار جدول الأعمال على الآليات في اجتماع السكرتاريا هو غياب حماس، حيث جرى الاتفاق على تشكيل وفد مكون من: هاني الحسن، جميل مجدلاوي، صالح زيدان، سليمان النجاب، الطيب عبد الرحيم، من اجل لقاء قيادة حماس والعمل بكل مسؤولية لكي تشارك في اجتماع السكرتاريا الثاني، ونحن من زاويتنا نأمل ان يُذلل الوفد مع حماس اي عقبات تحول دون مشاركتها».

وأضاف: «اننا كجبهة شعبية نطالب بحضور حماس لبناء أجواء من الثقة حتى يتوفر للحوار نجاحه وفي مقدمتها الإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين لدى السلطة والتوقف كلياً عن المطاردة، والاعتقال على اساس سياسي، ونحن نرى ان الالتزام الأول لأي سلطة او أي تنظيم سياسي هو اتجاه شعبه ومصالحه».

صورة من الأرشيف للمجلس الوطني

قاعدة عريضة

وقال ملوح: «لا أرى انه يجب ان نتفق على كل شيء حتى نعمل معاً، واذا لم نتوصل الى شيء فلا نعمل، فأنا لست من المتفائلين انه سيكون هناك اتفاق حول تقييم اوسلو في هذه المرحلة التاريخية، انا ارى ان هناك قاعدة موضوعية عريضة للعمل في باقي العناوين الأخرى وفي قضايا النضال المشترك واتجاه م.ت.ف.».

الخطوط الحمراء

واضاف ملوح: «على السلطة ان لا تتجاوز الخطوط الحمراء، فهناك امكانية للوصول الى هذه الخطوط حتى لا تتكرر التداعيات والخسائر طوال الفترة الماضية بسبب الاتفاقيات والشروط الموضوعة على السلطة».

وقال: «فصائل العمل الوطني ما زالت قائمة، وتكتسب اهميتها من هذا الأمر الموضوعي، لأن طابع الثورة والحركة الفلسطينية والتحرر الوطني ومقاومة الاحتلال ما زال جاثماً في كل تجليات معنى كلمة الاحتلال، والتناقض الأساسي هو بين مجموع قوى الشعب والاحتلال».

وأردف قائلاً: «لا شك انه قد نشأ على الارض بعد قيام السلطة وضع فلسطيني جديد، ولكنه لم يغير طابع المرحلة او التناقض لان السلطة الفلسطينية لم تبسط سيادتها وهي مفتقرة لمثل هذه السيادة على الأرض، ولم تأخذ طابع الدولة، ونحن كحركة سياسية فلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية كانت ولا زالت تواصل النشاط السياسي الاجتماعي الاقتصادي والنقابي المطلوب لهذه الأطر ان تنتخب هيئاتها وان تمارس دورها في النضال بدون قمع بوليسي، والشيء الآخر هو نشوء م.ت.ف.».

المجلس التشريعي الفلسطيني

ومضى ملوح يقول: «المجلس التشريعي افتقد فعالياته، ولو اعطيت لتوجهاته وقراراته في تنظيم حياة المجتمع وفي الدفاع عن حقوق الناس، البعد التنفيذي، لكان دوره افضل، أما نشوء تنظيمات لحسابات تكتيكية ولاعتبارات هدفها شرذمة هذا الفصيل او ذاك او لخلق مسميات على الأرض ولا وجود لهذه المسميات اي أثر على الواقع او على الورق، فلا يمكن ان يجعل منها حقائق سياسية على أرض الواقع».

لأمن ليس حلاً

واختتم بقوله: «تحويل قضية المعلمين الى قضية أمنية هو سيء للغاية، فتناقضنا الأساسي هو مع الاحتلال، ومعالجة التناقضات في مجتمعنا يتم فقط عن طريق الديمقراطية».

على ذمة وسائل الإعلام الاسرائيلية

تشكيل جهاز أمني فلسطيني لملاحقة سماسرة الأراضي

من قائمة الانتهاكات الطويلة التي تدعي اسرائيل بارتكابها من قبل السلطة الفلسطينية اضاف هذا الاسبوع بنيامين نتنياهو تهمة جديدة الا وهي ملاحقة سماسرة الأراضي بعد قتل فريد البشيتي من القدس وحربي مصلح ابو سارة من عين يبرود قضاء رام الله وقد اعتبرت السلطات الاسرائيلية مقتلهما بداية لحملة فلسطينية مبرمجة لتصفية سماسرة الأراضي(علماً بان عائلتيهما نفت تورطهما في صفقات بيع). مستشهدة بإعلان وزير العدل فريح ابو مدين بان كل من يبيع ارضه لاسرائيل يجب ان يأخذ بالحسبان ان مصيره سيكون الموت..

وقد بلغت وقاحة اسرائيل حداً ان طالب عضو الكنيست اليميني شاؤول يهلوم بمحاكمة الدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس للشؤون الاسرائيلية بتهمة التحريض على القتل بسبب تصريحاته بعد الكشف عن قيام المطران الأرمني السابق المعزول شاهيه عجميان ببيع منزله في القدس لليهود بأن هذا الشخص باع نفسه للشيطان.

ومع ان محاولات شراء اراض فلسطينية لم تتوقف لحظة منذ عام ١٩٦٧ سواء بإغراء ضعاف النفوس او عقد صفقات مشبوهة وتزوير مستندات وعقود بيع وشراء، الا ان هجمة الشراء أضحت في الآونة الأخيرة اكثر شراسة لان آلية مصادرة الأراضي وخاصة في محيط القدس قد استنفذت تقريباً وهي تثير ضجة عالمية والعالمين العربي والاسلامي تعلما التصدي لها كما حدث في قضية جبل ابو غنيم، ولذا تلجأ اسرائيل الى طرق ملتوية للاستيلاء على الارض برصد مبالغ طائلة لشرائها بواسطة سماسرة فلسطينيين او بإقامة شركات اجنبية وهمية لتسهيل عملية الشراء.

السلطة الوطنية على لسان المسؤولين فيها نفت ان تكون قد قررت تنفيذ حكم الإعدام بحق السماسرة او الذين يبيعون أرضهم ولكن مستشار الرئيس لشؤون الإعلام مروان كنفاني قالها جهارة ان ما يجري داخل البيت الفلسطيني ليس من شأن اسرائيل ولا


نصر عناني — نادية دبش

الولايات المتحدة التي انتقدت هي الأخرى قرار التصدي لبيع الأراضي.

وسائل الإعلام الاسرائيلية حرصت على ترويج أنباء مفادها ان السلطة الوطنية قامت بتشكيل جهاز امني سري مهمته ملاحقة سماسرة الأراضي وإحباط صفقات البيع قبل تنفيذها، وحاولت دعم مزاعمها باعتقال ناصر عناني من سكان سلوان بدعوى انه ضابط في أجهزة الأمن الفلسطينية وله ضلع في قتل فريد البشيتي الذي قيل انه من كبار سماسرة الأراضي في القدس، في حين تنفي عائلته ذلك وتؤكد انه التقى عدة مرات مع فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس ليثبت له ان ما يقال عنه لا اساس له من الصحة.

الشرطة طلبت من محكمة الصلح تمديد اعتقال نادية دبش أم لأربعة اولاد من سكان بيت حنينا في القدس بتهمة استدراج البشيتي الى فندق الامبسادور في القدس ومن هناك اختطف كما تدعي الى رام الله حيث وجدت جثته التي دفنت فيما بعد في منطقة النبي موسى بعد ان اصدر مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري فتوى حرم فيها دفنه في مقابر المسلمين..

القتيل البشيتي

وكانت السلطات الاسرائيلية قد حاولت ارغام عائلة القتيل على دفنه في القدس تحت حماية أجهزة الأمن للتأكيد على انها صاحبة السلطة الوحيدة في المدينة وان فتوى صادرة عن المفتي المعين من قبل السلطة الفلسطينية ليست الكلمة الأخيرة في القضية، ولكن ابن أخ القتيل عصام البشيتي اوضح بأنه تقرر دفنه دون ضجة حقناً لدماء المسلمين وخلافاً لأوامر الخابرات الاسرائيلية..

واسرائيل تحاول تجنيد الإدارة الامريكية لحماية المتعاونين والسماسرة بدعوى ان أمر حظر بيع الأراضي الفلسطينية للأجانب والغرباء هو توجه عنصري متناسية ان قوانينها تنص جهارة على حظر بيع اراضي لغير اليهود باعتبار ان اراضي اسرائيل هي ملك للصندوق القومي اليهودي..

المبعوث الأمريكي دنيس روس أثار هذه القضية بناء على طلب نتنياهو خلال لقائه بالرئيس ابو عمار وجاء الرد كما كان متوقعاً وحازماً وهو انه لا شأن لاسرائيل في الموضوع وان الشعب الفلسطيني هو الذي يتقيأ الخونة من داخله وان المسألة أبعد من ان تكون محصورة في السلطة الوطنية وحدها، بل هي مسألة وجود وكيان وشعب يريد الحفاظ على وطنه وارضه وهذا حق طبيعي ومشروع.

وكانت وسائل الإعلام الاسرائيلية قد كرست مساحات واسعة لتغطية انباء مقتل فريد البشيتي وحربي ابو سارة وذهبت الى أبعد من ذلك بنشرها «قصة بوليسية» حول مقتل البشيتي مدعية بان نادية دبش قد اوفدت من قبل اجهزة الامن الفلسطينية لإغرائه لغرض الاجتماع به في فندق الامبسادور ضمن خطة لاختطافه من هناك الى رام الله ووصفت نادية وكأنها اشبه بـ«سيندي» عميلة الموساد التي استدرجت مهندس الذرة الاسرائيلي مردخاي فعنونو لاختطافه من روما الى اسرائيل..

ولا شك ان طرح اسرائيل لقضية بيع الاراضي في هذا الوقت بالذات تستهدف افتعال قضية جانبية اخرى للتغطية على تعنتها في موضوع عملية السلام لتتفرغ الى توسيع رقعة الاستيطان..

اسرائيل تواصل عمليات سحب الهويات ومصادرة الأراضي في القدس

وعود نتنياهو بشأن وقف سحب الهويات كانت دعاية إعلامية فارغة

الجرافات الاسرائيلية تدمر التاريخ المسيحي العربي على جبل أبو غنيم

رغم كل الاحتجاجات الفلسطينية الرسمية والشعبية على الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين المقدسيين الفلسطينيين وسحب هوياتهم واستمرار الاستيطان على جبل ابو غنيم ورغم الإدانة الدولية واسعة النطاق لتلك الممارسات واضطرار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في شهر نيسان الماضي الى الإعلان عن التوقف عن سحب الهويات من المقدسيين وإعادة دراسة الحالات التي تم سحب هوياتها رغم كل ذلك الا ان الممارسات الاسرائيلية ما زالت تنفذ وبوتيرة اكثر عنفاً مما كانت عليه في الماضي وكأن كل الاحتجاجات ما كانت الى نفخاً على الجمر الاسرائيلي المشتعل في القدس العربية بحيث زادت شهية حكومة نتنياهو للأرض الفلسطينية والمنازل والعقارات العربية في القدس كما زادت شهيتها لسحب هويات المقدسيين.

وعود نتنياهو لم تتجاوز الدعاية الاعلامية الرخيصة

اكد مركز الدراسات للحقوق المدنية والاجتماعية الفلسطيني ان كل ما أعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يكن الا ادعاءات باطلة وانه لم يتجاوز الدعاية الاعلامية بهدف تخفيف الضغوط الدولية على اسرائيل وقال ان وزارة الداخلية الاسرائيلة تتعاون بشكل كامل مع مؤسسة التأمين الصحي والوطني الاسرائيلية للاستمرار في سحب الهويات حيث تم منذ اعلان نتنياهو حتى منتصف ايار سحب هويات اكثر من مائة مواطن مقدسي بينهم عدد من الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الامريكية.

كما ان التأمين الصحي والوطني يقوم بدور رديف من خلال حرمان المواطنين المقدسيين من حقهم في التأمين الصحي والوطني. وقد ادت إجراءات التأمين الصحي الى وفاة طفلتين خلال الشهرين الماضيين هما هند ذياب من كفر عقب وحنين مزعرو من حارة السعدية في البلدة القديمة، كما ان مواطنين آخرين هما سلطان شبانة (٦٥ عاما) من العيسوية ومصطفى الكركي من البلدة القديمة يتهددهما الخطر نتيجة إلغاء تأمينهما الصحي خاصة وان الأول مريض في الكلى والثاني مريض في رئته وهما يحتاجان الى علاج مستمر.

وأكد المركز ان الأكثر اصابة بالأضرار من إجراءات التأمين الصحي هم الأطفال المقدسيون حيث يزيد عددهم عن عشرة آلاف طفل اضافة الى بضعة آلاف من المسنين تلزمهم رعاية صحية ومتواصلة وهم يعانون امراضاً مختلفة.

الفلسطينيون الامريكيون يتحركون لمواجهة سحب هوياتهم

يقدر عدد الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الأمريكية بأكثر من ٢٨٠٠ مواطن مقدسي وهم وفقاً لقانون الداخلية الاسرائيلية الخاص بالعرب مهددون بفقدان هوياتهم بحجة ان ذلك القانون يمنع ازدواج الجنسية وبالتالي فهم مخيرون بين الاحتفاظ بالجنسية الامريكية او الاسرائيلية.



وقد بدأ الفلسطينيون المقدسيون ممن يحملون الجنسية الامريكية تحركاً من اجل تشكيل قوة ضغط على الولايات المتحدة لإجبارها على إرغام حكومة نتنياهو وقف سياسة التطهير العرقي ضدهم. استناداً الى التمييز العنصري في ذلك القانون بينهم وبين اليهود. حيث ان هذا القانون لا ينطبق على اكثر من ١,٧٥ مليون يهودي امريكي يحملون بطاقة هوية اسرائيلية وبعضهم أعضاء كنيست بمن فيهم نتنياهو نفسه الذي يحمل الجنسية الامريكية. كما ان قانون العودة الذي يمنح اليهود حق المواطنة والإقامة الدائمة لا يطبق على المقدسيين اصحاب الإقامة الشرعية منذ آلاف السنين وان وزارة الداخلية الاسرائيلية تعاملهم على انهم مقيمون اقامة مؤقتة تحدد انتهاء مدتها وزارة الداخلية وموظفوها وفقاً للمزاج السياسي.

سحب الهويات يتم بشكل اعتباطي

من جهة ثانية نشرت بعض وسائل الاعلام مؤخراً تحقيقات حول ما يقوم به قسم التحقيق في مؤسسة التأمين الوطني الاسرائيلية، حيث ورغم ان بعض موظفي ذلك القسم من العرب الا انهم يخضعون لمسؤولين يهود وهم يوجهونهم كما يشاؤون اضافة الى ان بعض هؤلاء يقومون بنقل معطيات غير دقيقة لمؤسسة التأمين التي بدورها تقوم بنقل تلك المعلومات للداخلية الاسرائيلية ومن ثم تقوم الداخلية بسحب هويات المواطنين.

وأشارت صحيفة كول هعير الاسرائيلية الى ان هؤلاء الموظفين بدأوا مؤخراً يتعرضون للهجوم من قبل الفلسطينيين المقدسيين من مثل حرق سياراتهم وتعرض منازلهم للرشق بالحجارة. واضافت كول هعير الى ان ذلك تبين من خلال تمكن ٢٠٠ مواطن مقدسي ممن سحبت هوياتهم من رفع قضايا استئناف الامر الذي جعل المحاكم تعيد لهم هوياتهم

بعد ان تمت مصادرة الأرض

إخطار بهدم منزل بُني فوقها

رام الله /مكتب رام الله الصحفي /قال محمد محمد صبحي من سكان نعلين قضاء رام الله: «لقد قمت بشراء قطعة ارض من اراضي قرية دير قديس المجاورة لقريتي عام ٩٢م مساحتها ٣ دونم، واستصدرت رخصة بناء عام ٩٣م الا انني لم أقدم على البناء مباشرة».

وأضاف صبحي يقول: «وفي عام ٩٦م استصدرت رخصة اخرى من السلطة الوطنية، وشرعت بالبناء على أساس أنني حاصل على رخصتين الأولى فلسطينية والأخرى اسرائيلية».

وأردف يقول: «وتفاجأت ان الأرض التي اشتريتها والتي تقع ضمن جبل مسطحة حوالي ٥٠ دونم مصادر، ويمنع فيه البناء، وتسلمت أخطاراً بهدم البيت والا سيهدم بالقوة».

وأشار صبحي الى ان الموقع بعيد عن مستوطنة كريات سيفر حوالي ٣ كيلومترات عن قريتي خربثا ودير قديس، وهذه المنطقة تقع ضمن الهيكل التنظيمي للقريتين نعلين ودير قديس المزروعة بأشجار الزيتون واللوزيات والمحاطة بسياج وجدار استنادي».

وقال المواطن محمد انه سكن بيته في شهر تشرين الأول من العام الماضي، هو وأفراد أسرته البالغ عددهم ١٦ فرداً ولا يوجد بديل آخر لإيوا عائلته».

ونوّه الى انه لجأ الى الارتباط المدني الفلسطيني وجلسوا عدة جلسات مع المجلس التنظيمي الاسرائيلي في بيت إيل ولكن دون جدوى».

وختم قوله: «لقد تم تقديم طلب بواسطة محام في القدس باعتراض لمحكمة العدل العليا الاسرائيلية، وقد طلب منه دفع مبلغ ٢٠ ألف دولار كتأمين محكمة وأتعاب محاماة ومن المتوقع ان تنظر المحكمة بالقضية بتاريخ ١٩٩٧/٦/٥.

فيما هناك قضايا اعتراض امام المحاكم لـ٤٠٠ مواطن مقدسي فيما تم سحب هويات ٣٥٠ مواطناً بشكل نهائي.

اسرائيل تحاول خلق مبكى جديد

وعلى صعيد التهويد فان الحكومة الاسرائيلية ما زالت تواصل سياسة التهويد ضد العقارات العربية الاسلامية والمسيحية في القدس القديمة، حيث حاولت مجموعة من المتطرفين اليهود يوم السبت ٥/١٠ اقامة صلوات خاصة في منطقة رباط الكرد الكائنة في الناحية الغربية من اسوار الحرم القدسي الشريف، وقد قام هؤلاء بهذه المحاولة بعدما اعلنت وزارة الأديان الاسرائيلية انها ستقوم بترميم ما أسمته حائط المبكى الصغير ورصدت لهذه الغاية مبلغ ٦٠٠ ألف دولار.

يذكر ان رباط الكرد وهو موقع اسلامي وقفي لا يحق لأحد التعرف به.

جمعيات الاستيطان اليهودية تواصل محاولات استملاك العقارات العربية

من جهة ثانية تبين ان المطران الارمني السابق شاهي عجميان لم يقم ببيع منزله و٥ دونمات محيطة به على جبل الطور فقط بل انه باع كل ممتلكاته ومنها منزل في حي الثوري و٤ دونمات في بيت صفافا ومنطقة مار الياس. وان الصفقة تمت بدعم واشراف كامل من المليونير اليهودي اورفون مسكوفتش المعروف بعلاقته الوثيقة مع جمعيات الاستيطان اليهودية في القدس العربية.

وقد قام مسكوفتش مؤخرا بجولات داخل أسوار البلدة القديمة برفقة زعماء الاستيطان اليهودي في القدس وحاول استملاك المزيد من العقارات ودفع مبالغ خيالية وعروضاً مالية مغرية لبعض العقارات، وقد قام مسكوفتش بجولات في عقبة السرايا وعقبة الخالدية وشارع الواد.

الجرافات الاسرائيلية تدمر الآثار المسيحية على جبل ابو غنيم

وفيما يتعلق بجبل ابو غنيم فان الجرافات الاسرائيلية ما زالت تقوم بأعمال الجرف والحفر لإقامة مستوطنة يهودية ضاربة عرض الحائط بكل القرارات والإدانات العربية والدولية، وبلغ الأمر بتلك الجرافات ان بدأت بتدمير كل المواقع الأثرية الهامة التي تم اكتشافها في المنطقة. حتى ان مسؤولا في هيئة الآثار الاسرائيلية فضخ الممارسات الاسرائيلية وقال ان الجرافات دمرت بشكل متعمد آثاراً مهمة لكنيسة مسيحية تعود الى القرن الخامس الميلادي. وقال ذلك المسؤول انه رغم كل التحذيرات التي وجهتها دائرة الآثار الا ان الجرافات تجاهلت ذلك ودمرت تلك الكنيسة التي يعتقد انها اقيمت لتخليد رحلة السيدة مريم العذراء الى بيت لحم قبيل مولد السيد المسيح عليه السلام، وان الجرافات دمرت الأرضية المصنوعة من فسيفساء نادرة.

معركة القدس تأخذ أبعاداً جديدة

من خلال استمرار الممارسات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد القدس وفرض الأمر الواقع فيها فانه بات واضحاً ان اسرائيل تقوم بسلسلة من الأعمال بهدف تغيير هوية السكان وطردهم من القدس وتغيير وتزوير التاريخ والتراث الأمر الذي يستدعي من السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني وقفة جادة وحازمة من الإجراءات الاسرائيلية في القدس وبحيث يتم تنسيق ذلك عربياً ودولياً وبما يضمن وقف السياسة الاسرائيلية الهادفة الى تقرير مصير القدس وحسم مصيرها السياسي النهائي من خلال تفريغها من السكان الفلسطينين الأصليين ومصادرة أراضيها.

تنويه

ورد في العدد رقم «٦٧٥» الصفحة «٦٥» في مقال (الطلقاء ينتقمون) خطأ مطبعي غير مقصود، والبيادر اذ تعتذر للأخ الأسير إياد ابو خيزران والقراء الأعزاء عن هذا الخطأ فانها وعملاً بمقتضيات النشر تصحح الخطأ فبدلاً من الجيوش الاسرائيلية يجب ان يكتب الجيوش الاسلامية، وبدلاً من خمرة يجب ان يكتب حمزة.

لذلك اقتضى التنويه

المال الأوروبي هل يقدر على إلزام اسرائيل بمبادئ عملية السلام؟

المبعوث الأوروبي يطرح مبادرة متوازنة ويحرص على عدم الصدام مع روس

جهود الإتحاد الأوروبي هل تفلح في إنقاذ مسيرة السلام؟

مع بدء ظهور بوادر فشل جولة دنيس روس الأخيرة في المنطقة وبخاصة في محاولته استئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية ومنعاً لمزيد من التدهور في العلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية، ووقف انعدام الثقة بين الطرفين وعدم الارتياح الظاهر الذي أبداه الطرف الفلسطيني لجولة روس وموقفه المنحاز للجانب الاسرائيلي.

مع ذلك بدأ المبعوث الأوروبي الخاص الى منطقة الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس جولة في المنطقة بهدف إنقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط وقد بدأ جولته بالجانب الفلسطيني وزار كلا من اسرائيل ومصر إضافة الى روسيا وطرح مبادرة أوروبية حاول من خلالها إنقاذ عملية السلام.

أوروبا ومبادرة متوازنة

المبعوث الأوروبي لعملية السلام في المنطقة طرح اقتراحات جدية وعادلة على مفاوضيه من اجل إنقاذ عملية السلام ومعاودة المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وتقوم تلك المبادرة على أساس وقف الاستيطان اليهودي على جبل ابو غنيم وفي كل مناطق الضفة والقطاع وعدم تغيير الواقع في القدس وترك الأمور فيها الى مفاوضات المرحلة النهائية. وضرورة تطبيق الاتفاقات الموقعة بين الطرفين بشكل متوازن ودون القفز منها الى المفاوضات النهائية بل لا بد من ان يكون تنفيذ الاتفاقات المرحلة الانتقالية متوازنة ومتقابلة مع مفاوضات المرحلة النهائية مع عدم ربط احداهما بالأخرى، ومن هنا من الضروري تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه دون الاهتمام بما يحصل على مسار التفاوض النهائي. وإعطاء الطرفين عملية السلام فرصتها التي تستحقها من اجل الوصول بها الى غاياتها، ثم العمل على ان تكون أسس عملية السلام هي ما أقره الطرفان في مؤتمر مدريد.

أهمية الدور الأوروبي

رغم ان اسرائيل عارضت منذ البداية مهمة موراتينوس وحاولت الاحتجاج على تعيينه ومنع ذلك الا ان إصرار دول الاتحاد الأوروبي على ان تلعب دوراً اكثر اهمية في عملية السلام جعل اسرائيل ترضخ للأمر وتقبل بوجود موراتينوس. وقد استخدمت أوروبا كل نفوذها من أجل إرضاخ اسرائيل.

لكن السؤال هو هل يمكن لموراتينوس حقيقة القيام بدور فاعل في عملية السلام؟ ثم ما هي حقيقة الجهود التي يمكنه القيام بها والمدى الذي يمكنه ان يذهب اليه؟ إضافة الى ما ان كان دوره مكملاً للدور الأمريكي ومساهماً في جعله اكثر عدالة ام انه يمكن ان يكون معرقلاً للدور الأميركي وبالتالي معقداً لعملية السلام؟

ان تلك التساؤلات مهمة وتنبع اهميتها من اهمية الدور الأوروبي نفسه والثقل السياسي والاقتصادي الذي تمثله اوروبا في العالم، ومن هنا فان لاوروبا دور ما في عملية السلام وهذا الدور يمكن ان يتسع وفقاً لمدى استعداد أوروبا للعمل بعيداً عن الإنحياز الأمريكي لاسرائيل وقريباً من عدم التصادم مع امريكا، ولا شك ان وجود حزب العمال في سدة الحكم في بريطانيا سيقوي بشكل ملحوظ وهام الدور الأوروبي ويضعف بالمقابل الاستفراد الأمريكي وعدم الاعتبار الذي كانت تتعامل به واشنطن مع دول الاتحاد الأوروبي نتيجة الدعم غير المشروط الذي كانت توفره بريطانيا المحافظة لواشنطن.

من هنا فان أوروبا ستكون اكثر قدرة على التحرك بحرية، كما انها يمكن ان تعمل بتعاون اكثر مع الدول العربية خاصة مصر وسوريا ولبنان لان تلك الدول اكثر ثقة بأوروبا منها بالولايات المتحدة التي تظهر بشكل واضح انحيازها الكامل لاسرائيل، ومن هنا فان موراتينوس وفي بداية جولته الجديدة أدان الاستيطان والخروقات الاسرائيلية لاتفاقيات اوسلو واعتبرها عملاً خطيراً يهدد عملية السلام وطالب اسرائيل بوقف تلك السياسة والعودة الى ما من شأنه بناء الثقة مع الشعب الفلسطيني.

المال الأوروبي هل يسمح لأوروبا بدور أكبر في الشرق الأوسط

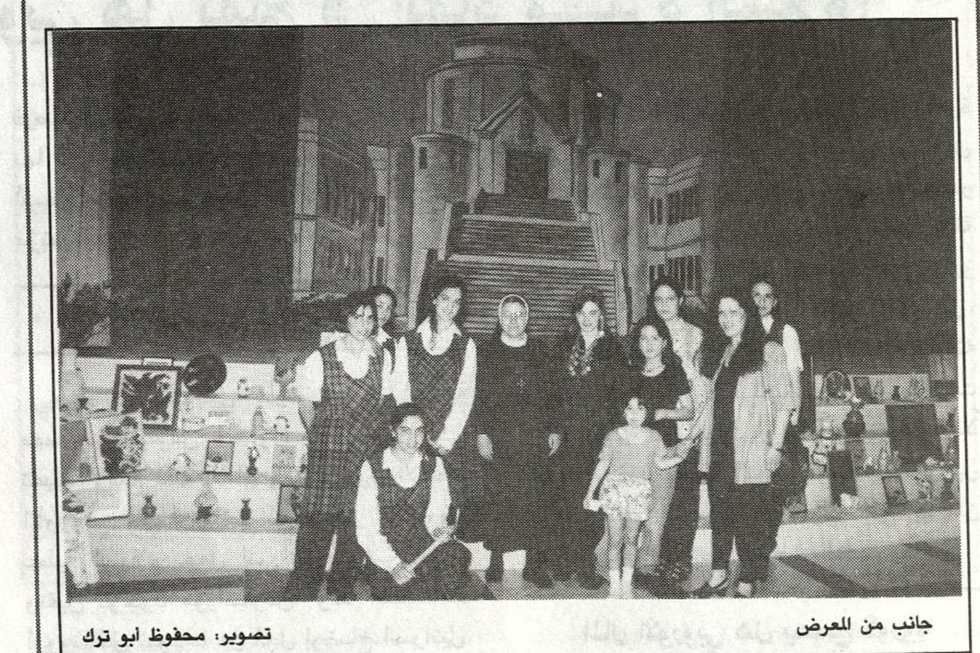
لقد أكدت الدول الأوروبية على أهمية استقرار منطقة الشرق الأوسط لأنها تتأثر بالمنطقة تأثراً مباشراً اكثر من أي دولة اخرى، ومن هنا فانها بدأت تهتم اكثر واكثر بما يدور في المنطقة وهي تحاول استخدام كل جهدها وكل عوامل قوتها من اجل إيجاد موقع لها في بناء السلام في الشرق الأوسط، وقد وجدت ان لديها عدة أوراق تمكنها من تحسين موقعها في عملية السلام واهم تلك الأوراق هي:

اولاً: استغلال الأموال الأوروبية الضخمة التي تقدمها دول الاتحاد لدعم دول المنطقة في إطار عملية السلام والتلويح للولايات المتحدة بأنها لا يمكن ان تدفع الأموال دون ان يكون لها دور في بناء السلام بما يحقق مصالحها في المنطقة ويحفظ تلك المصالح.

ثانياً: استغلال الاتفاقات الاقتصادية الموقعة مع اسرائيل من اجل التهديد بانها قادرة على معاقبة اسرائيل وانه لا يمكن لاسرائيل الاستمرار في رفض الدور الأوروبي في المنطقة، خاصة وان التعامل

ضمن سلسلة نشاطاتها اللامنهجية

عمرو يفتتح معرض أشغال الطالبات في مدرسة راهبات الوردية الثانوية في بيت حنينا



جانب من العرض

تصوير: محفوظ ابو ترك

بحضور عدد كبير من أولياء الأمور افتتح وزير التربية والتعليم السيد ياسر عمرو يوم الاحد ١٨/٥/١٩٩٧ معرض أشغال الطالبات في مدرسة راهبات الوردية الثانوية في بيت حنينا.. حيث ألقت مديرة المدرسة الأخت اورتانس نخلة كلمة ترحيبية شكرت فيها الوزير عمرو على رعايته الاحتفال مشيرة الى ما تقدمه المدرسة من نشاطات تثقيفية وتعليمية ورياضية مختلفة.

وقد حضر الحفل ايضا عبد الله شكارنة مدير التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة في وزارة التربية ونبيل الأحمد مدير مكتب الوزير وجورج سحار مدير العلاقات الدولية في الوزارة، بالإضافة الى الهيئة التدريسية في المدرسة.

وقد اشتمل الحفل الذي امتاز بأناقته وحسن ترتيبه وتنظيمه على مجموعة كبيرة من أشغال الطالبات الفنية بالإضافة الى نماذج لمشاريع علمية من إنتاج الطالبات.. وقد نال المعرض الذي استمر يومين متواليين اعجاب الجميع..

الاقتصادي بين دول الاتحاد الأوروبي واسرائيل هو الأول في الميزان التجاري الاسرائيلي ومن هنا فان اي تحرك أوروبي بهذا الاتجاه سيؤدي الى الحاق أضرار كبيرة باسرائيل.

ثالثاً: العمل على استغلال تغير نظام الحكم في بريطانيا من اجل زيادة قوة الدور الذي تقوم به أوروبا في الشرق الأوسط وفي المقابل إضعاف الدور الأمريكي الذي كان يلقى دعماً غير محدود من بريطانيا.

رابعاً: محاولة أوروبا التحرك باتجاه روسيا الراعي الثاني لعملية السلام ودفعها الى لعب دور اكبر وأنشط لانقاذ عملية السلام ومن هنا قام موراتينوس بزيارة لموسكو بحث فيها امكانية تنشيط الدور الروسي في عملية السلام ورأى مراقبون ان اوروبا استخدمت علاقاتها المتشابكة اقتصادياً وسياسياً مع روسيا من اجل جذب الموقف الروسي الى جانب الموقف الأوروبي في مواجهة الموقف الأمريكي الأكثر انحيازاً لاسرائيل.

خامساً: محاولة الاتحاد الأوروبي التلويح لأمريكا بإمكانية وقف دعم أمريكا في كثير من القضايا الدولية خاصة فيما يتعلق بإيران والعراق وليبيا وتطبيق القانون الدولي والتلويح بان على الولايات المتحدة التوقف عن معاملة اسرائيل كدولة فوق القانون، وقد بدأ هذا في إدانة أوروبا للغزو التركي لشمال العراق.

أوروبا بحاجة الى مزيد من الوقت

رغم القلق الواضح الذي أبدته دول الاتحاد الأوروبي من حالة الجمود الخطرة التي تمر بها عملية السلام والذي انعكس في عقد الدول الأوروبية لاجتماع هام من اجل بحث السبل الذي يمكن للاتحاد الأوروبي المساهمة من خلالها في استئناف عملية التفاوض بين السلطة الوطنية واسرائيل والدور الذي يمكن لأوروبا القيام به. وإماكنية ان تكون جهودها مكملة ومساعدة للجهود الأمريكية مع الحرص على عدم استمرار الانحياز الامريكي لانه هو الذي يؤدي الى استمرار الجمود في عملية السلام. ومن هنا فان المبعوث الأوروبي لم يتورع عن إدانة الممارسات الاسرائيلية واعتبارها العقبة الرئيسة أمام استئناف عملية السلام.

لكن أوروبا ورغم ما تملكه من أوراق ضغط كثيرة الا انها وحسب كثير من المراقبين بحاجة الى مزيد من الوقت لكي تنظم صفوفها في ضوء تغير الموقف البريطاني، ولكي تدرس كل الخيارات المتاحة امامها والتي تمكنها من التعامل بشكل اكثر فاعلية مع قضية الشرق الأوسط دون ان تصطدم مع الولايات المتحدة وبالتالي يؤدي ذلك الى تجميد عملية السلام، لان الهم الأوروبي منصب بشكل أساسي على استئناف عملية السلام وعدم تجميدها والوصول بها الى حالة الموت اكثر مما هي معنية بتدخل مباشر فيها وذلك على الأقل في المرحلة الحالية مع الأخذ بعين الاعتبار انها ستعمل ما بوسعها من اجل زيادة دورها في عملية السلام وتفعيله.

البابا يدعو اللبنانيين الى الاندماج في الثقافة العربية

زيارة البابا للبنان دعمت المطالبة اللبنانية بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي

البابا يعترف بالعلاقة المميزة بين سوريا ولبنان وأهمية الدور السوري في إشاعة الاستقرار في لبنان

شدت الزيارة التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان انتباه دول العالم عامة ودول منطقة الشرق الأوسط خاصة. باعتبارها الزيارة الأولى من نوعها في تاريخ المنطقة منذ عدة عقود. ولأنها جاءت في ظل التعاون المشترك القائم بين الطوائف اللبنانية المختلفة بعد حرب أهلية استمرت اكثر من ١٥ عاماً، ورغم كل مآسي تلك الحرب الا ان اللبنانيين تمكنوا من تجاوز آلامهم والبدء ومنذ اكثر من سبع سنوات ببناء المستقبل اللبناني بعيداً عن الماضي بكل مساوئه وآلامه ودون الانقطاع عن التاريخ اللبناني والثقافة العربية التي ينتمي اليها لبنان وساهم في إثرائها مساهمة فاعلة.

وقد حاول كثيرون إفساد زيارة البابا بل وعملوا على إلغاء هذه الزيارة لأهداف في أنفسهم المريضة وذلك لكي يبقى لبنان دائرة للصراع الطائفي في المنطقة الشرق اوسطية، وقد روج هؤلاء ان قداسة البابا قد لا يكون آمنا في لبنان، حتى ان وسائل اعلام روجت الى ان جماعات أصولية إسلامية تخطط لإفشال زيارة البابا للبنان باعتبار ان زيارته ستؤدي الى دعم المسيحيين على حساب المسلمين وان بعض الأطراف المسيحية قد تعتبر ذلك تأييداً لها ضد المسلمين ومن هنا روج الى معارضة اسلامية للزيارة.



الرئيس اللبناني الياس الهراوي أثناء استقباله لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان

اسرائيل تفشل في التأثير على زيارة البابا للبنان

اول من حاول إلغاء زيارة البابا للبنان وعلى الأقل إفشالها هو اسرائيل ذلك انها غير مهتمة بوجود اي نوع من الاستقرار في هذا البلد الذي طالما استباحت اسرائيل أرضه وسفكت دماء ابنائه بحجج واهية. كما انها ما تزال تحتل مناطق واسعة من اراضيه بحجة حفظ حدودها الشمالية، فيما تواصل قصف عمق الأراضي اللبنانية بحجة مكافحة ما تسميه الارهاب.

لقد عملت اسرائيل على إفشال زيارة البابا حسب كثير في المراقبين من خلال عدة اعمال قامت بها مباشرة او غير مباشرة واهم تلك الأعمال هي:

- تسخين الوضع في جنوب لبنان ومن هنا شهد الوضع العسكري في الجنوب المحتل تسخيناً

واضحاً في طبيعة المواجهة بين المقاومة الاسلامية ممثلة بحزب الله وجيش الاحتلال الاسرائيلي وجيش لحد المتعاون معه حتى ان الوضع كان عشية الزيارة اشبه بحالة حرب حقيقية وواسعة النطاق.

● ترويج الأنباء عن وجود خلافات حادة بين المسلمين والمسيحيين والعمل على تحريف التصريحات التي أصدرها عدد من مسؤولي الطوائف ومحاولة إيجاد نوع من التناقض بين تلك التصريحات بما يؤدي الى إثارة خلافات حتى ان بعض تحليلات وسائل إعلامها ذهبت الى ان الزيارة قد تؤدي الى زيادة الخلافات بين المسلمين والمسيحيين اكثر من العمل على إزالتها.

● عملت على الترويج لما أسمته اكتشاف السلطات الأمنية اللبنانية لمحاولة إغتيال للبابا الا ان أجهزة الأمن اللبنانية أخفت المؤامرة لعدم إثارة ضجة وعدم اقدام البابا على قطع الزيارة او على الأقل تقييد حركته في لبنان، وذلك رغم ان الحكومة اللبنانية حقيقة لم تعلن مثل هذه الأخبار.

● حاولت اسرائيل العمل من خلال وسائل إعلامها على إثارة موضوع وجود القوات السورية في لبنان وربطها بقواتها المحتلة للجنوب ذلك انها تدرك ان لبنان والبابا لن يقبل باستمرار الاحتلال وانه سيطالب بتحرير الجنوب فأرادت ربط ذلك مع وجود القوات العربية السورية متناسية الهدف الذي من أجله وجدت القوات السورية وما حققته للبنان من أمن وسلام واستقرار ما كان ليتحقق لو لم تكن القوات السورية في لبنان اضافة الى ان القوات السورية دخلت بطلب رسمي من لبنان وهي تلقى كل الاحترام والتقدير شعبياً ورسمياً.

أهمية الزيارة للبنان واللبنانيين

لا شك ان نجاح زيارة قداسة البابا للبنان والاستقبال الرسمي والشعبي ومن كل الطوائف الكبير ومنقطع النظير للبابا والذي زاد عن تجمع نصف مليون مواطن وسط بيروت وما طالب به البابا للبنان واللبنانيين كل ذلك يدل بوضوح على نجاح زيارة البابا التي التقى خلالها رؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية، وشبيبة مسيحية واسلامية وعامة الناس اضافة الى المسؤولين اللبنانيين الرسميين. وقد أوجز قداسة البابا رؤيته للبنان ومستقبله من خلال الإرشاد الرسولي الذي وزعه على الشخصيات الرسمية ومن خلال الموعظة التي ألقاها على أكثر من نصف مليون لبناني وسط بيروت وقد برزت اهمية زيارة البابا من خلال ما يلي:

أولاً: اكد قداسة البابا على ان لبنان كان رمزاً للعيش المشترك بين طوائفه المتعددة ويجب ان يكون كذلك الآن ومستقبلاً، كما دعا اللبنانيين عامة الى اتمام المصالحة التاريخية التي بدأوها منذ سنوات وإكمال بناء المجتمع المدني اللبناني. والإثبات ان بإمكان طوائف لبنان المتعددة العيش معاً في سلام وأخوة وتعاون كامل.

ثانياً: طالب البابا برحيل جيش الاحتلال الاسرائيلي بشكل مباشر تقريباً وذلك عندما تحدث عن ضرورة إنهاء الآلام الكبيرة لسكان الجنوب اللبناني والناتجة عن العمليات العسكرية الاسرائيلية. وقال في الإرشاد الرسولي بوضوح ان أبرز الصعوبات التي يواجهها لبنان هو الاحتلال الاسرائيلي الذي يهدد جنوب لبنان.

ثالثاً: دعا قداسة البابا الى ان تكون آلام اللبنانيين الماضية وسيلة لتعزيز وحدة وحرية اللبنانيين جميعاً، كما دعا ايضا الى حل مسألة السجناء والمطاردين والمهجرين من أبناء لبنان بشكل كامل ووقف شعور بعض اللبنانيين بأنهم محرومون في مجتمعهم.

رابعاً: رد قداسة البابا على كل الدعوات التي كانت تدعو الى تخريب لبنان والتي روجت لها اسرائيل كثيراً عندما دعا اللبنانيين الى الاندماج في الثقافة العربية التي ساهموا بقوة فيها لأنها حسب رأيه تشكل افضل موقع يتمكنون من خلاله وبمشاركة سائر مسيحيي الدول العربية من إجراء حوار حقيقي وعميق مع المسلمين في العالم العربي..

خامساً: ركز البابا في كل أحاديثه على ضرورة سيادة التعاون والحياة المشتركة بين اللبنانيين واكد على ان الحرب لا تؤدي الى اية نتيجة بل هي تبقي دوامة الصراع مفتوحة بين كل المشاركين فيها. وقد قبل ذلك الكاردينال نصر الله بطرس صفير بطريرك الطائفة المارونية وهي الأكبر في لبنان وذلك كرد واضح على كل مروجي الحرب وسفك الدماء في لبنان الذين ما زالوا يعملون على هدم الاستقرار الناشئ في لبنان.

البابا يعترف بشرعية الرباط الخاص بين لبنان وسوريا

ان اهم ما حققته زيارة البابا من نجاح على مستوى اقليمي وقومي هو ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني لم يطالب برحيل القوات السورية ولم يتعرض لها لا من قريب ولا من بعيد لانها حسبما فهم بشكل واضح وجلي من المسؤولين اللبنانيين العامل الأساس في بقاء استقرار لبنان منذ وقت الحرب الأهلية.

كما ان البابا قبل وبشكل رسمي بكل الترتيبات الأمنية التي جرت له باعتبار ان القوات السورية والأجهزة الأمنية السورية وبتعاون كامل مع نظيرتها اللبنانية هي التي وفرت كل سبل الأمان لزيارته التي تمت بنجاح كامل. وهذا اعتراف واضح من البابا بان العلاقة بين سوريا ولبنان هي علاقة اخوية مشتركة لا يمكن فصلها، وان غياب سوريا عن لبنان وبعد البلدين عن بعضهما هو وحده الذي كان سبيل العبث بمقدرات لبنان ومحاولة التدخل في شؤون سوريا. من هنا فان التعاون اللبناني السوري هو حقيقة مفيد لكل من سوريا ولبنان ويحفظ أمن الدولتين وأمن المنطقة العربية عامة مقابل الأطماع والمؤامرات الاسرائيلية الخطيرة.

لماذا فشلت جولة روس في استئناف المفاوضات؟

روس حاول القفز على المستوطنات والسلطة رفضت ذلك

لم يعلق المفاوضون الفلسطينيون كبير آمال على جولة المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط التي جعلها كلها لمحاولة اعادة المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية الى الحياة بعدما قتلتها الممارسات الاسرائيلية ودمرت سكتها جرافات نتنياهو في جبل ابو غنيم وفي آلاف الدونمات التي تمت مصادرتها في مختلف مناطق الضفة والقطاع.

وقد ركز المسؤولون الفلسطينيون على ان مهمة دنيس روس لا يمكن ان تنجح او ان تحقق هدفها طالما ان روس لا يحمل معه من واشنطن الراعي الأهم لعملية السلام قرارات واضحة بشأن مطالبة حكومة نتنياهو بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وما شهد عليه الرئيس الامريكي.

اما الجانب الاسرائيلي فانه كان من البداية قد اعلن ان مهمة روس لا يمكن ان تفعل المعجزات وان الأمور لا تتم بين ليلة وضحاها بل لا بد من ان تأخذ مهمة روس بعض الوقت لكي تنجح حسب ما أعلنه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

الحكومة الاسرائيلية استقبلت مهمة روس بتأكيد سياستها الاستيطانية

في محاولة جادة من حكومة نتنياهو لإطالة أمد جولات روس المكوكية من اجل كسب الوقت لمصادرة مزيد من الأرض الفلسطينية ولجعل الاستيطان على جبل ابو غنيم حقيقة واقعة لا يمكن التعامل معها خارج إطار الأمر الواقع لتحقيق كل ذلك فان أعضاء الحكومة الاسرائيلية اكدوا في تصريحاتهم عشية وخلال جولة روس على استمرار الاستيطان على جبل ابو غنيم واستمرار سياسة مصادرة الأراضي باعتبار كل ذلك خارج إطار اتفاقات اوسلو، وزادوا من محاولات افتعال الأزمات مع السلطة الوطنية من مثل مقتل فريد البشيتي وإتهام أجهزة الأمن الفلسطينية بالمسؤولية عن ذلك ومحاولة إتهام السلطة بالتحريض على القتل وتشجيع الولايات المتحدة لإتخاذ موقف من السلطة الوطنية في هذه القضية وكل ذلك لحرف مهمة روس الأساسية عن هدفها وهو إلزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات ووقف الاستيطان باعتباره الوسيلة الوحيدة لاستئناف المفاوضات.



دنيس روس

لماذا فشلت جولة روس؟!

لقد كان واضحا ان روس لم يات بأفكار جديدة وحازمة في جولته الأخيرة في المنطقة، وان كل ما هدف اليه وحسب ما أعلن هو بنفسه انه اراد ان يستمع الى طرفي الصراع، السلطة الوطنية وحكومة اسرائيل وان يحاول ترتيب اجتماعات مشتركة بين الطرفين وبحضوره هو شخصياً بحجة ان ذلك سيمكنه من الاطلاع على حقيقة وجهات نظر كل منهما، كما انه سيمكنه من محاولة إيجاد أفكار مشتركة للخروج من الأزمة القائمة بين الطرفين والعمل على إعادة استئناف المفاوضات.

إضافة الى ذلك فانه عمل على ترتيب اجتماع أمني ثلاثي امريكي فلسطيني اسرائيلي وقد جاء هذا الاجتماع تلبية للمطلب الاسرائيلي بضرورة عودة التنسيق الامني الكامل بين الطرفين كشرط لاستئناف المفاوضات، وقد قام الفلسطينيون بذلك لإثبات حسن نيتهم واستعدادهم للالتزام بالاتفاقات لكنهم في المقابل طالبوا الوسيط الامريكي بإلزام اسرائيل بوقف الاستيطان وعدم تغيير الواقع في القدس ووقف سياسة التهويد المنظمة التي تقوم بها اسرائيل في المدينة المقدسة.

مطالب متناقضة

حاول كل طرف من طرفي الصراع التشبث بمواقفه المعلنة حيث اصرت اسرائيل على اتهام السلطة بعدم تنفيذ الاتفاقات وعدم إعادة التنسيق الأمني وعدم القيام بما تسميه مكافحة الارهاب، اما السلطة الوطنية الفلسطينية فانها مقابل ذلك طالبت وباصرار على ضرورة ان تطبق اسرائيل الاتفاقات التي وقعتها مع اسرائيل وبشهادة امريكية واعتبرت ان تطبيق الاتفاقات المرحلية يجب ان يتم جنباً الى جنب مع الانتقال لمفاوضات المرحلة النهائية لان ذلك هو أساس مقياس مصداقية كل من اسرائيل والولايات المتحدة في آن واحد.

وأكدت السلطة الوطنية على ان على الوسيط الامريكي دنيس روس ان يقوم بفرض تنفيذ الاتفاقات واحترام توقيع الرئيس الامريكي عليها وان توقيعه لم يكن توقيعاً سياسياً بل كفيلاً من اجل ضمان الاتفاقات وتنفذها بحذافيرها، لكن الوسيط الامريكي للأسف لم يقم بذلك ولم يعمل من اجل الزام حكومة نتنياهو بتنفيذ الاتفاقات التي وقعت بشأن المرحلة الانتقالية.

لقد حاول المبعوث الامريكي ترويج وتسويق الاقتراحات الاسرائيلية التي في مجملها هدفت الى محاولة جعل المطالب الفلسطينية مطالب ثانوية تتركز في مطالب معيشية من مثل رفع الاغلاق العسكري والسماح بمنح مزيد من العمال تصاريح عمل في اسرائيل وفك الحصار عن الصادرات والواردات الفلسطينية اضافة الى محاولة حرف المطالب الفلسطينية والتأكيد على ان السلطة الوطنية ترفض استئناف المفاوضات وبالتالي تحميلها مسؤولية الجمود في عملية السلام.

وذلك كله مقابل اصرار كامل على استمرار الاستيطان وسياسة التهويد والتدخل في كل الشؤون الفلسطينية. ومن هنا فان نتنياهو ارسل وزير خارجيته الى واشنطن لبحث موضوع المفاوضات مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. وبالتالي فانها اسهمت بشكل كامل في تفريغ مهمة روس من اية مضامين او اهمية يمكن ان تحملها.

ان مهمة روس فشلت في تحقيق اي تقدم حقيقي رغم كل التصريحات الإيجابية التي أطلقها دنيس روس عقب اجتماعاته مع كل من المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين. وكل ما قام به روس هو السماع لوجهات نظر الطرفين المتناقضة دون ان يقوم بالدور الذي يجب ان يقوم به وهو التدخل الفعّال في المفاوضات والحكم على ما يجده امامه من حقائق وفرض الاتفاقات التي وقعها الطرفان بضمانة امريكية.

المعتقلون الفلسطينيون يعيشون أصعب الظروف الاعتقالية في تاريخ الحركة الأسيرة

إدارة سجن عسقلان حاولت تسميم ٦٢٠ معتقلاً باطعامهم الدجاج الفاسد

استمرار ممارسة سياسة التعذيب الجسدي والنفسي والإهمال الطبي ضد المعتقلين الفلسطينيين

يواجه المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية اصعب وأقسى الظروف الاعتقالية في تاريخ الحركة الأسيرة الطويلة وقد أكدت ذلك عدة مؤسسات حقوقية فلسطينية وأجنبية، حيث تقوم إدارات السجون بممارسة كل أنواع الضغوط النفسية والجسدية على المعتقلين بهدف تجريدهم من مكتسبات الحركة الأسيرة التي حققتها بآلام الجوع ودماء الشهداء. كما تتخذ ضد المعتقلين سلسلة من الإجراءات العقابية من مثل المداهمات المستمرة لغرف المعتقلين وتفتيش اغراضهم وأتلاف الكثير منها واقتحام غرف وزنازين المعتقلين ورشهم بالغاز والاعتداء عليهم بالضرب المبرح.

إضافة الى ذلك فان رجال المخابرات يمارسون كل أنواع التعذيب ضد المعتقلين دون التقيد بحقوق الانسان المعتقل وذلك كله بعيداً عن الالتزام باتفاقات السلام الموقعة مع السلطة الفلسطينية والتي تنص على الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين دون قيد او شرط. ولذلك فان المعتقلون يناشدون باستمرار جمعيات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية وكل من يهمه ان تسود العدالة في بني البشر والضغط على سلطات الاحتلال من اجل الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين فوراً.

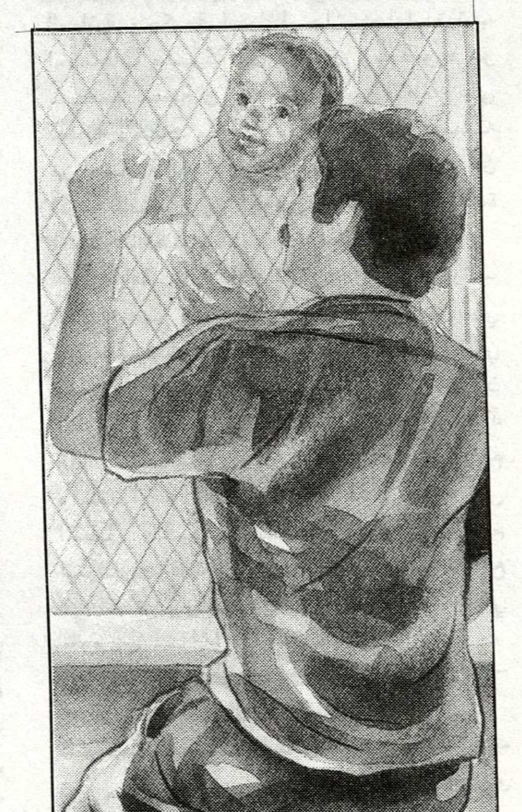
المطالبة بالإفراج عن الأسرى

طالبت جمعية «اصدقاء المعتقل والسجين» في الناصرة، مجدداً بالافراج فورا عن كافة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية.

ودعت المؤسسات الحقوقية واللجنة الدولية للصليب الاحمر الى حمايتهم من الممارسات الاسرائيلية، غير القانونية، وإجبار اسرائيل على تطبيق المادة الرابعة من ميثاق جنيف التي تنص على احترام حقوق الأسرى، من قبل السلطة المحتلة والتعامل معهم كأسرى حرب.

أسرى الجلمة يشتكون من استمرار التعذيب

وذكرت الجمعية في بيان لها، ان الأسرى في سجن الجلمة من الفلسطينيين والعرب يتعرضون لشتى انواع التعذيب الجسدي والنفسي، خاصة الشبح وتقييد اليدين والرجلين وتغطية رأس ووجه الأسير بكيس ذي رائحة نتنة اضافة الى تسليط الأضواء الساطعة لساعات عدة على عيون الأسرى



وارغامهم على الوقوف على رجل واحدة، وعزل بعضهم في زنازين انفرادية لعدة ايام.

وأكدت الجمعية، خضوع النيابة العسكرية لتعليمات وإملاءات جهاز المخابرات الاسرائيلية، رغم اقتناع القاضي في بعض الحالات بعدم صحة التهم المنسوبة الى الأسير.

وكانت الجمعية تشير بذلك الى قضية ثلاثة موقوفين من محافظة جنين وهم: إياد فارس ابو بكر وامجد عامر حنايشة وفرج ابو زيد، بعد قيام محامي الجمعية السيد حسن ابو احمد بالمرافعة عنهم امام النيابة العسكرية في سجن الجلمة.

أسرى الرملة يتعرضون لإهمال طبي متعمد ويطالبون ببعثة طبية دولية

طالب الأسرى المرضى في مستشفى سجن الرملة مؤسسات حقوق الانسان الدولية بإرسال بعثة طبية دولية الى السجن، للإطلاع على حجم المعاناة التي يمرون فيها، نتيجة للإهمال الطبي المتعمد من قبل إدارة السجن.

وأوضح الأسرى، في رسالة بعثوها من سجنهم الي نادي الأسير الفلسطيني، ان حياتهم في خطر وتدهور مستمر، بسبب الإهمال الطبي، حيث لا يقدم لهم العلاج المناسب، إضافة الى عدم إجراء عمليات جراحية للمحتاجين.

وحث الأسرى، في رسالتهم المؤسسات الانسانية وجمعيات حقوق الانسان المحلية والدولية، على الضغط على حكومة اسرائيل من اجل اطلاق سراحهم، خاصة وان حياتهم في خطر مستمر.

وفيما يلي قائمة بأسماء هؤلاء الأسرى: علي حسن شلالدة، محمود سليمان السواركة (مصري الجنسية)، سلطان العجلوني (أردني الجنسية)، اسامة ابو ركبة، جمعة اسماعيل موسى، فتحي محمد زقوت، جمال التكروري.

كذلك تضمنت رسالة الأسرى قائمة بالمرضى شبه الدائمين في المستشفى وهم: اسامة احمد وافي (جزائري الجنسية)، عبد الله خضورة، موسى مشارفة، صالح عواد عبيد، أمجد عيضات، محمد مصطفى، فادي صافي.

اما الأسرى المرضى الذين يتوافدون بغرض إجراء فحوصات فهم: عمر التايه، سليمان عودة العزازمة، نبيل خضر العموري، ايمن فياض عبيد، علي المسلماني، ابراهيم فوزي، جبر مطلق وشاح، اشرف سليمان، عواد ابو شرخ، عبد اللطيف شقير، احمد جبريل التكروري، سامي خالد يونس، خضر صابر، عاطف محمود مرعي، محمود عبد المعطي سعد، رمضان نصار، محمد حسين المصري، سمير النعيش، رشيد زاهدي، مراد شهاب، ابراهيم اغبارية، محمد ابو طير، زياد العلمي.

معتقل في سجن بئر السبع يواجه خطر الموت

من جهة ثانية حمّلت مؤسسة الضمير الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تدهور الحالة الصحية لمعتقل فلسطيني يعاني من أمراض مزمنة.

وقالت المؤسسة ان اسرائيل تتحمل المسؤولية المترتبة عن استمرار اعتقالها للأسير عويضة محمد سليمان في سجن بئر السبع، مشيرة الى ان سليمان يواجه خطر الموت نتيجة تدهور حالته الصحية. وأضافت المؤسسة الحقوقية في بيان صدر عنها ان عويضة (٣٤ عاما) لم يتمكن من رؤية احد من محاميه او افراد عائلته منذ عامين بسبب الحظر، الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية على زيارات المعتقلين والسياسة التي تنتهجها فيما يتعلق باستصدار التصاريح اللازمة لزيارات المعتقلين وقال البيان ان سلطات السجون الاسرائيلية اخفت معلومات حول مكان احتجاز عويضة حيث لم تتمكن والدته من زيارته حتى بعد حصولها على التصريح المطلوب.

واوضحت صبحية جمعة مديرة المؤسسة المذكورة ان المعتقلين الفلسطينيين يمرون بأصعب الظروف في تاريخهم الاعتقالي جراء المداهمات المفاجئة التي تقوم بها سلطات السجون الاسرائيلية لأقسام الاعتقال واعتدائها بالضرب ورش الغاز المسيل للدموع بكثافة نحوهم، مشيرة الى ان المعتقل عويضة اصيب جراء اعتقاله والحجز الانفرادي بأمراض مختلفة مثل الصرع.

وقالت ان الوضع النفسي لعويضة وصل مرحلة خطيرة وقد يتعرض للموت في أي لحظة. يذكر ان المعتقل المذكور يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة على خلفية انتمائه لحركة «فتح».

واتهمت الجمعية اسرائيل بالمماطلة في الافراج عن المعتقلين كما ورد في اتفاقية السلام الموقعة بين الدولة العبرية ومنظمة التحرير الفلسطينية، مشيرة الى قيام اسرائيل بفتح قسم اعتقال جديد في سجن نفحة وهو القسم الذي تعرض في الشهر الماضي للاقتحام من قبل قوة قمع اسرائيلية خاصة.

وقالت مصادر مطلعة ان اهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل ينظمون تظاهرات كل يوم اثنين وخميس امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر احتجاجاً على استمرار اعتقال ابنائهم.

الأسيرة سهى مرة تضرب عن الطعام

من جهة ثانية، اعلنت الأسيرة سهى عبد الرحمن مرة الاضراب عن الطعام احتجاجاً على معاملة إدارة سجن المسكوبية السيئة لها ومنع ضم أسيرة اخرى الى غرفتها.

وتدهورت حالة مرة بعد عدة ايام من اضرابها عن الطعام وأكد طبيب السجن الذي حضر لعلاجها على خطورة وضعها الصحي.

واشترطت إدارة السجن السماح بإدخال أسيرة الى غرفتها والموافقة على مطالبها بوقف إضرابها عن الطعام.

إدارة سجن عسقلان تحاول تسميم مئات المعتقلين

أفاد اسرى سجن عسقلان من جهتهم انهم احبطوا تسريب كمية كبيرة من الدجاج الفاسد وذلك خلال ايام عيد الاضحى الماضي، وقال الأسرى في رسائل بعثوا بها الى وسائل الإعلام المحلية انهم تلقوا مساعدة مالية مقدارها ٨٠٠٠ شاقل تبرعت بها جمعية خيرية من ام الفحم، واضافوا ١٣ ألف شاقل اخرى ليصبح لديهم ٢١ الف شاقل لشراء لحوم للأسرى بمناسبة حلول عيد الأضحى لتكفي لاكثر من ٦٢٠ أسيرا. واضاف الأسرى انهم قدموا المبلغ المذكور لادارة السجن التي قامت بدورها باحضار كميات من الدجاج المذبوح دون تنظيف احشائه وبقيت الكمية في شاحنة لنقل الأسرى وفي ظل الحر الشديد لمدة اربع ساعات مما ادى الى تلف الكمية وانبعاث روائح كريهة منها وأشار الأسرى الى ان جرت العادة في السابق على شراء الدجاج مجمدا عن طريق شركة «تنوفا» الاسرائيلية الأمر الذي يعني ان دائرة الصحة الاسرائيلية موافقة على طرحه في الأسواق بينما الكمية الاخيرة لم تحمل اختام وزارة الصحة الاسرائيلية. وكانت كل ثلاث دجاجات موضوعة داخل كيس واحد من «النايلون»

ولا يحمل اية علامة تدل على اسم المحل او الشركة او المصنع الذي قام ببيعه. وقالوا انهم أبلغوا الإدارة بالأمر وحضر طبيب الى السجن الذي قرر ان الدجاج صالح للاستهلاك الآدمي دون اي فحص مخبري ونتيجة لإصرار وضغط الأسرى، أرسلت إدارة السجن عينة من الدجاج الى المختبر ولم تصل حتى الآن نتيجة الفحص. وعبر الأسرى في رسالتهم عن خشيتهم من إتخاذ موقف موحد او المطالبة بإعادة الدجاج حتى لا تتخذ الإدارة بحقهم إجراءات عقابية مثل العزل والنقل ومنعهم من شراء مواد تموينية من «الكنتينا» وعليه، وجهت جمعية انصار السجين على الفور رسالة الى هيئة شكاوى الجمهور تطلب فيها بان تقوم الهيئة بفحص شكوى الأسرى في سجن عسقلان حول كمية الدجاج الفاسد.

وشرحت الجمعية في رسالتها جميع المحاذير التي تمنع السجناء من الشكوى وكذلك المعوقات التي تضعها إدارة السجن امام الجمعية في منعها ايضا من فحص الموضوع. وأكدت الجمعية على ان قضية الدجاج الفاسد تثير شكوكا حول تورط مسؤولين في ادارة سجن عسقلان مع احد تجار السوق السوداء من اجل تحقيق مكاسب مادية على حساب صحة وحياة الاسرى والتي كان من الممكن ان تؤدي الى حدوث حالات تسمم جماعية. من ناحية اخرى، وجه الاسرى من داخل الخط الاخضر والقابعون في سجن عسقلان رسالة الى اللجنة المنتدبة عن رؤساء المجالس المحلية العربية يطالبون فيها القيام بزيارة السجن للوقوف عن كثب على مشاكلهم وطلباتهم..

ذكرت مؤسسة الضمير لرعاية السجين ان حملة الاعتقالات الواسعة التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد البدو في منطقتي رام الله والخليل لا تزال مستمرة حيث وصل عددهم الى ٥٠ أسيرا بينهم شيوخ وامرأة واطفال في سن الثانية عشرة. وقالت المديرة التنفيذية للمؤسسة خالدة الرطروط ان هذه الحملة بدأت في الثالث والعشرين من الشهر الماضي لتطال اسرا بكاملها من البدو وإتلاف ممتلكاتهم. وفي تصريح مشفوع بالقسم للمواطن علي محمد علي نجاجدة لـ«الضمير» قال فيه ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال داهمت يوم ٤/٢٣ مضارب البدو الذين يقيمون في منطقة الفوار واعتقلت علي سليمان العراعرة (٧٢ عاما) وأبناءه الستة اضافة الى الشقيقين احمد وعودة محمود.

واضاف المواطن نجاجدة في شهادته انه وبعد مرور يومين اعتقل جنود الاحتلال المواطنة مليحة زوجة محمود علي نجاجدة ولديها سليمان وعودة، ثم استمرت الاعتقالات في منطقة الفوار وطالت ٣٠ مواطنا دون إبداء الأسباب.. واوضح المواطن نجاجدة ان حملة الاعتقالات دفعت البدو الى الانتقال لمنطقة رمون شرقي مدينة رام الله حيث حاصرتهم قوات الاحتلال وأجرت عملية تفتيش واسعة في مضاربهم. كما طالت الاعتقالات عددا من المواطنين البدو من منطقتي جبع والجيب اثناء زيارة لأقاربهم في منطقة رمون عرف من بينهم محمد علي نجاجدة ومحمد ابراهيم نجاجدة وخالد سالم نجاجدة وخليل حسن نجاجدة. وأكد ان خمسة عشر بيتا من الصفيح «بركسات» تركها البدو في منطقة الفوار أحرقها المستوطنون.

وأكد المواطن نجاجدة ان حملة الاعتقالات ما زالت مستمرة، حيث اعتقلت سلطات الاحتلال سبعة مواطنين من عائلة العراعرة، اضافة الى خليف سليمان وابن موسى محمد عرارة اللذين اعتقلا مؤخراً واكدت مؤسسة الضمير التي تتابع قضيتهم ان الأسرى يخضعون الآن للتحقيق في سجون الاحتلال.



أهالي الجولان يجددون التزامهم بالوثيقة الوطنية التي أصدروها عام ١٩٨١

بعد ظهر نهار السبت ٣ آيار ١٩٩٧ عقد اجتماع عام مفتوح في (مزار اليعفوري - عليه السلام) الواقع قرب قرية مسعده في الجولان السوري المحتل. حضره مئات الأشخاص من مجدل شمس وبقعاثا، ومسعده وعين قنية. في مقدمتهم المشايخ الروحيين ولفيف من أحرار الجولان وأصحاب الفعاليات الوطنية والاجتماعية وذلك للتداول وإبداء الرأي حول مسألة الأشخاص الحاصلين على الجنسية الاسرائيلية المقاطعين اجتماعياً ودينياً منذ عام ١٩٨١ عقابا لهم على انحرافهم عن الخط الوطني، فتمخض عن هذا الاجتماع تجديد وتثبيت القرار القاضي بحرمانهم دينياً واجتماعياً والإبقاء على مقاطعتهم التامة طالما هم لم يصلحوا خطأهم ويسقطوا الجنسية الاسرائيلية عنهم. وتقرر ايضاً في هذا الاجتماع سريان الحرمان والمقاطعة الدينية والاجتماعية على أولادهم البالغين السن القانوني ولم يتقدموا الى السلطة الاسرائيلية المحتلة مطالبينها بعدم سريان الجنسية الاسرائيلية عليهم.

ومن الجدير ذكره ان أحرار الجولان أصدروا في ١٩٨١/٣/٢٥ دستوراً لعملهم الوطني اسموه «الوثيقة الوطنية» ومما جاء فيها:

١- الجولان السوري المحتل هو جزء لا يتجزأ من سورية العربية.

٢- الجنسية العربية السورية صفة حقيقيه ملازمة لنا لا تزول وهي تنتقل من الآباء الى الأبناء.

٣- كل مواطن من الجولان العربي السوري المحتل تسّول له نفسه استبدال جنسيته بالجنسية الاسرائيلية يسيء الى كرامتنا العامة والى شرفنا الوطني والى انتمائنا القومي وديننا وتقاليدنا ويعتبر خائناً لبلادنا.

٤- قررنا قراراً لا رجعة فيه وهو: كل من يتجنس بالجنسية الاسرائيلية او يخرج عن مضمون هذه الوثيقة يكون منبوذاً ومطروداً من ديننا ومن نسيجنا الاجتماعي ويحرم التعامل معه او مشاركته أفراحه وأتراحه او الزواج معه الى ان يقر بذنبه ويرجع عن خطيئته ويطلب السماح من مجتمعه ويستعيد اعتباره وجنسيته الحقيقية.

الى متى هذا الخازوق؟

بقلم الأسير: ابو وسام/سجن عسقلان المركزي

... ومضت أيام وليال، بل وشهور وقد يكون عام مضى على الافراجات الأخيرة.. وبقي الحال هو الحال.. إحباط.. يأس.. انتظار.. وحتى كفر بالواقع ونتائجه. وزاد الطين بله بعد تعثر المفاوضات لتصل حد الجمود بعد فوز حكومة الليكود اليمينية المتطرفة بعد ان ذهبت حكومة العمل.. وبهذا ازداد الإحباط واليأس وطال الانتظار والترقب في صفوف حركتنا الأسيرة وكبر «الخازوق» وازداد الخوف من المصير المجهول.. مصير من ناضل وضحى من أجل هذا الوطن ودفع الغالي والنفيس في سبيله ليكتب عليه ان يبقى أسير هذه القبور المظلمة بعد ان عجزت كل الوعود وكل الوفود عن تحقيق حلمه في الحرية والعيش بين أهله وفي ربوع وطنه.

وأخيراً وبعد جهد جهيد وتدخل العدو قبل الصديق في رأب الصدع وإخراج المفاوضات من حالة الجمود بدأت فعلاً رغم ما تخللها من مد وجزر، تعثرت وانفرجت مرة، وتبخرت وتجمدت اخرى، الى ان بزغ في الأفق بصيص أمل عن قرب الانتهاء من ملف الخليل وحتى ذهبت وسائل الإعلام الى أبعد من هذا وتحدثت عن الإنتهاء من هذا الملف و«لكن» عدم التوصل الى جدول زمني يلزم الجانب الاسرائيلي تنفيذ الاتفاق الخاص بإعادة الانتشار من بقية المناطق «القروية» والمطار، بالإضافة الى المعابر وغيرها من القضايا العالقة بما فيها قضية الإفراج عن الأسرى والأسيرات. هذه القضايا ما زالت تمنع تنفيذ اتفاق الخليل. وهنا قلنا «وأخيراً ما زال الخير في أمتنا».

فما يهمنا في الأمر نحن معشر الأسرى والأسيرات هذه «الكن» وموعد الإنتهاء من «خازوقنا» وهذا طبعاً لا يقلل من أملنا وفرحتنا في تحرير اي شبر من ارض فلسطين الغالية.. وبقي الانتظار وترقب الأخبار والدعوة احياناً من بعضنا ان لا يحصل اي شيء يعرقل سير هذه المفاوضات وخاصة اننا اصبحنا جزءاً منها الى ان جاء خبر عزم وفد يمثل السلطة الوطنية زيارتنا قبل حلول شهر رمضان لنبدأ نعد الأيام والليالي وحتى اللحظات بانتظار وصول هذا الوفد. وليذهب بعضنا بأعداد القوائم، الأسئلة، الاستفسارات وحتى أخذ البعض الآخر في إعداد العدة لإخراج الرسائل للأهل لإعداد أنفسهم والتحضير للأفراح والأعراس من شدة الآمال التي علقوها على نتائج هذه الزيارة.

وتمر الأيام ببطء الى ان وصل هذا الوفد ليبدأ الإرباك وليخرج كل المناضلين الى الساحات من غرفهم ليكونوا قريبين من مركز الأخبار خاصة وانهم نادراً ما يخرجون الى الفورة في الفترة الأخيرة نتيجة ما اصابهم «يا عيني عليهم» خرجوا بانتظار الأخبار المحمولة على أكتاف هذا الوفد «اعانهم الله» وتبدأ تحركات أعضاء اللجنة الوطنية، ومسؤولي الفصائل لإعداد أنفسهم لهذه المقابلة واستقبال هذا الوفد الموقر.. تبدأ اللجنة بتحضير الأسئلة، الاستفسارات، المطالب، اختيار الشخصيات لهذه المقابلة، النسب، فصائل صغيرة وكبيرة، فصائل تابعة ل م.ت.ف. وغير تابعة، ويتفق الجميع على المقابلة بمندوب عن كل فصيل بعد ان يكون قد انتهى وفد أكبر فصيل في السجن من مقابلة وفد السلطة بشكل مستقل. وخرج وفد الوطنية ومن تم اختياره من بين المناضلين يحمل كل واحد منهم دفتر مفكراته ليسجل الردود على الأسئلة والملاحظات.. تدخل اللجنة ويبدأ العناق وتوزيع التحيات وأحياناً تطير نكتة على هذا او ذاك ليدخلوا في الجد ويسأل سائل السؤال الذي لا يختلف عليه اثنان من المعتقلين بل يدور في خلد كل واحد من أعضاء اللجنة الوطنية. الا وهو سؤال عن آخر الأخبار حول قضية الأسرى والأسيرات. واعتقاداً من السائل ان أعضاء الوفد الزائر يعرفون جيداً وهم خير من يقرأ همومنا ومشاعرنا سأل السائل: ماذا احضرتم لنا؟ طبعاً كان قصد السائل من أخبار حول قضيتنا؟ لتبدأ المزاحمة في الإجابات من قبل أعضاء وفد السلطة. ومن بين الإجابات تأتي الصدمة.. صدمة ما توقعناه وكنا نصارح أنفسنا وأحاسيسنا خلال الفترة المنصرمة ان نكون هذه المرة على خطأ مما توقعناه.. يأتي الجواب: أحضرنا لكم الكثير ٢ طن طحين وكثير من الخيرات المادية، شاي، قهوة، تمر، حشوة قطايف، كل هذا من أجل شهر رمضان وقريباً سنقوم بإحضار كمية من الحلوى للعيد. ويتدخل آخر طبعاً: لم ننسى ان نحضر لكم مبلغ محترم من شيكات الكانتين.. واستمرت الإجابات واستعراض الكميات وأعضاء الوطنية من هول ما سمعوه باتوا في غفوة من أمرهم، ذهبوا بعيداً.. تجمدوا.. وخيّم عليهم صمت مجبول بالإحباط، باليأس والسخط.. لينهض بعد برهة وجيزة «ابو السكر» ساخطاً وموضحاً ان ما قصدناه، ماذا احضرتم لنا من أخبار حول «خازوقنا» فنحن لا نسألكم الخيرات المادية وما أحضرتم منها، فما يهمنا أين وصلتم والوفد المفاوض في هذه القضية وهل من حل بعد كل هذه الوعود وطول الانتظار الذي كان من نتائجه علينا ان خنقتم في البعض منا الحماس، وأضعفتم في البعض الآخر الإيمان حتى بالقضية وبات اليأس واللامبالاة يلازم الأغلبية منا.. نعم هل وعودكم السابقة هذه تحققت ام جئتم بوعود أخرى تخدرون فيها هذه الأجسام التي اهترأت من كثرة إبر تخديركم؟؟ خيّم صمت بعدها جاءت الإجابة المتوقعة.. جاءت خجولة ومختصرة إجابة من لا حول له ولا قوة.. جاءت لتقول أخبارنا لا تختلف في هذا الموضوع عما تسمعونه في وسائل الإعلام فرغم ان قضيتكم على سلم الأولويات الا انها ما زالت عالقة تنتظر رحمة الوفد الاسرائيلي الذي يتحمل الجزء الأكبر في عدم التجاوب والإنتهاء من هذا الملف.

وبهذا تقريباً تنتهي المقابلة لتخرج اللجنة الوطنية على المناضلين المتعطشين لسماع أخبار غير متوقعة تخرجهم من أزمتهم هذه بان لا جديد.. ويبقى «الخازوق» يكبر ويكبر الى ان تحين ساعة الصحوة وفقدان القدرة على الانتظار وتحمل ألم من زاد آلامنا وهمومنا بوعود لا تسمن ولا تغني عن جوع. واليوم اذ نهنئ اخواتنا الماجدات بمناسبة الإفراج عنهن ونحيي صمودهن الذي فاق صمود من جعل شعار «الحرية لأسرى الحرية» ولا سلام بدون الإفراج عن الأسرى والمعتقلين شعاراً تغنى به في كل المحافل والساحات وستظل أصوات من ناصر وأيد قضيتنا.. الى هؤلاء الأخوات كل التحية وكل التهاني بهذه المناسبة والى هؤلاء المخذولين بتلك الوعود.. الى أهلنا وكل من ناصر قضيتنا ويهمه أمرنا ان أقفوا وبقوا بجانبنا في معركتنا القادمة لا محالة لنكشف معاً وسوياً زيف هذه الوعود، زيف من حمل شعاراً وكان أقل من ان يعمل على تحقيقه لنحقق حلمنا الذي طالما حلمنا به وناضلنا من أجله.. حلم الحرية لا محالة وتبقى الكلمة الأخيرة ذكرى لمن خذلنا وأدار الظهر لقضيتنا ان تعلموا وخذوا عبرة مما يعمله الاسرائيليون من أجل أسراهم ومفقوديهم..

بالسنوية الأولى للمجزرة

بقانا .. الطفولة تكبر ..

بقلم: الأسير نبيه عواضه/سجن عسقلان

تحت سقف السماء.. أنشودة باقية.. عرس جنوبي يراقص الفجر المنبعث من عروق التضحيات، أمل يشرق مكرماً البطولة المزهوة بعطاءات من دالية الفرح، صرخة حادة تفتت الحلك المصبوب عمداً في نهار نيسان، ضباب ودخان.. تحت سقف السماء.. مكان باق يحتضن الأجساد الصغيرة التي ما زالت تفترش الأرض وهناك كبساط من الحنون، تعد الساعات احتساباً لقدوم العيد، طوقاً لإرتداء ملابس جديدة وفرحاً لذلك اللهو البعيد عن مقاعد الدراسة بين الحقول والبيادر وفي الأزقة الضيقة.. وقرب الجداول لا تزال الضحكات تملأ الأرجاء، هناك يرافق إيقاع الربيع المعزوف ألواناً زاهية، نغمات تتطاير من كل جنبات الحياة.. ففوق ذلك التراب الأحمر القاني، خضبت سواعد الرجال الأرض فأنبتت بنادق، وسقى عرق الكهلة الجدار فسالت منه قناديل حب واقحوان، فيما نظرات النسوة القلقة خوفاً على الغسيل المنشور المتروك فوق أسطح البيوت، أشعلت شمساً بددت غبار الحقد.. فيا ابن نيسان الذي تدلت عناقيد الموت فوق رأسه، فحولها شعرك المسبول شعرة شعرة، كقمح بلادي، الى وشاح من سوسن يغطيك حتى أخمص قدميك، ملكاً يُزف له عرشه.. ما زلت تنهض باكراً تسابق أشعة الشمس المتسربة لتوها، تلبس ثيابك البالية وتنتعل حذاءك الممزق، وتنطلق مبتسماً مدندناً نحو الكروم البعيدة قبل ان يلامس نورها قطرات الندى التي تزين ورد الصباح، كقطع صغيرة من الماس أمطرتها السماء ليلاً.. يا نشيد الابتسامات.. يا عيوناً تفتحت على الصفاء.. ما زالت تجوب البيوت المشرعة ابوابها، تروي سيرة عشقك للسماء بلا أسراب دخيلة على زرقتها، فتترك خلفك نفحات من شذى الصمود الغالي ساهرة على لحظاتنا الحافلة بالحزن.. انها الميلاد المتجدد في آهات شعبي، حكاية حرية للأجيال. تكشف ثقوب المظلة الكبرى في قانا، العاجزة عن حمايتك حتى من المطر.. انتِ الملحمة المستمرة، وأنتِ الهناء المرتقب.. فقد حفلت رفقتك لدروب العمر تعمداً في أديرة الهموم، وصلاة في مساجد الشقاء فلا شأنك في المنزلة.. لم يتركوا لك حيزاً لتلعب من كثرة المقابر، فكبرت بين بلاط الشهداء، تعلمت القسم ولم تحفظ الصلاة، فصرت عماد صرح رفضنا القادم لكل تكبيلة تطال الأيدي، والأجساد، والأحلام، المدن والقرى، وكل الوطن.. يا طفل البشرة السمراء.. يا ابن الشمس وكروم العنب وحقول التبغ والغار.. كم كبرت في هذا الزمن الغبي شرذمة العاجز وانحطاط الصامت.. فقد أرجعت لأرزه الخلود مجدها المسبي، وجعلت دمنا نقياً حولها.. وتقدمت امامنا، تُلملم بقايا الأيام المتروكة لنا، لنضحك بها يوماً ما، كي نتمكن من الرقص في مكان لنا، لقد حرقت اليأس.. ألهبت الحناجر.. فجفت بك الدموع، فسقطت وأنت تشير علينا لتلك الخارطة بيدٍ محروقة حاولوا قطعها، فصرخت، فأسكتوا القلب. فما تركت لنا سوى نظرات عيونك الشاخصة بنا، بالوطن الجميل.. وبغدنا الزاحف ببطء بين الصعاب.. فهل لنا ان نكّون البقاء بعدك ومعنا آثارك تغني.. أم نستمر في الفرار بحثاً عن سرير لنومنا العميق.

رأي سجين

الى من تبرعت بابتسامتها للقدس

بقلم : الأسير ابراهيم محمد المباشر/سجن نفحة

لو كتبت كل الكلمات الجميلة في الكون.. بنعومتها ورقتها.. بشفافيتها ونقائها لن تفيكِ حقك فما صنعته هو أسمى من كل ما تستطيع ان تخطه الأقلام.. مريم هي تلك الفتاة العربية الأصيلة التي لبت النداء حين نادتها القدس مثلما نادى الملايين فتبرعت بابتسامتها.. تلك الفتاة الفقيرة التي لا تمتلك الا ثلاثين دولاراً هي عيديتها التي كانت تحتفظ بها ليوم العيد لتشتري حاجياتها البسيطة لتفرح قلبها وتخلق لها الابتسامة على شفتيها.. لكنها أصرت على ان تعيش الحرمان لأجل ما هو اسمى في حياتها وكيانها.. أصرت على ان تعيش النخوة العربية الأصيلة التي تميز بها العرب على مدار التاريخ حين نظم تلفاز الـ(إم.بي.سي) حملة التبرعات للقدس كنت أتنقل بين الغرف في احدى أقسام سجن نفحة لأسمع ما هو الرقم الذي ستصل اليه الحملة وكنت أقدر ان يكون الرقم اكثر بآلاف المرات مما وصل اليه لما تمثله القدس من مكانة اسلامية تاريخية في قلوب الملايين من العرب.. كنت أقدر ان القدس لا زالت قضية كل العرب وليست قضية ما تبقى من حولها اولئك الذين يدافعون عنها يومياً ويعانون كل أشكال القتل والتعذيب.. نُظمت الحملة بصرخة لحمايتها من الاستيطان الاسرائيلي الذي يحاول تغيير معالمها وتذويبها لتصبح جزءا من كيانه لكن تلك الصرخة لم يسمعها الا القلائل من شرفاء العرب الذين لبّوا النداء وكانت من بين هؤلاء مريم الفتاة التي اخترقت جدار الصمت لتعيد كشف القناع عن الوجه المزيف للحكومات والزعامات العربية وعما يسمى بلجنة القدس التي يرأسها الملك الحسن الثاني صاحب العلاقة الحميمة باسرائيل.. اي مهزلة هذه حين يكون حامي أطهر بقعة على الارض هو أول من شارك وكان رسول معاهدة الاستسلام بين مصر واسرائيل والاعتراف بوجودها الشرعي وها هو حتى هذه اللحظة يدعي الحماية وهو الذي يشارك في تهويدها ويفتح باب دولته على مصراعيه امام الزعامات الاسرائيلية.

مريم الفتاة الغنية بكرامتها وعزة نفسها والتي اصرت ان تكشف الستار عن تلك الآلة المتحركة من زعامات ومالكي رؤوس الأموال الذين لو استغنوا عن حفلة واحدة مع احدى الراقصات لاستطاعوا الدفاع والمشاركة في التصدي للوبي الصهيوني الذي يدفع ملايين الدولارات مقابل شراء مسكن في القدس.. لكنهم أبوا الا ان يعيشوا محرومون ليس من الكرامة والأخلاق فقط بل مما تمثله القدس لكل انسان عربي.. فهنيئاً لكم تلك الموائد التي تصرفون عليها ما يكفي لإحياء الآلاف من الفقراء الذين يعيشون الموت يومياً.

هنيئاً لكم الأيام التي تحتفوا بها لإحياء أعياد ميلاد قططكم فليس هنالك اية مقاييس بينها وبين ما تمثله القدس.. يركع المجد لكم حين تصنعون (الطورطه) التي تمتد مساحتها ثلاث كيلومترات.. لكن كان من الأجدر بكم ان توصلوها لحائط (المبكى).. التاريخ سيحفظ لكم الكرامة والنخوة وانتم تعمرون البيت الأبيض الأمريكي فهو ثاني قبلتكم فلماذا القدس..؟

مريم انت كما العنقاء التي خرجت من وسط الرماد فأخرست بابتسامتك وكلماتك كل من ادعوا أنهم حماة للقدس. فلكِ ولكل من ساهم في حماية معالم قدسنا الشريف كل المحبة وتقدير شعبنا الفلسطيني.

رأي

أوراق أسير

عناد السرخي/سجن شطه

لا شك بأن مجتمعنا الفلسطيني يشهد إنطلاقة أولية نحو تأسيس بناء ديمقراطي سليم وبالذات هؤلاء الرواد التي لا تتسع هذه المقالة للوقوف على اسمائهم ومواقفهم وتصفياتهم العظيمة بهذا الشأن ونحن بالطبع كأسرى حرية نؤيد وندعم ونبارك هكذا توجه، الا اننا نخشى اساءة فهم الديمقراطية وتعريفها اذا ما ظلت في إطار الشعار دون الممارسة. لذلك كان لزاماً علينا إيجاد وضع عام للفهم الديمقراطي مدعماً بأصول وقواعد ومنهاج يدرس ويعلم كأي منهاج آخر في مدارسنا وجامعاتنا والا سيكون هناك من يستغل هذا التوجه ليأخذ منحى اخر قد نكون بحاجة الى محاربته في وقت لاحق نحن بالطبع لسن هؤلاء ممن يزرعون بذور ورد لتطرح شوكاً في نهاية المطاف.

فالديمقراطية ليست إطلاق الحريات الشخصية دونما حسيب او رقيب بعيداً عن العرف والشرع او الحد الأدنى المطلوب من الحفاظ على الحياء العام وهي ليست انفتاح حضاري على العالم دون الحفاظ على الأصيص الحضاري العروبي، اننا اليوم أحوج الى ارادة قوية بهدف تغيير معطيات عديدة في الفكر والممارسة لان الوقوف على الخطأ دون القدرة على تصويبه لا يعني شيئاً.

اما الديمقراطية بحد ذاتها تكون في محطة ما دكتاتورية قطاع معين والا فماذا يمكن ان نسمي دكتاتورية الأقلية او الأغلبية في أنظمة الحكم السياسي تلك الديمقراطية التي تغيب قطاعاً واسعاً من الناس من ممارسة فعل ديمقراطي يعتبرونه حقاً أهم بهذه النسبة او تلك، وهل يمكن ان نعتبر على سبيل المثال فوز الليكود في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة تعبيراً ديمقراطياً للشعب الاسرائيلي اذا ما حاولنا تشريح كل تلك المرجعيات والمركبات التي جعلت من سقوط حزب العمل واقعاً؟! وهل حجب الأصوات العربية عن حزب العمل بسبب يعتبر تعبيراً ديمقراطياً اذا كان هذا التعبير يعني في النهاية ضمان نجاح الأسوأ؟!

وعليه فان فلسفة الديمقراطية تعني دراسة حرة للموقف والفكر والممارسة الذي يفترض ان يؤدي الى نتائج افضل بأسلوب أفضل لمجموع اكبر هذه الحقائق التي يجب ان يكون فيها الانسان موضوعياً ليحاكم الأمور بروح علمية وليس مجرد تعبير عن المشاعر المتداخلة العناصر والمركبات وبالتالي الأهداف التي تقع تحت طائلة المؤثرات الجانبية التي تختلف مباعثها الى ما لا نهاية...

وبهذا المنطق أراد صاحبي فحص حقيقة رسوخ الفهم الديمقراطي لدى الأسرى والذي بدأ يتحدث عن التنظيم المنتخب ديمقراطياً في هذا الباب وغيره وأشاع في أوساط الأسرى فكرة البلديات وضرورة تمثيلها في التنظيم وما ان انقضت بضعة أسابيع الا وكاد الثائرون سعياً وراء حركة التصحيح الجديدة التي تضمن التمثيل النسبي لكل القطاعات البلدية ذلك الأمر غير الممكن في اوساط الأسرى وبالذات هؤلاء ممن يدركون الحد الأدنى من الوعي المطلوب لصياغة فهم ديمقراطي سليم وهكذا انطلقت الشرارة وتعالت أصوات المطالبين بانتخابات جديدة وفي تلك الأثناء بدأت التحالفات البلدية تأخذ مكانها في الخفاء وما ان اجريت انتخابات جديدة حتى أفرزت قائمة طويلة عريضة من الفائزين الذي لم يتوفر لدى العديد منهم القدرة على فهم المقروء حتى ولو صفحة واحدة من كتاب او حتى كتابة سطر واحد باللغة العربية دون أخطاء وهكذا اصبحت اعلام في الحركة الأسيرة على الهامش في اعقاب هكذا ديمقراطية. فاذا ما كنا كأسرى ونحن شريحة سوبر من شرائح الشعب الفلسطيني تجهل حقيقة الممارسة الديمقراطية فكيف بهذا الشعب الذي نسعى الى نقله الى مستوى واع دون تربية ديمقراطية؟! يجب ان يقرأ من البيت ومن المدارس والجامعات الى مؤسسات الوطن على اختلافها والا اصبحت الديمقراطية بالمفهوم الذي يعرفه السواد الأعظم في شعبنا وبالاً علينا الى يوم الدين..

أبو مرزوق: براءة الرجل وانتصار القضية

د. أحمد يوسف/واشنطن
مدير تحرير دورية شؤون الشرق الأوسط

الخطوة الجريئة

كان لإعلان موسى أبو مرزوق – رئيس الجناح السياسي لحركة حماس – في كانون الثاني الماضي سحبه الاعتراض القانوني المقدم ضد ترحيله للمحاكمة في اسرائيل وقعاً مجلجلاً في الأوساط الأمريكية والاسرائيلية.. فيما اعتبرته وسائل الإعلام (خبطة ذكية) ومبادرة جريئة اربكت الدوائر السياسية في كل من واشنطن وتل أبيب وأصابتهما بالذهول.

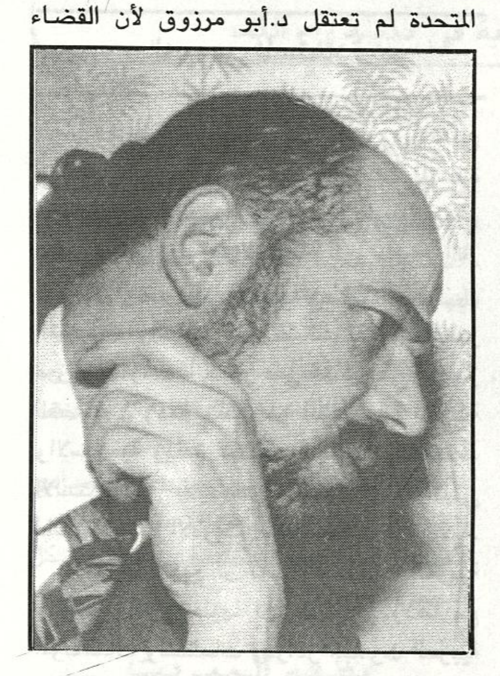
لقد أسقط في أيدي الجميع.. وكشفت خطوة أبو مرزوق الجريئة خيوط العنكبوت الواهية التي حاولت بها اسرائيل ومن يناصرها في الولايات المتحدة الأمريكية ان تتهم فيها أبو مرزوق بالإرهاب.

وبعد معركة قانونية طويلة تكشفت من خلالها خيوط المؤامرة التي خططتها اسرائيل وأنصارها في امريكا لإسكات صوت زعيم الجناح السياسي لحركة حماس.. ظهرت براءة د. أبو مرزوق.

ولقد بين د.أبو مرزوق في البيان الذي أصدره بمناسبة الإفراج عنه – بعد سحب الدعوى المقامة ضده من اسرائيل لترحيله اليها لمحاكمته – خيبة أمله في النظام القضائي الأمريكي الذي كان يعتبره المؤسسة الامريكية المعروفة باستقلالها عن المؤسستيين التنفيذية (البيت الأبيض) والتشريعية (الكونغرس بمجلسيه الشيوخ والنواب)

وربط د.أبو مرزوق اعتقاله بالمناخ المسموم الذي استطاعت اسرائيل ان تزرعه ضد النشطاء الفلسطينيين ليس فقط داخل الأرض المحتلة ولكن في دول الغرب وبالذات في الولايات المتحدة الامريكية..

وقد بين المحامي ستانلي كوهين في مقالة له عن قضية موسى ابو مرزوق: «ماذا تعني العدالة الأمريكية» – نشرتها اللجنة القانونية للدفاع عن أبو مرزوق – ان الضغوط الاسرائيلية المؤيدة بالعناصر اليهودية – الأمريكية ومن يسير في ركابها من أقطاب السياسة في امريكا قد تلاعبت وأجهضت الإجراءات القانونية التي تحمي د.أبو مرزوق كمواطن مقيم إقامة قانونية بالولايات المتحدة الامريكية. وكشف السيد كوهين ان الولايات المتحدة لم تعتقل د.أبو مرزوق لأن القضاء



الأمريكي قد وجد اسباباً تبرر ذلك، ولكن السلطات الامريكية اعتقلت الرجل لان احد العناصر المؤيدة لاسرائيل من موظفي وزارة الخارجية – والذي لا يملك اي سلطة قضائية – قد اصدر امراً باعتقاله، وان الحكومة الامريكية قد «لوت عنق» الاجراءات القانونية من اجل ان تقبض عليه وتعتقله.

ان اللغز المحير هو ان الدكتور ابو مرزوق كان قد طلب تجديد وثيقة سفره الأمركية قبل اعتقاله بشهرين، وقد سلمته سلطات الهجرة الوثيقة الجديدة دون اي اعتراض منها على ذلك. ويرى السيد كوهين ان اعتقال د.أبو مرزوق كان نتيجة لاستراتيجية اسرائيلية القصد منها إبعاد د.أبو مرزوق وتأثيره على مسيرة مفاوضات السلام بينها وبين السلطة الفلسطينية التي يرأسها السيد ياسر عرفات.

النفوذ الاسرائيلي يصل الى المؤسسة القضائية

لقد بلغ تغلغل النفوذ الاسرائيلي مداه في المجتمع الأمريكي.. فالادارة الامريكية يرسم لها سياساتها الشرق أوسطية عناصر معروفة بانحيازها الكامل مع اسرائيل، وفقدت الإدارة الامريكية حيادها المزعوم في قضية الشرق الأوسط حتى اصبح سفيرها لدى اسرائيل (مارتن انديك: اليهودي الاسترالي الذي منح الجنسية اصلا ليعين في مجلس الامن القومي) يقول صراحة بانه «صهيوني».. اضافة الى ازدياد التحالفات الاستراتيجية بين الإدارات الامريكية واسرائيل حتى اصبحت اسرائيل تحتمي (بالفيتو) الأمريكي في وجه إجماع العالم ضدها.. وزيادة على ذلك فان اغلبية اعضاء الكونغرس شيوخاً ونواباً يتنافسون على خدمة اسرائيل لدرجة ان ذكر المعلق التلفزيوني المحافظ «بات بيوكانان» ان الكونغرس الامريكي اصبح (مستعمرة) اسرائيلية. ولكن الجديد الذي كشفته قضية د.أبو مرزوق هو ان مؤسسة القضاء الامريكي كانت تزهو بأنها الملاذ الأمين للقضاء والعدالة قد اصبحت رهينة لدوائر الضغط السياسي، والتي اصبحت تؤثر في القرارات القضائية بما يخدم مصالحها.. بل ان بعض المحاكم الامريكية قد غدت تتبنى الأجندة الاسرائيلية بسمومها ضد الاسلام وضد النشطاء الاسلاميين وخصوصا ذوي الأصول الفلسطينية. ويقول د.أبو مرزوق في بيانه: «ان هناك محاولة لترسيخ صور نمطية مشوهة عن الاسلام والمسلمين في الغرب

لإضعاف الناس وصناع القرار تجاه الاسلام والمسلمين. وما قضية اعتقالي وحبسي في سجن انفرادي، ومنعي من تأدية فروضي الدينية كصلاة الجمعة لمدة تقرب من السنتين دون ارتكابي لأي جريمة الا دليل على سوء المعاملة التي يجدها الفلسطيني في المجتمع الغربي».

واضاف: «ان وصف وزارة العدل الامريكية لي بالارهاب واستمرارها في ملاحقتي قانونيا – بأمر او بتوصية من الاسرائيليين – الذين يتمتعون بحصانة تحميهم من المساءلة القانونية لدليل على موقفهم اللاأخلاقي».

وقد انعكس هذا الموقف بجلاء في صيغة الحكم الذي أصدره القاضي الفيدرالي الى «كيفن دافي» والذي عمل على تطويع القانون ليحكم على أبو مرزوق بالترحيل للمحاكمة في اسرائيل.. وقد ادى بعمله هذا الى تلطيخ سمعته وتعريض نفسه للسؤال.. خصوصا بعد ان قاده حقده الأعمى لان يصف مئات الآلاف من الفلسطينيين بالمشاركة في مؤامرة اجرامية لكونهم اعضاء في حماس. ويقول أبو مرزوق: «انني لأتساءل ماذا في وسع القاضي دافي ان يقوم به لو علم ان جهوده المضنية في صياغة رأيه القانوني الذي وضعه في ٦٥ صفحة، وحكم بانني لست سجينا سياسيا وبأن قراره بترحيلي لم تكن وراءه دوافع سياسية.. ماذا في وسع هذا القاضي ان يفعل لو علم ان اسرائيل ستتنازل عن موقفها، وهي المعروفة بتصلبها وعدم تهاونها مع ما يمس امنها او مع من تصفهم بالارهاب». ويقول د.أبو مرزوق: «ليس لدي أدنى شك في ان براءتي قد ثبتت وانني لأترك السيد دافي يتصارع مع نفسه... وليحصد نتاج ما زرعه وهو الذي كان مستعدا لان يحكم علي بالسجن مدى الحياة».

المواقف الصلبة لأبي مرزوق

لقد اثبت د.موسى ابو مرزوق انتصاره وهو في سجنه بمواقفه المبدئية الصلبة التي رفض ان يتنازل عنها، وحتى عندما عرضت عليه اماكن معينة للإقامة فيها نظير شروط معينة من الإدارة الامريكية، بين د.ابو مرزوق بان ذلك امر مرفوض رفضا باتا.. وقد حاولت السلطات الامريكية ان تشترط عليه عدم زيارة بلدان معينة او عدم القيام بنشاط سياسي فما كان منه الا ان رفض هذه الشروط وأبى الا ان يكون خروجه دون قيد او شرط يتعلق بمواقفه الفكرية او توجهات حركته السياسية، وفضل الاستمرار في السجن على القبول بشيء من ذلك.

وقد أعلن وزير الإعلام الأردني في مؤتمره الصحفي الذي عقده بعمان اول آيار ان الأردن يرحب باقامة ابو مرزوق على ارضه وان ليس للأردن شروط عليه سوى التزامه كبقية المواطنين بقوانين البلاد. وقد نوه د.أبو مرزوق في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه محطة تلفزيون الشرق الأوسط بما قامت به مصر والاردن بخصوص قضيته.

الدروس المستفادة

ان قضية د.موسى ابو مرزوق تفتح للعناصر العربية الاسلامية بالولايات المتحدة قضايا عديدة عليهم ان يحرصوا على الاهتمام بها ومواجهتها، فبالاضافة الى ظهور آثار النفوذ الاسرائيلي وتغلغله في الجهازين التنفيذي والتشريعي. كشفت قضية د.ابو مرزوق قدرة هذا التيار على التأثير في الجهاز القضائي.. وهذا يتطلب من المؤسسات العربية والاسلامية زيادة تكثيف الجهود والتخطيط الاستراتيجي للتصدي للنفوذ الاسرائيلي داخل المجتمع الامريكي والمؤسسات الامريكية.

كذلك من المهم ان تعي الحكومات العربية والاسلامية ان عليها ان تنسق جهودها مع المؤسسات والمنظمات ومراكز البحوث العربية والاسلامية من اجل الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وقياداته لان ما حصل لأبي مرزوق يظهر بوضوح ان قوة الضغط العربية والاسلامية لم تتبلور بعد في شكل يسمح بان يكون لها دور مؤثر في المجتمع الامريكي، ولعل هذا يحرك اهتمام المخلصين لزيادة التنسيق فيما بينهم من اجل الاستفادة من الامكانيات الفكرية والاعلامية والمادية المتاحة في سبيل الدفاع عن قضايا الأمة العربية والاسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

وقد بين الدكتور ابو مرزوق بموقفه الشجاع والواضح ان في استطاعة اصحاب الرأي استخدام الاعلام والقضاء في الصراع مع قوى الشر وعدم الرضوخ والخنوع لها لمجرد الشعور بهيمنتها. وقد كان للجنة الدفاع عن ابي مرزوق دور كبير في تحريك ومساندة قضيته، كما كان لمواقف الجمعيات العربية والاسلامية وهيئات حقوق الانسان مواقف محمودة جعلت من القضية مدار نشاط للعديد منهم.

وقد نوه الدكتور ابو مرزوق في بيانه بالدور الإيجابي الذي قامت به الصحافة في عرض قضيته وشكرها على ذلك قائلاً: «ان تجربتي مع أجهزة الإعلام كانت في أغلبها ذات نتائج إيجابية، وأود ان اوجه شكري للموضوعية التي عالجت بها قضيتي صحف مثل (النيويورك تايمز) ومجلات من امثال (النيويوركر).

انتصار ابو مرزوق انتصار للمسلمين في امريكا

يمثل انتصار د.موسى ابو مرزوق وهو في سجنه، انتصارا للقوى الخيرة على مخططات جماعات الضغط الاسرائيلية ومن يدور في فلكها، وهي فرصة على المؤسسات العربية والاسلامية ان تستفيد منها وان تبني عليها، لان سجل الصراع مع قوى الشر الصهيونية طريق طويل.. وهو جزء من صراع الحق ضد الباطل وصراع الخير ضد الشر، وعلى المسلمين ان يتسلحوا بما يمكنهم من مغالبة القوى الشريرة ليس فقط تحقيقاً لمصالحهم ولكن من اجل الدفاع عن كل التطلعات والآمال الخيرة لهم ولغيرهم.

وقد بينت هذه القضية ان هناك عناصر خيّرة، في المجتمع الامريكي مثال المحامي الامريكي ستانلي كوهين الذي كانت له مواقف تسجل له بالتقدير.

اما التحية الخاصة فهي للدكتور موسى ابو مرزوق الذي أثبت انه قد ادار هذه القضية بشكل متميز استطاع فيه وهو في السجن وفي حبسه الانفرادي ان يربك تخطيطات الدوائر الصهيونية ومن يساندها بعزيمته الصلبة وموقفه الراسخ، وبانفتاحه على وسائل الاعلام وعدم تردده في توظيف ما توفر لديه من امكانات بسيطة كانت – رغم محدوديتها – في النهاية أقوى من كل امكانات اسرائيل ومن يقف وراءها.

في عروس المصايف/رام الله

الأصالة .. والعراقة .. وصلة الحاضر مع الماضي
مرافق سياحية هامة .. وسط صعوبات عديدة

تحقيق: مكتب البيادر السياسي/فرع رام الله

كم هي جميلة بلادنا.. رام الله عروس المصايف تلبس هذا الصيف حلة جديدة بمرافقها العريقة والهامة التي تتحدث عن الأصالة والعراقة وربط الحاضر بالماضي.

«البيادر» تجولت في مدينة رام الله وحطت في أجمل مرافقها السياحية ورسمت في هذا التحقيق أسطورة حب الوطن والتعلق بالتراث الشعبي الفلسطيني.

فالزاوية.. والساقي.. والراوية.. والعلية، أسماء قديمة تشدنا نحو حاضر افضل يكون مرتبطاً بماض عريق.

وفيما يأتي اهم هذه المرافق الحيوية في مدينة رام الله:

العجمي


جميلة ابو دحو

وتحدث عن العجمي كل من بسام ابو دحو وجميلة ابو دحو:

هو معلم حضاري اصيل يعود تاريخه الى مائتي عام مضت، برزت فكرته من تلك العقول المهتمة بالتراث الشعبي الفلسطيني.. حيث اصبح مجمعاً يمتد بأصوله الى الماضي العريق، وقد سمي بهذا الاسم ليعني جميع فلسطين تيمناً بحي العجمي بيافا..

ويعود تاريخ هذا البيت الذي رمم وطور بأحدث الطرق حتى اصبح تحفة جميلة تراثية.. الى اكثر من ٢٠٠ عام عندما كان مضافة لمختار بلدة رام الله اسعد سمعان، والذي كان يعقد فيه مجالس الصلح والعزائم وإيواء الضيوف.

والعجمي مقسم الى ست مناطق: الراوية، والزاوية، والساقي، ومطعم العيلة، اضافة الى قاعة تسع لمائتي شخص تسمى بقاعة المؤتمرات والاجتماعات.

والعجمي مكان سياحي بارز يضاهي الأماكن والمطاعم الموجودة في القدس واسرائيل.. وعلينا جميعاً ان نشجع هذا الاستثمار الجيد في بلدنا لاسيما ان هذا الجانب السياحي يشكل ثروة يجب المحافظة عليها وحمايتها.

وان تقوم السلطة بدعم هذه الأماكن من خلال تشجيع السياحة الداخلية والخارجية لبلدنا.

ان الاستقرار السياسي والاقتصادي والازدهار يعني مزيداً من الاستثمار ووجود الأماكن السياحية المختلفة والذي يشكل العجمي أبرزها..

مطعم المنريت

وتحدث عن المطعم المنريت الأخ محمد صالح مرار (ابو صالح) قائلاً:

وجد هذا المطعم ليكون قادراً على تقديم خدماته للحفلات والمؤتمرات والوفود الخارجية وفيه من الفنية والاتقان ما يجعله ملائما لذلك ويمتاز هذا المطعم بتقديم الأسماك الطازجة بجميع انواعها والتي تأتيه من المصدر يومياً.

كما انه يقدم الخراف المحشوة وجميع المأكولات الشرقية.

ويعتبر من أهم المرافق السياحية فيها لذلك يدعو الى الاعتناء بالسياحة وتنشيطها انطلاقاً من ان السياحة ثروة وطنية يجب المحافظة عليها.

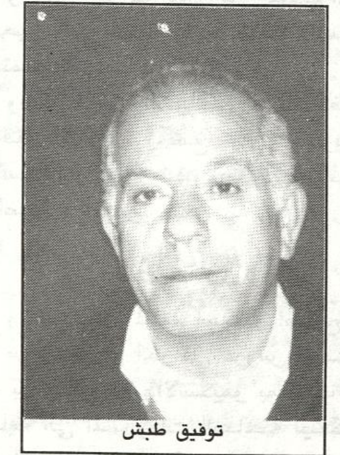
وهذا يتطلب من مكاتب السياحة ومن السلطة نشر المعالم والمرافق السياحية في جميع أنحاء العالم.

ولا بد من الاستقرار الاقتصادي والسياسي والأمني حتى يتسنى للزوار وللسياح توفير الراحة الكاملة.

مطعم طبش

وتحدث عن المطعم صاحبه توفيق طبش:

مطعم طبش يعني العراقة والأصالة فهو موجود منذ اكثر من ٣٧ سنة في جو هادئ بين احضان الطبيعة ليقدم المشاوي بجميع أنواعها.


توفيق طبش

وهذا الاسم المميز الذي ارتسم في أذهان الكثيرين من زوار ورواد مطعم طبش يعني ان هذا المرفق الهام له اهمية على صعيد الثروة السياحية.

ويعاني هذا المرفق مثل بقية المرافق الأخرى من تأثير الاغلاقات المستمرة مما قيد حركة الرواد والزوار من الوصول اليه.

ويأمل صاحب المطعم ان تتحسن الظروف الاقتصادية والسياسية وان يحيا الشعب بكرامة وأمان.

منتزه السهل الأخضر

وتحدث عن المنتزه صاحبه معتز غوشة قائلاً:

يعتبر منتزه السهل الأخضر من المرافق الحيوية والسياحية الهامة في أطراف مدينة رام الله بعيداً عن الصخب والضوضاء في

أحضان الطبيعة الخلابة.

وجاء السهل الأخضر ليقدم أشهى المأكولات الشرقية والغربية وخاصة ان صاحبه ذو خبرة طويلة في هذا المجال فقد وضع كل امكانياته وطاقته في إنشاء هذا المنتزه ليكون تحفة فنية ترفد القطاع السياحي بالجمال والوجه الحضاري.

ويطالب صاحب هذا المرفق بإيجاد القوانين والأنظمة التي تعمل على تنظيم المرافق الحيوية والسياحية المختلفة.

كما يأمل بالاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي.

مطعم وروف واستراحة كان زمان

وتحدث عن المطعم عبد الله يوسف داود: نتيجة لظروف عملية السلام والوعود الكثيرة يتحسن الوضع الاقتصادي. جاءت فكرة جلسة لبنانية هادئة ومريحة وتراثية فكان روف كان زمان.

وتمتاز استراحة كان زمان بتقديم المأكولات الشعبية التي اعتاد عليها شعبنا اضافة الى الاهتمام بالجلسات العائلية.

وهذا المرفق السياحي العام كغيره من المرافق الأخرى يطمح بأن يسود الأمن والاستقرار وان تقوم دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس.

بوظة بلدنا

وتحدث عن المطعم اسكندر امسيح قائلاً:

مرفق حيوي اخر في عروس المصايف رام الله يقدم البوظة والاسكيمو بمختلف انواعها اضافة الى المشروبات الساخنة ليشكل رافداً آخر لثروتنا السياحية.

ولا يقتصر الأمر على تقديم البوظة بل بتصنيع جميع أنواعها وتزويد الباعة المتجولين بها وهذا تقليد لتراثنا الشعبي الفلسطيني.

ان الاستقرار الاقتصادي والسياسي والهدوء هو اكبر عامل في نجاح مرافقنا السياحية المختلفة.

مطعم سان ريمو

مطعم سان ريمو تأسس ليختص بالمأكولات الإيطالية وبشكل خاص البيتزا والهمبورغر.

ان وجود مرفق هام كمطعم سان ريمو يعتبر سفيراً معرفاً للأطعمة الغربية مما يعطي تنوعاً وتخصصاً لهذه المرافق الحيوية التي تشكل رافداً مهماً من روافد السياحة في بلدنا.

ويأمل صاحبه بتوصيل كل ما يطلبه المواطنون الى البيوت لا سيما الأكلة الإيطالية المميزة البيتزا..

حفل عشاء تكريمي للشاعر الإيطالي «ميكيليه دار كانجلو»



* يحيى يخلف يلقي كلمة ترحيب بالشاعر الايطالي.



* المتوكل طه يقدم هدية للشاعر الضيف.

أقيم مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/٥/١٢ وفي مطعم «أرامسك» في رام الله حفل عشاء لتقديم ديوان الشاعر الإيطالي ميكيليه دار كانجلو «الجنة تحت ظلال السيوف» الذي يضم مجموعة من القصائد ألفها منذ الستينات حتى الآن عن قضية فلسطين، وسجل الشاعر فيها مشاعره عن قضية شعب فلسطين وآمن بعدالتها منذ الوهلة الأولى.

ميكيليه دار كانجلو
ألجنة تحت ظلال السيوف
SWAN

وحضر الحفل وكيل وزارة الثقافة الأخ يحيى يخلف، والوكيل المساعد لوزارة الإعلام الشاعر المتوكل طه، والدكتور سامي مسلم (مدير مكتب الرئيس /اريحا)، وأمين اتحاد الكتاب الأخ عزت الغزاوي ونخُبة من الكُتاب والصحفيين منهم: جاك خزمو، ندى خزمو، سمير القريوتي، علي الخليلي، أسعد الأسعد، نبيل عمرو، حافظ البرغوثي، حسن البطل، سامية الخليلي. وكذلك سفراء ومدراء عامون..

ويذكر ان الصحفي سمير القريوتي قام بترجمة الديوان من الإيطالية الى العربية.

البيادر تحاور آمنة الريماوي عضو اللجنة التنفيذية للإتحاد العام لنقابات عمال فلسطين

- أحيينا الأول من آيار بمهرجان مركزي على جبل أبو غنيم

- انخفض عدد العمال الفلسطينيين من ٢٤٠ ألف عامل الى ٣٠ ألف عامل والسوق المحلي لا يستوعب اكثر من ٢٠٪ من القوى العاملة

مكتب رام الله الصحفي/رام الله

أكدت آمنة الريماوي عضو اللجنة التنفيذية للإتحاد العام لنقابات عمال فلسطين ان جمهور عمالنا الفلسطينيون يمرون بظروف قاسية جداً، وهذه الظروف تتمثل في التحديات التي تواجه العامل الفلسطيني من حيث البطالة المرتفعة باستمرار من جراء سياسة الإغلاق الاسرائيلية المتواصلة.

وقالت الريماوي في حديث خاص مع «البيادر»: يعمل الاتحاد العام دائما لتجاوز ثغرة عدم وجود تشريع قانون فلسطيني متطور، بتوقيع اتفاقيات عمل جماعية، وهذه الاتفاقيات تحقق مكتسبات تفوق ما طرحه قانون العمل الفلسطيني على صعيد تنظيم صفوف الطبقة العاملة. ولقد طرأ تطور في صفوف النقابات العمالية، وذلك عبر تقديم الخدمات التي يقدمها الاتحاد العام لنقابات العمال لجماهير العمال، مثل اتفاقية التأمين الصحي مع وزارة الصحة، والذي عبر هذه الاتفاقية توجه مئات العمال يومياً لمقار الاتحاد في مختلف المحافظات، بالإضافة الى تبني قضايا العاملين في المشاريع الاسرائيلية، وتحصيل حقوقهم، وايضاً متابعة العديد من القضايا للعاملين.

بناء الحركة النقابية

وأضافت الريماوي تقول: هذا ادى الى تزايد إقبال العمال في الانتظام في صفوف الحركة النقابية، والاتحاد يخطط ويُنظم الآن قضية جوهرية في إطار بناء الحركة النقابية على أساس ديمقراطي وهو تشكيل لجان تحضيرية للنقابات الوطنية المهنية والنقابات الفرعية على مستوى محافظات الضفة، فمشروع النظام الداخلي أقره مؤتمر الاتحاد في عام ١٩٩٥ وقرر إنشاء ١٢ نقابة مهنية، والآن الإتحاد يعد لعقد مؤتمرات لهذة النقابات وانتخاب قيادة نقابية بشكل ديمقراطي.

التنظيم النقابي

وأردفت تقول: القضية الثانية في إطار الخدمات رفع المستوى النقابي وأهمية التنظيم النقابي لجمهور العمال، وبالتالي أقر الاتحاد استراتيجية عامة للتثقيف العمالي الفلسطيني، حيث ينفذ العديد من عشرات الدورات شهرياً سواء كان على مستوى وطني او على مستوى المحافظات المختلفة، وقد استفاد آلاف العمال من الدورات حتى الآن.

الحصار قضية سياسية

ومضت تقول: الحصار هو سياسي، وبالتالي معالجته يتم عبر المسيرات والاحتجاج والمذكرات والشكوى لمنظمة العمل الدولية والهيئات الدولية، الا ان قرار الحكومة الاسرائيلية بإغلاق المناطق متواصل من سنة ٩١ حتى الآن، مما دفع عمالنا للعمل بالتهريب دون الحصول على تصاريح عمل، وهذا يعرضهم لحالات النصب، ويحرمهم من مستحقاتهم، ويحرمهم من الأجور، ويعرضهم للملاحقة والاعتقال، وللغرامات، ولا استطيع ان أحكي عن بدائل لأن سوق العمل الفلسطيني لا يستوعب عشرات الآلاف من العمال العاملين في المشاريع الاسرائيلية. فمثلاً قبل عام ٩١ اشتغل في المشاريع الاسرائيلية ما يفوق عن ٢٤٠ الف عامل، الآن في ظل الإغلاق وصل عددهم ما بين ٢٠ - ٣٠ الف عامل، ففرص العمل المتاحة محلياً لا تستوعب ٢٠٪ من القوى العاملة الفلسطينية.

البطالة تصل في أيام الإغلاق ٣٥ - ٤٠٪ في الضفة و٦٠٪ في القطاع

قانون العمل الفلسطيني

واوضحت الريماوي اننا نحن في الحركة النقابية نطالب بقانون عمل فلسطيني عصري ينسجم مع المعايير والمواثيق الدولية، واتفاقيات العمل الدولية ويحقق حياة كريمة لجماهير عمالنا، وشارك الاتحاد في عدد من ورشات العمل وناقش مشاريع قانون العمل من خلال الاتحاد على أوسع قطاع عمالي، وتقدم الاتحاد بورقة عمل الى وزارة العمل، الا ان كل قراءة تأتي اسوأ من سابقتها وهذه التوصيات تُوضع على الرف، وآخر مرة كانت قراءة لقانون العمل الفلسطيني سيئة جداً وتفتقر الى الكثير من القضايا التي حققت عبر نضالات عمالية باتفاقيات عمل جماعية واعتبرت مكتسبات للعمال تفوق قانون العمل عشرات المرات، وقانون العمل الفلسطيني لم يقر بل هو مشروع، وهذا المشروع لا يلبي الحد الأدنى لمستوى المعيشة في الوقت الذي ينص قانون العمل على اتفاقيات العمل الدولية جزء لا يتجزأ من هذا القانون الا انه في طياته وثناياه يتعارض تماماً مع المعايير الدولية.

العلاقة بين اتحاد نقابات عمال فلسطين ووزارة العمل

ورداً على تساؤل حول العلاقة ما بين اتحاد نقابات عمال فلسطين ووزارة العمل قالت: العلاقة تأخذ طابع كطرفي انتاج وليس فقط

التنسيق المباشر او الموحد، والآن يشارك الاتحاد في كثير من الورشات المشتركة مع وزارة العمل حول التدريب المهني.

العلاقة بين اتحاد عمال فلسطين واتحاد نقابات عمال فلسطين

وقالت الريماوي: اتحاد عمال فلسطين مفترض ان يكون احد أذرع منظمة التحرير الفلسطينية، وبالتالي تمثيله للعمال، كان بالأساس تمثيل سياسي، الا انه وبعد عودة الأخوة في الأمانة العامة في إتحاد العمال الى أرض الوطن وبدل ان تسود العلاقة النقابية بينهما، باتت علاقة غير سليمة، حيث ذهب عدد منهم الى الاغراءات والقضايا الذاتية، ووجود الأمانة العامة على رأس أجهزة السلطة يتنافى ويتعارض مع وجودهم في إطار الحركة النقابية.

البطالة

وأضافت: خطة الاتحاد لمجابهة البطالة هي خطة مكتوبة، البطالة ونتيجة تعقيدات الوضع الفلسطيني، لا يمكن ان تحل البطالة عبر إتحاد نقابات عمال فلسطين او وزارة العمل او حتى السلطة الوطنية، الاتحاد العام يعالج هذا الموضوع عبر خدمات يقدمها لتخفيف أعباء الوضع المعيشي، مثل التأمين الصحي، توفير بعض فرص العمل، والاتحاد لم يخطط لإنشاء مشاريع انتاجية تستوعب عدد من العمال، وهذا يعود الى واقع الاتحاد المالي، تركيبة الاتحاد، فهو ائتلاف كتلوي غير منتخب بشكل ديمقراطي، وفي هذا السياق وفي إطار التنسيق مع وزارة العمل يتم التحضير لمؤتمر دولي حول (استراتيجيات التشغيل الفلسطينية) بمشاركة وزارة العمل، اتحاد النقابات، وزارة الاقتصاد، وزارة التخطيط، وبكدار، وقد يساهم هذا المؤتمر في معالجة نسبية للبطالة ونسبة البطالة لها علاقة بالحصار على الأراضي الفلسطينية، ففي اخر دراسة لمركز الإحصاء الفلسطيني ١٩,٥٪ نسبة البطالة في الضفة والقطاع، وفي اعتقادي ان ١٩,٥٪ هو المعدل العام للبطالة لكن في ظل الإغلاق تصل الى ٣٥ - ٤٠٪ في الضفة الغربية و٦٠٪ في القطاع.

تنويه

في العدد ٦٧٧ الصادر بتاريخ ١٠/٥/١٩٩٧م نشرت البيادر السياسي مقالاً بعنوان «حقائق واقعية من مجزرة دير ياسين الباسلة ١٩٤٨» بقلم الحاج محمد محمود أسعد عقل وفي الصفحة ٤٨ وردت قائمة بأسماء شهداء مجزرة القرية، وسقط سهواً أسماء شهداء حمولة شحادة والإحصائية. ونحن اذ نعتذر عن ذلك، ننشرها في هذا العدد كما وردتنا من كاتب المقال:

تتمة «حقائق عن أسماء شهداء قرية دير ياسين ١٩٤٨»

حمولة شحادة

١. الحاج عايش زيدان	١١. مصطفى علي زيدان	٢١. يسرى موسى مصطفى
٢. زوجته حلوة زيدان	١٢. آمنة زوجة مصطفى علي	٢٢. ميسر موسى مصطفى
٣. محمد عايش زيدان	١٣. عايدة زوجة علي مصطفى	٢٣. فضة زوجة المختار
٤. حسن علي زيدان	١٤. محمود علي مصطفى	٢٤. سمور خليل العدس
٥. علي حسن زيدان	١٥. عزيزة علي مصطفى	٢٥. حسين اسماعيل المختار
٦. فاطمة زوجة حسن زيدان	١٦. نعمة علي مصطفى	٢٦. الحاج محمد سمور
٧. منصور عبد العزيز سمور	١٧. تمام زوجة موسى مصطفى	٢٧. الحاجة نجمة سمور
٨. عبد الله عبد المجيد سمور	١٨. شفيق موسى مصطفى	٢٨. محمد جود حمدان
٩. محمد محمود الطبجي	١٩. شفيقة موسى مصطفى	٢٩. محمود محمد جوده
١٠. موسى اسماعيل الشرش	٢٠. ساميه موسى مصطفى	

احصائيات الشهداء

حمولة عقل (٣٩) شهيداً حمولة حميدة (٥) شهداء حمولة جابر (١٩) شهيداً حمولة عيد (٦) شهداء حمولة مصلح (٤) شهداء حمولة شحادة (٢٩) شهيداً	المجموع: ٩٣ شهيداً من القرية. أغراب القرية (٣) شهداء مجموع شهداء القرية (٩٦) ستة وتسعون شهيداً حسب إحصائيات دقيقة.

المرأة ودورها في الحركة النقابية

وعن دور المرأة النقابية قالت الريماوي: ما يزال دور المرأة في الحركة النقابية ليس بالمستوى المطلوب، فلقد كان عدد النساء النقابيات في السنوات الأخيرة لا يتجاوز (٢٪) والان ازداد دورها ليصل الى (٨٪) واريد ان اضرب مثلاً على اللجنة التنفيذية، فأنا مثلاً واحدة من بين ١٧ عضواً، وهذا يعود لهيمنة الرجل على الحركة النقابية والمرأة تتحمل المسؤولية في هذا الجانب.

عبر ودروس

وذكرت الريماوي بأنها تقول للقيادات النسوية بشكل خاص القضية النقابية المطلبية هي قضية لا تقل اهمية عن قضية المرأة، وبالتالي لا أنسى مسيرة نابلس التي انطلقت تضامناً مع المعلمين، وكان ثلاث أرباع المسيرة من المعلمات، علماً ان لجنة التنسيق لم تضم اي معلمة واحدة، وأقول للنساء: عليهن ان يلعبن دوراً مركزياً للوصول الى قيادات الحركة النقابية.

احتفالات الأول من آيار

وأخيراً اختتمت حديثها الريماوي عن احتفالات الأول من آيار بقولها: في البداية أود ان اهنئ الطبقة العاملة، فالاتحاد العام وضع فعالياته لتنسجم مع المرحلة السياسية والاقتصادية، في ١ آيار نظمنا مهرجانا جماهيرياً مركزياً على جبل ابو غنيم، عند الساعة الحادية عشرة صباحاً.

وبعد المهرجان عقدنا مؤتمراً صحفياً للحركة النقابية. وفي ٣ آيار أقمنا اعتصاماً على حاجز الرام احتجاجاً على سياسة الإغلاق، وعلى مستوى كل محافظة نظمنا احتفالات خاصة، تم ربطها بالتذكير بمجزرة عيون قارة في العشرين من آيار.

ملاحظات وتعليقات

زياد ابو صالح

تكثر خلال الشهر الجاري والأشهر التي تليه، حالات الخطوبة والزواج والازعاجات بأشكالها المختلفة، وهنا أضع بين يدي القارئ بعض الملاحظات التي سمعتها من أفواه الناس والتي يجب على الأهالي عامة والأزواج الشابة خاصة رفضها والتي منها:

السحرة والجنس .. !

● هناك العديد من الشبان والفتيات الذين تربطهم علاقات غرامية، واذا لم تكتمل تلك العلاقة كما كانوا يخططون لها مسبقاً وابتعاد الحبيب عن حبيبته وبالعكس، ففي هذه الحالة ينتقم احداهما من الآخر متبعاً جميع أشكال الانتقام، فمنهم من يعتدي على الآخر بشكل مباشر، وبعضهم الآخر بإطلاق الشائعات المغرضة، ومنهم من يتردد على السحرة والمشعوذين لعمل «حجاب» لينفر الزوج من زوجته وبالعكس، او تعطيل الأعضاء الجنسية لدى الرجال وهذا كثير الحدوث بين أفراد مجتمعنا الفلسطيني، حيث انني أعرف أحد الشبان الذي تزوج في السنوات السابقة بنت عمه، حيث بقيت في عش الزوجية اكثر من عام محتفظة بعذريتها، مما دفع أهلها مكرهين الى طلاق ابنتهم، وتزوج الشاب من فتاة ثانية من خارج حدود قريته وأنجبت منه مجموعة من الأولاد..!

ولكي تتم أفراحنا على أكمل وجه: هل ستقوم أجهزة الأمن بتكثيف مراقبتها لمنازل المشعوذين واعتقالهم في حالة ضبطهم متلبسين بالجرم؟ وهل سنسمع بأن مجموعة من المتضررين من السحرة قامت برجم احد المشعوذين او حرقه حياً بسبب ممارسته مهنة السحر والشعوذة كما حصل مؤخراً في ساحل العاج؟ لأن الأعمال التي يقومون بها تحدث عقداً نفسية مستديمة لدى بعض الأزواج الشابة، فيكفينا عقد الاحتلال التي يصعب نسيانها..!!

لا تتعبوا العرسان .. !

● يقوم العريس منذ يوم الخطوبة وحتى انتهاء ليالي الفرح بمجهود كبير من اجل إتمام فرحته على أكمل وجه.. وخلال ذلك يكون العريس في حالة عدم استقرار من كثرة المطالب و«التقليعات» التي تطلبها عروسه او شقيقاتها ووالدتها وحتى جيرانها يتدخلون في مراسيم زواجها. ومن المستحسن ان تطول فترة الخطوبة لعدة أشهر لكي يتعرف الخطيبان على بعضهما بعضاً، والعديد من الأزواج الشابة يختصرون فترة الخطوبة وفضلوا الإسراع في عملية الزواج انطلاقاً من المثل القائل: «خير البر عاجله». وعند الاتفاق على يوم الزواج ينهمك العريس في تجهيز مستلزمات عروسه وتأثيث عش الزوجية وإحضار «العويده» و«الدبيكة» والذبائح وقاعة الأفراح و..! فالعريس يقوم باستقبال كل الوفود التي تؤم ساحة الفرح ويحمل ما يصطحبونه من أغراض كالسكر والأرز والخراف الى مكان معين، ويقوم كذلك بتوزيع بطاقات الدعوة والسجائر والشاي والقهوة والعصير والطعام على الصغار والكبار، ويكون مسؤولا عن كل خطأ يحدث أثناء ليالي الفرح. ويكون طوال وقته مرتبكاً مشدود الأعصاب ويحسب ألف حساب للحظة التي يكتمل فيها الفرح. وبعد عودة المدعوين الى منازلهم ودخول عروسه الى بيت الزوجية لا تستطيع قدماه حمل جسمه من صالة الفرح الى غرفة النوم من كثرة الهم والإرباك الذي سيطر على جسده اللين..!

والذي يزيد الطين بله، ان بعض الأشخاص يبقون متربصين حول باب غرفة العريس طالبين منه مضاجعة عروسه بالسرعة الممكنة. فيا أحبتنا، اولادنا ليسوا حيوانات! فلا تثقلوا عليهم ودعوهم يتصرفون ببراءتهم كما يشاؤون، خوفاً من استخدامهم أساليب رخيصة لإثبات رجولتهم، حيث ان العديد منهم يفضلون اصطحاب عرائسهم الى الفنادق رغم تكلفتها العالية ومن الإحراج الذي يبقى يلازمهم مدى الحياة..!

لإتمام أفراحنا .. أقول .. !

- ● لا.. وألف لا لإطلاق النار في أفراحنا واحتفالاتنا ونعم لمعاقبة الأشخاص الذين يقومون بذلك..!
- ● لا.. وألف لا لإفتتاح قاعات للأفراح وسط المدن وقريبة من الشوارع العامة – لأنها تسبب عرقلة حركة السير في تلك المنطقة..!
- ● لا.. وألف لا لاستمرار ليالي الأفراح ساعات طويلة، ونعم لمراعاة وجود طلاب يدرسون وشيوخ متعبين وأطفال نائمين و.. و..!

ارفعوا ايديكم عن عريس الزين .. !

● بينما كنت ألعب مع أصدقائي الصغار بالقرب من الساحة المقامة فيها ليالي الفرح الخاصة بأحد شباب قريتنا الحبيبة، وبالتحديد في اخر ليلة من تلك الليالي، اي بمعنى اخر ليلة (الدخلة)، حيث تقوم العروسة خلالها بتغيير بدلات زفافها بين الحين والآخر، وبعد إفراغها من ذلك تذهب الى عش الزوجية مع بعض قريباتها وتغادر النساء المدعوات ساحة الفرح. اما العريس، فتطلب مجموعة من اصدقائه حضوره الى مكان قريب من منزله الجديد وينهالون عليه بالضرب المبرح، فمنهم من يقوم بخلع حزام بنطاله واخر بخلع عقاله ومنهم من يكون يتعكز على عصا غليظة يستخدمها هو الاخر في توجيه الضربات لجسد العريس المسكين.

وأقول لهؤلاء الناس من الممكن ان احدى الضربات تصيب العريس اصابة خطيرة وهنا تكون النتائج عكسية وليست إيجابية مما يؤدي الى حدوث شلل او إعاقة لا تحمد عقباها ونكون في غنى عنها. فهل سنتوقف عن هذه العادة المرفوضة جملة وتفصيلا، وحتى التوقف عما ذكرته سابقا ومحاربة تلك الظواهر، اننا لمنتظرون..!

والف مبروك لكل العرسان الذين سيتم شطب اسمائهم من دفتر «العزوبية» خلال الاشهر القادمة..

ودامت الأفراح حليفة دياركم العامرة

اللص الغبي

شارلن تيلور لم ينعم الخالق عليه بذكاء كثير ولا بحظ وافر على ما يبدو.. فالرجل عندما طارده صاحب حانوت أحذية بعد ان سرق مجموعة من الأحذية وجد نفسه أمام دورية شرطة اقتادته الى المعتقل..

لكن غباء اللص جعله يتورط مع القاضي ايضا حينما مثل امام المحكمة وهو ينتعل حذاء.. مسروقاً.

القاضي لم يخف دهشته وقال في حيثات قرار المحكمة انه لم يصادف من قبل لصاً غبياً كهذا الرجل الذي يصطحب معه الى المحكمة البينات التي تدينه.

الرجل اقتيد الى السجن حافياً بعد ان اضطر الى خلع حذائه لإعادته الى أصحابه.

الخطأ مردود

روبرت جوانيش تمالك اعصابه ولم يسأل او يستفسر عن السبب عندما دعاه السجان الى رزم امتعته ومغادرة السجن بعد ان قررت المحكمة تبرئة ساحته.

روبرت كان من الممكن ان يظل حراً طليقا لولا انه تبجح امام رفاقه بأنه رغم ادانته بالقتل تقرر العفو عنه لأسباب يجهلها، ولكن سلطات السجن التي فحصت الأمر اكتشفت بان خطأ وقع في الحاسوب كان السبب في إطلاق سراح القاتل الذي أعيد الى المكان الملائم له ليتعلم ان الثرثرة كلفته السجن المؤبد.

لعبة الزواج

كودي بينتش وكيتي سوبر، الطالبان في الصف الخامس في مدرسة مكسيكية تعلما درساً قاسياً ليس في الرياضيات انما في الزواج بعد ان مارسا في ساحة المدرسة لعبة العروس والعريس وسط أهازيج الطلاب..

لكن لم تمضِ سوى عدة ساعات حتى تشاجر العرسيان لتجد كيتي نفسها ملقاة على الارض بعد ان صفعها عريسها على وجهها لأنها تجرأت على الحديث مع طالب اخر. وبينما كانت ترقد في المستشفى للعلاج من كسر في يدها قالت للصحفيين انها قررت الطلاق من كودي وانها لن تقدم على الزواج ثانية قبل ان تمتحن خطيبها جيداً.

سرطان الثدي

طريقة مبتكرة لجمع الأموال لصالح حملة لمكافحة سرطان الثدي وتوعية النساء حول أهمية الفحص المبكر، مارستها عارضات أزياء في اورلندو الأمريكية..

العارضات لم تكتفِ بتنظيم مظاهرات وسط المدينة وحمل شعارات تحث النساء على الفحص في مراكز السرطان، انما كشفن عن صدورهن في محاولة لتوعية النساء حول اهمية بقائهن سليمات حفاظاً على رشاقتهن ومظهرن الداخلي ايضا.

مسح جوخ

يستدل من بحث أجرته كلية المجتمع في احدى جامعات كاليفورنيا الامريكية ان تملق المدير وإسماعه كلمات استحسان وإطراء يكفل للمستخدمين وخاصة الجنس اللطيف من بينهم الترقية في السلم الوظيفي والحصول على علاوات ومحفزات..

وجاء في البحث الذي شمل حوالي ألف موظف انه رغم اعتبار التملق والنفاق والرياء صفة غير حميدة الا ان غالبيتهم مارسوا على مضض هذه العادة املاً في تحقيق مكاسب مادية، ولكن البحث يوصي بعدم الإفراط في التملق للرئيس في العمل لأنه عادة ما تكون النتائج عكسية.

عربون

المسؤولون عن جهاز التعليم في إقليم البرثا الكندي وجدوا، كما يبدو الوصفة الأكيدة لزيادة التحصيل العلمي لدى الطلاب والحد من ظاهرة الفشل في امتحانات الشهادة الثانوية العامة..

ووفقاً لقانون أعده برلمان الإقليم يفرض على كل طالب دفع مبلغ ألف دولار عربوناً للنجاح في الامتحانات، وفي حالة فشل الطالب يحرم من استرداد المبلغ على ان يدفع ألف دولار اخرى اذا ما اراد التقدم للامتحانات مرة ثانية.

حس الدعابة

جون مكالي، طالب الجامعة من نيويورك رد حازماً على سؤال موظفة البنك عن مراده: أعطني كل ما لديك من مال، انه سطو مسلح.

جرس الإنذار قرع في محطة الشرطة بعد ان ضغطت الموظفة على زر الإغاثة والدوريات أحاطت البنك والطالب وجد نفسه في المعتقل ليمثل امام المحكمة بتهمة محاولة السطو على بنك بعد ان رفض القاضي ادعاءه بأنه كان يقصد المزاح فقط وانه لم يفكر ابداً في سرقة أحد.

ميكانيكي

عندما أبلغه الطبيب في مستشفى أتلانتا بأن زوجته بحاجة الى عملية جراحية سريعة لاستئصال ورم سرطاني من دماغها وان تكاليف العلاج تقدر بعشرة آلاف دولار، قرر الميكانيكي الأمريكي ان يجري العملية بنفسه..

كتب جراحة الدماغ حصل عليها من مكتبة كلية الطب في الجامعة وبعد ان درسها جيداً تحولت حجرة النوم الى حجرة للعمليات.

الطبيب الذي فحص الزوجة فيما بعد اعترف بان العملية كانت ناجحة للغاية وان الميكانيكي الجريء ملم بأسرار الطب تماما كما هو مختص بتفكيك محركات السيارات..

قتل حسب الطلب

غنادي باسلدوف الذي اصيب باكتئاب شديد اخذ يشعر بانه عبء على عائلته بعد ان ارتفعت تكاليف علاجه بشكل لم يعد يتحمله، ولذا لم يكن من الغريب ان يعرض على جاره قتله لانه لم يملك الجرأة الكافية على الانتحار.

الجار المدمن على تعاطي الكحول لم يتردد في قبول العرض الذي اقترن بدفعة على الحساب كانت عبارة عن ٦ زجاجات من الفودكا..

تنفيذ القتل تم في غابة مجاورة والجار الأمين حرص على دق باب الأرملة التي لم تعلم بأنها قد ترملت فعلاً ليبلغها بمكان وجود جثة زوجها، والشرطة وصلت الى منزل القاتل وقد أتى على أربع زجاجات من الفودكا لتبقى زجاجتان يتيمتان بعد ان اقتيد صاحبهما الى المعتقل.

كما فعلنا لرابين

بينما وقف افراد الشرطة دقيقة حداد على ارواح اليهود الذين قتلوا في عهد النازية استغل المتزمتون اليهود الفرصة لقذفهم بالحجارة والصراخ «ليت هتلر قضى على الصهاينة مثلكم كلياً».

وكانت مجموعة من المتدينين المتزمتين قد حرصت على الغناء والرقص في الشوارع عندما اطلقت الصفارات حداداً على الجنود الذين قتلوا في الحرب مما أثار من جديد الخلافات بين العلمانيين والمتدينين اليهود..

ورداً على مظاهرة قامت بها حركة ميرتس في شارع بار إيلان في القدس الغربية الذي يسكنه المتدينون هدد هؤلاء المتظاهرين بقتلهم كما فعلوا لرابين ورشقوهم بالحجارة مما ادى الى اصابة عضو ميريتس في البلدية ارنون يكونتبل بجراح.


المحامي كوخاني وخادمة القاضي

دولة الاشكناز

خرج المارد الطائفي من القمم - هكذا وصفت وسائل الإعلام الاسرائيلية المظاهرات التي نظمتها حركة شاس بمشاركة الآلاف من أنصارها من النازحين اليهود من المغرب احتجاجاً على قرار محاكمة زعيم الحركة اريه درعي في قضية تعيين المستشار القانوني للحكومة. في حين قررت النيابة العامة عدم تقديم لائحة اتهام بحق بنيامين نتنياهو ووزير العدل تساحي هنغبي وكلاهما من اصل اشكنازي رغم تورطهما مع درعي في القضية.

انصار حركة شاس حاولوا اقتحام مبنى محكمة العدل العليا للاحتجاج عن ان الاشكناز يشكلون غالبية القضاة في المحكمة وسبق ذلك بيوم توزيع جوائز اسرائيل وكان جميع الفائزين من الاشكناز..

المحامي دان كوخاني من اصل يمني قال في التماسه الى المحكمة العليا ضد محاكمة درعي ان العنصرية تفشت في جميع مؤسسات الحكم بحيث لم يترك الإشكناز للشرقيين السفاراديم سوى وظائف بسيطة وضرب مثلاً على ذلك ان رئيس المحكمة العليا القاضي اهرون براك لم يجد حرجا في تعيين زوجته قاضية بينما خادمته من اصل يمني بقيت على حالها ولا أمل لها ولأولادها في تحسين ظروفهم المعيشية حتى يبقى الاشكناز اسياد البلاد والشرقيون عبيدها.


السفير الاسرائيلي يقدم أوراق اعتماده للوزير الطراونة

السفير المخدوع

غداة تسليم السفير الاسرائيلي الجديد في عمان عوديد عران نسخة عن أوراق اعتماده لوزير الخارجية فايز الطراونة وجد نفسه مضطراً الى تقديم استقالته من منصبه احتجاجاً على تجاهل بنيامين نتنياهو ومساعديه للسفارة..

عران ذكر في كتاب استقالته انه كان اخر من علم باللقاء السري بين رئيس الوزراء والملك حسين في العقبة في محاولة لحل الخلاف حول المياه، كما لم يعلم بقرار إلغاء الاحتفال في الباقورة بتدشين متنزه السلام.

عران ذكر ان الأردنيين يتعاملون مع السفارة في عمان باستخفاف واحتقار ولا يقيمون وزناً للموظفين جراء معاملة رئيس الوزراء للسفير وتجاهل وجوده..

وكان السفير السابق شمعون شمير قد اعترف بانه علم عن كثير من الاتصالات بين اسرائيل والاردن من وسائل الإعلام وان نتنياهو ومساعديه اعتادوا تجاوز القنوات الدبلوماسية المألوفة ولذا يتفهم قرار خلفه الاستقاله بعد ٤ أيام فقط من تسلمه منصبه.

خوف ...

ما ان لاحظت احدى المسافرات الاسرائيليات على متن طائرة قبرصية كانت ستقلع الى تل ابيب شاباً اسمر اللون ملتحياً حتى صاحت بهستيريا انه عربي..

سائر المسافرين قرروا عدم مغادرة قاعة المطار والصعود الى الطائرة خوفاً من ذلك الشاب الذي اتضح فيما بعد انه فلسطيني من القدس وقد اصيبوا بهلع وفزع من شدة الهستيريا وطالبوا ربان الطائرة بمنعه من السفر او على الأقل إعادة فحص حقائبه بصورة دقيقة.

الجدل بين الربان والمسافرين استمر ساعتين ونصف والحقائب التي أنزلت من الطائرة لفحصها من جديد كانت عادية ورغم ذلك ظل المسافرون يرتجفون خوفاً طيلة الرحلة من نيقوسيا الى تل أبيب.

بجوار المفاعل النووي

رجل الأعمال الاسرائيلي ناحوم منبار المتهم ببيع معدات وتجهيزات لإيران لانتاج غاز الأعصاب يملك مصنعاً للتجهيزات الطبية يقع بجوار المفاعل النووي في ديمونة كان قد ابتاعه قبل ٣ سنوات.

ويذكر ان منبار الذي كان تحت رقابة أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية منذ عدة سنوات نجح كما جاء في لائحة الاتهام ضده في تضليل هذه الأجهزة ببيع إيران مواد كيماوية تستخدم في صناعة الغازات السامة كما ابتاع مصنع ديسورميك للتجهيزات الطبية رغم موقعه الحساس، ولذا لا يستبعد انه قام بالتجسس لصالح إيران على منشآت اسرائيل النووية.

والتحقيقات تجري في اسرائيل حول من المسؤول عن هذا التقصير خاصة ان نتنياهو وصف التهم التي وجهت ضد رجال الأعمال منبار بأنها من أخطر التهم التي تمس بأمن اسرائيل وسكانها.

الجاسوس منبار

جنون

تصريحات قائد المنطقة الجنوبية شلومو يناي والتي كشف خلالها عن رغبته في قتل ٣٠ شرطياً فلسطينياً على الأقل اذا ما حدثت مواجهة في منطقة نيتساريم، هذه التصريحات اثارت ردود فعل عنيفة في الجانب الفلسطيني ووصفها رئيس جهاز الأمن الوقائي في القطاع محمد دحلان بالجنون.

دحلان قال انه اذا حاول الجيش الاسرائيلي إعادة احتلال مدينة فلسطينية فانه سيمنى بفشل ذريع بحيث تكون النتيجة العديد من القتلى في صفوف الاسرائيليين. وأضاف ان جنود قائد المنطقة الجنوبية هم ضحايا تصريحاته العنصرية المتطرفة التي لا تنم عن مسؤولية وكان يقصد منها ان يحظى باستحسان حكومة نتنياهو..

وكانت صحيفة يديعوت احرونوت التي نشرت تصريحات شلومو يناي هذه قد وصفته بأحد المعتدلين من بين قادة هيئة اركان الجيش الاسرائيلي.

صهيونية عام ٢٠٠٠

بمناسبة مرور مائة عام على المؤتمر الصهيوني الأول الذي دعا اليه هرتسل في بازل بسويسرا جرت مسابقة بين طلاب المدارس الثانوية حول معنى الصهيونية في نظرهم..

وكانت النتائج مفاجئة كليا اذ اعترف كثيرون بان الصهيونية في نظرهم هي تلفون خلوي متنقل وآخرون اعتبروا الهامبورغر رمزاً للصهيونية..

وفي حين أعرب البعض عن اعتقادهم بأن الصهيوني هو كل يهودي يعيش في اسرائيل قال البعض الآخر انهم يتفهمون اولئك الذين يهاجرون الى الخارج هرباً من الخدمة العسكرية والخوف على حياتهم.

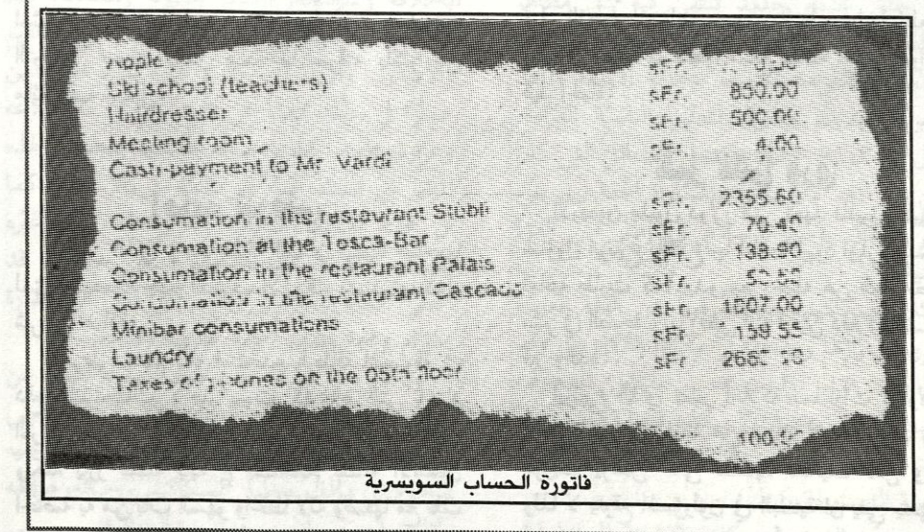
وقالت احدى الطالبات: اسرائيل هي مكان مخيف جداً، خلافاً لدول اخرى حيث لا انفجارات ولا عمليات انتحارية ولا خدمة في لبنان ولذا لا انحي باللائمة على اولئك الذين يقررون الهجرة بحثاً عن الطمأنينة والاستقرار.

على حساب دافع الضرائب

مشاركة رئيس الوزراء نتنياهو وزوجته سارة في المؤتمر الاقتصادي في دافوس بسويسرا كلفت دافع الضرائب الاسرائيلي ١٢ ألف شيكل لتسديد نفقات تزلجهما على الثلج وتصفيف شعر ومشروبات روحية وخفيفة..

وتشمل فاتورة الحساب التي دفعتها السفارة الاسرائيلة ٨٥٠ فرانكاً اجرة تصفيف شعر سارة في صالون للحلاقة اضافة الى ألف وثمانين فرانكا بدل دروس في التزلج على الثلج.

وكان عضو الكنيست ران كوهين قد طالب نتنياهو بدفع كل هذه النفقات من جيبه الخاص لأنه لا يعقل ان يستغل رئيس الوزراء الخزينة العامة لتغطية تكاليف متعته الخاصة وزوجته، مشيراً الى انه لم سبق ان استغل رئيس وزراء منصبه بهذا الشكل السافر.



Apple	sFr.	[illegible]
Ski school (teachers)	sFr.	850.00
Hairdresser	sFr.	500.00
Meeting room	sFr.	4.00
Cash-payment to Mr. Vardi	sFr.	2355.60
Consumation in the restaurant Stübli	sFr.	70.40
Consumation at the Tosca-Bar	sFr.	138.90
Consumation in the restaurant Palais	sFr.	50.50
Consumation in the restaurant Cascade	sFr.	1007.00
Minibar consumations	sFr.	159.55
Laundry	sFr.	2660.[illegible]
Taxes of phones on the 05th floor		100.[illegible]

فاتورة الحساب السويسرية

فكة شيكل

قبر ديلوكس ..

كان هم الزوجين المسنين الأول والوحيد ضمان قطعة أرض في مقبرة تل أبيب ليدفنا فيها بعد عمر طويل ولذا لم يترددا في دفع مبلغ ٢٤ ألف دولار للشركة التي تتعهد بتجهيز الموتى ودفنهم على حساب حفر قبرين لهما..

وكما كانت المفاجأة حين اتضح لهما قبل فوات الآوان وقبل ان يصبحا في خبر كان ان الشركة باعت قطعة أرض مماثلة في نفس المقبرة بعشرين ألف دولار فقط.. ولدى مراجعة مدير الشركة اخبرهما بأنه تقرر استيفاء مبلغ ٤ دولار إضافي منهما لأن القبر سيكون قريباً من موقف السيارات مما سيسهل على جمهور المشيعين وبعدئذ الأقارب عند زيارة قبرهما..

حكيم عيون

مدير قسم العيون في مستشفى ايخيلون متهم بمحاولة الاعتداء جنسياً على طبيبة من بلغاريا قدمت الى اسرائيل للتخصص في طب العيون لتجد نفسها ملقاة على قارعة الطريق هرباً من البروفيسور الذي أراد استغلال سفرها معه بسيارته لارتكاب أعمال مشينة...

لكن البروفيسور ادعى بواسطة محاميه بأن الطبيبة هي التي حاولت مغازلته وهو يقود سيارته بسرعة ١٠٠كم على طريق تل أبيب القدس وذلك املاً في تزويدها بتوصيات عند عودتها الى بلغاريا وانه بقدرة قادر لم تقع حادثة سير وهي تدس يدها وفمها في أماكن حساسة للغاية.

نتنياهو مديون..

المعروف عن بنيامين نتنياهو انه اعتاد اتباع كافة الوسائل والحيل للتهرب من تسديد الديون المترتبة عليه وقد بلغ الأمر حداً انه لا يزال مديوناً لمقصف الكنيست بمبلغ ١١ ألف شيكل حين كان عضواً في المعارضة.

صاحب المقصف الذي قام بجرد الديون المترتبة على أعضاء الكنيست فوجئ حين تبين له بأن مجموعها يبلغ ٣٠٠ ألف شيكل لأن كثيرين من أعضاء الكنيست ينسون او يتناسون من كثرة مشاغلهم تسديد بدل الطعام او الشراب مما ادى الى تراكم الديون عليهم.

مستشارة تجميل

موكب الحسناوات الى مجمع العلاج في وسط مدينة نتانيا استجابة للاعلانات في احدى الصحف حول تقديم المشورة في مجال التجميل من قبل خبيرة مختصة كان من المفروض ان يعود على صاحب المحل بأرباح طائلة.

لكن صاحب المحل فوجئ حينما اتضح له في نهاية الحملة الدعائية التي استمرت ستة اشهر في ان مدخولاته كانت متواضعة للغاية ولا تتناسب مع عدد النساء اللواتي ترددن للحصول على المشورة في التجميل وشراء المستحضرات والعطور..

واذا عرف السبب بطل العجب، بعد ان اتضح في نهاية المطاف بأن مستشارة التجميل لم تكتفِ بتقديم المشورة انما تطاولت يداها على مستحضرات التجميل بحيث يقدر قيمة ما سرقته بأكثر من مائة ألف شيكل.

كنة الوزير

أقل من مائة يوم مضت على حفل الزفاف الفخم الذي أقامه وزير الخارجية ديفيد ليفي في بلدية بيسان لابنه البكر ليفاجأ المئات الذين حضروا الحفل بأن الأموال التي قدموها للعروسين على شكل هدايا كانت السبب في طلاقهما.

العروس ذكرت في القضية التي رفعتها ضد ابن الوزير انه تطاول على كل الأموال التي قدمها المدعوون ولم يترك لها شيكلاً واحداً مفضلاً قضاء ماله ووقته في أحضان شابة اخرى بحيث ان خيانته الزوجية بدأت حتى قبل انتهاء شهر العسل.

حساء في بيت نتنياهو

عدت الى البيت ووجدت ان الخادمة قد نسيت الحساء على النار بينما كانت غارقة في حديث مع الحراس - هذا ما ذكرته سارة زوجة بنيامين نتنياهو في تصريح مشفوع بالقسم قدمته للمحكمة رداً على دعوى قدمتها الخادمة تانية مطالبة بدفع ٨٨ ألف شيكل تعويضا لها بعد فصلها من العمل..

الخادمة قالت في الدعوى ان سارة نتنياهو فصلتها بصورة تعسفية بسبب الحساء الذي احترق ولا تزيد قيمته عن عشرة شواقل بينما كانت منهمكة في حضانة ابن رئيس الوزراء الصغير.

حاميها حراميها

جمعية حماة القطط في تل أبيب اعتادت استيفاء ألف شيكل لقاء كل قطة اراد ان يتخلص منها صاحبها بإيداعها في زريبة للقطط بدلاً من ان تكون فريسة لمفتشي الصحة الذين يطاردون الحيوانات الأليفة الضارة.. ولكن اتضح من التحقيقات ان هذه الجمعية التي اتخذت الرفق بالحيوان شعاراً لها اعتادت قتل القطط للتخلص منهم والتوفير عليها اطعامهم رغم ان اصحابهم دفعوا مبالغ طائلة حتى يبقوا على قيد الحياة.

حادث عمل

مئير ازور ضاق ذرعاً بسيارته التي تعطلت عدة مرات رغم انها كلفته الكثير لتصليحها في الكراجات، وعندما أبلغه الميكانيكي ان المحرك بكامله بحاجة الى تغيير صب جام غضبه مع كمية من الوقود على السيارة لتلتهمها النيران ذات ليلة وليستدعي احد الجيران سيارة الاطفائية التي وجدتها هيكلاً هامداً....

الشرطة تشتبه في ان صاحب السيارة هو الذي أحرقها طمعاً في الحصول على ثمنها كاملاً من شركة التأمين لئلا يضطر الى اصلاحها وان الدليل على فعلته انه نقل في نفس الليلة الى مستشفى ايخيلوف في تل ابيب وقد اصيب بحروق في يديه وشعره بينما كان كما يبدو يشعل النار بالسيارة.

حبر على ورق

الأربعون مليون دولار التي تعهد المليونير اليهودي شاؤول ايزنبرغ بالتبرع بها لبلدية ايهود اولمرت لمشاريع ثقافية طارت كما يبدو مع رحيله عن العالم بعد ان نشر في الصحف نبأ رفض ابنه ارفين دفع تكاليف بناء قبر والده..

ايزنبرغ الذي تقدر أملاكه بمليارات الدولارات اوصى بثمانين بالمائة من ميراثه لابنه الوحيد ولكن الوريث يرفض حتى تسديد تكاليف دفن والده. ولذا لا يتوقع المسؤولون في البلدية ان يفي بتعهدات أبيه المليونير التي ستبقى حبراً على ورق..

أمانة شرطي

المواطن الذي وجد بطاقة ائتمان نسيها صاحبها لدى استعماله جهاز الصرف الآلي قام بتسليمها لأول شرطي صادفه.

الشرطي متهم بأنه استخدم البطاقة المسروقة في دفع المستحقات لأحد بيوت الدعارة التي اعتاد التردد عليه لقاء خدمات جنسية كان يحصل عليها، ولكنه يبرر فعلته بأنه لم يستخدم بطاقة الائتمان الخاصة به من باب السهو والخطأ لأنه وضعها مع تلك التي وجدها المواطن الأمين في نفس حافظة النقود.

السكاكيني..

المحامي عبد القادر الزماميري

من المفيد التذكير، بين فترة وأخرى برجالاتنا الأوائل ممن كانت لهم أيادٍ بيضاء على مجتمعهم، ذلك ان ثقل المذكورين وعظمة مسيرتهم جديرة بالرسوخ في أذهان الناشئة من شبابنا، الذي يتوجب علينا تذكيرهم بفضل المذكورين، كون الشباب هم رجال الغد وآباء المستقبل الذي يتوجب عليهم مستقبلاً نقل ما يستقر في أذهانهم من معارف عن أمثال المتحدث عنهم الى أولادهم.. وهكذا..

سأتناول هنا فقط شريحة واحدة من شخصية هذا الرجل العظيم، طيب الذكر المرحوم خليل السكاكيني، الا وهي: «مفهوم العلم والثقافة عنده».

المرحوم خليل السكاكيني هو عربي الأصل، فلسطيني النشأة، مقدسي المولد، توفاه الله في العام ١٩٥٣ عن خمس وسبعين سنة، قضاها في عطاء متصلٍ مفيد لوطنه فلسطين خلال سني حياته، حاملاً على كاهله رسالة، أكرم بها من رسالة!! كونها تنطوي على بناء الأنفس والعقول وتربية الأجيال الناشئة على أسمى الأسس التربوية والتعليمية، مع كل ما تشتمل عليه من عناصر خيرة طيبة.

من هنا استطيع القول، لئن كانت اهمية رجالات الأدب والعلم والفن فيما تركوه من آثار وما خلقوه من أفكار افادت أممهم وشعوبهم والانسانية جمعاء في البناء الحضاري الذي حققوه، فان السكاكيني /رحمه الله/ اضافة لمساهماته في ميادين متعددة في عالم الأدب والفكر والنقد الأدبي والاجتماعي والسياسة والتربية والتعليم، كان بسيرته وممارساته ومواقفه المبدأية قد ساهم الى حد بعيد في هذا البناء، وقد تكون المساهمة بالممارسة كقدوة وفعل أبعد أثراً واكثر اهمية من الأثر المبثوث في متون الكتب.

أجل، قومنا، هذه تقدمة سريعة عن المرحوم السكاكيني الذي كان شعاره قول المتنبي:

عش عزيزاً او مت وأنت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود

وهو القائل:

وأني على حظ من العلم صالح
على قدر ما قد زودتني ثقافتي

عفواً قارئي العزيز التمس المعذرة كوني كدت ان استرسل في الكلام عن هذا العملاق، المعطاء.. وذلك على حساب ما اردت التحدث عنه بداية، وهو: «مفهوم العلم والثقافة عن المذكور..» نادي السكاكيني تكراراً بان يكون العلم صحيحا ووطنياً، وطالبب بان تكون المدارس امينة للعلم وطنية لا طائفية، تسد حاجة البلاد بالكوادر البشرية المؤهلة علمياً وثقافياً وأخلاقياً ووطنية لتحقيق تقدمها وازدهارها، وفي اعتقاده ان التعليم يجب ان يكون مجانياً.. لا حكرا على الفئة الموسرة في المجتمع فقط، دون الفئة المعدمة. كان مفهومه للعلم يختلف كلياً عن مفاهيم الآخرين..!!

هكذا حدّث وحيده المرحوم «سري» متقداً الآباء الذين يعلمون ابناءهم من اجل جمع الثروات ويطالبهم بان يفهموا ان العلم وسيلة لا غاية في ذاته.

كان مطلبه الأعلى بالنسبة الى العلم ان يرقى الانسان في عقله وجسده ونفسه، واما رفاهية العيش فهي شيء ثانوي.

انه يوصي ابنه ان يطلب العلم من أجل العلم لا من اجل المال والوظيفة. ويضيف قائلا له: تعلم وتثقف ما وسعك ان تتعلم وتتثقف، وليكن عملك بعد ذلك ما كان.. فانت بعلمك وثقافتك انسان، لا بوظيفتك.

كان المرحوم ابو سري، يرى ان الغرض الأول من التعليم خلق نوع جديد من البشر يحكمون عقلهم في كل أمر ويشعرون بكرامتهم وعزة أنفسهم ويحيّون الميول الانسانية الشريفة ويكافحون الأثرة والانتقام، كما ان واجب المعلم ان يحترم التلميذ ويعزه ويحبب اليه الفضيلة.

كان السكاكيني - طيب الله ثراه - مدرسة في مجالسه ومحاضراته ومقالاته وفي ممارساته وتصرفاته.. يريد خلق مجتمع جديد تنتفي فيه كل مظاهر التخلف والقهر والشقاء، حتى اننا نجده في كتابه «الجديد في القراءة العربية» بأجزائه الأربعة والمعد بأسلوب حديث مشوق لتعليم الناشئة القراءة، يحاول بناء انسان جديد مكتمل الفضائل التي كان يؤمن بها. لقد كان يؤمن بالمساواة الحقة بين بني البشر، وكان يؤمن بالسلام في إطار من العزة القومية.

كان السكاكيني مدافعاً قوياً عن اللغة العربية وضرورة اعزازها ووضعها في مكانها اللائق بها، وقد ظهر ذلك اثناء توليه منصب مفتش للمعارف الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨ ويكفيه فخراً انه أسس في قدسنا الحبيب مدرستين، الأولى كلية النهضة والثانية المدرسة الدستورية.

ارى من الضرورة بمكان، الإشارة الى ما قاله بحقه، كل من المرحومين، الدكتور اسحق موسى الحسيني وعيسى الناعوري.

يقول المرحوم الدكتور موسى الحسيني:

«ان السكاكيني كان مربياً ومعلماً من الطراز الاغريقي القديم، كانت احاديثه دروساً ومحاوراته حكما وعبراً، ومجالسه حلقات للمناظرة، وهؤلاء المعلمون يطبعون نفوسهم في نفوس تلاميذهم ويكتبون آراءهم في صدورهم، ولا اعرف احدا جالس السكاكيني ولو مرة، الا خرج بزاد من المثل الانسانية الكريمة والأدب الرفيع، فأي أثر مطبوع اعظم من هذا الأثر العظيم»

اما عيسى الناعوري - رحمه الله - فيقول:

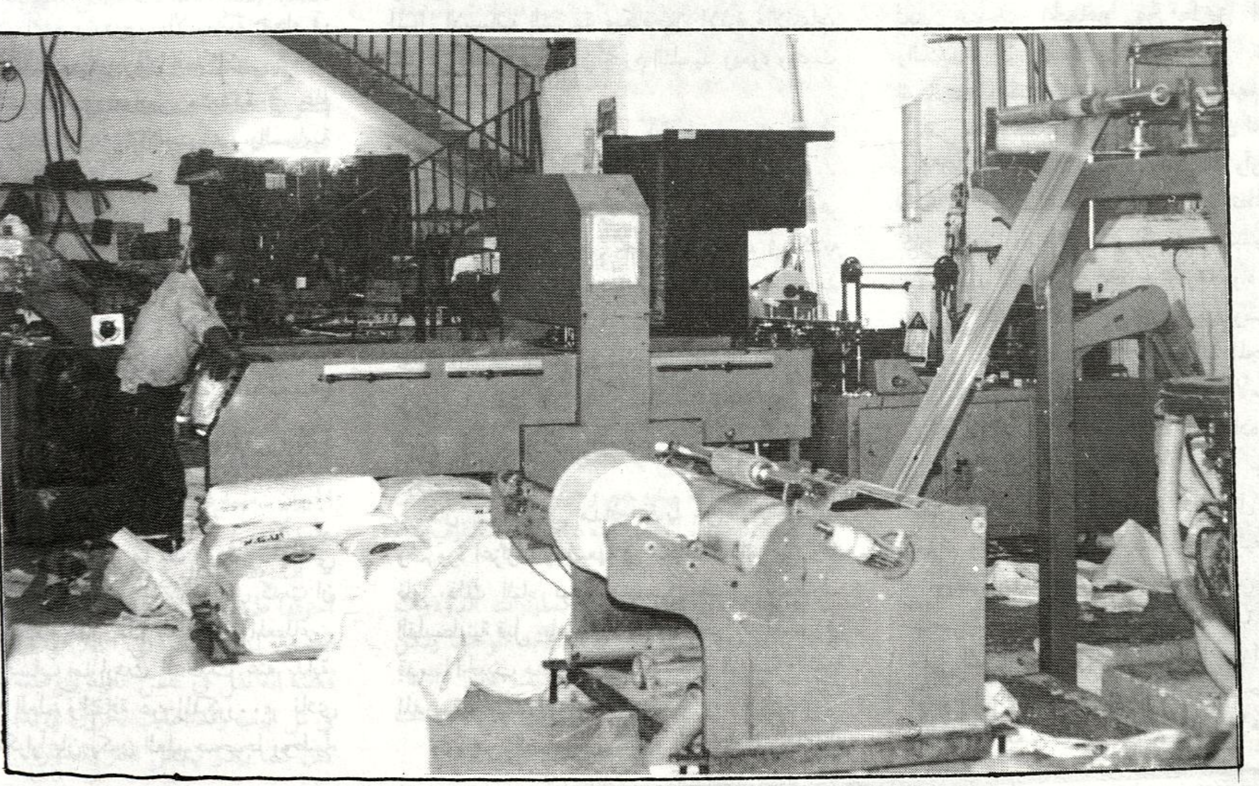
«كانت المزية الكبرى للسكاكيني انه معلم ومرب من طراز فذ سواء في حياته الخاصة واتجاهه العلمي، ام في حياته الأدبية ونشاطه الفكري».

والتربية عنده تتخذ طريقين: التربية المدرسية والتربية الاجتماعية، فالأولى تُعنى بتنشئة الطلاب على الثقة بالنفس والحياة الاستقلالية والأخلاق العظيمة الى جانب ما يتلقونه من معارف، والثانية تُعنى بتوجيه الجماهير عن طريق المحاضرات والكتابة، الى السبل المُثلى التي تسمو بها انسانيتهم وتستقيم بها كرامتهم وحريتهم.

من هنا يتضح بحق ان الرجل كان استاذاً لجيل من الطلاب والأساتذة، استاذاً بعلمه وآرائه، استاذاً بأخلاقه وممارساته، استاذاً بسيرته وتطلعاته، فقد كان لعلمه المتواصل الأثر القوي في تبديل المفاهيم والأساليب والآراء الى حد لم يجاره سواه من الذين عملوا في حقله، فعدا عن ثابت رأيه وسعة اطلاعه وغزارة علمه، كانت حياته العملية المجسدة لهذه المزايا خير استاذ لجيل من الطلاب والأساتذة، كما ان محبته لعمله واندفاعه فيه واعتقاده بانه عَبْره يستطيع خدمة مجتمعه على أسس جديدة، قد أعطى لعمله قيمة اكبر وفائدة أثمر، فنال عن جدارة احترام ومحبة وتقدير جميع عارفيه وقارئيه».

وبعد، هذا «غيض من فيض» عن عنصر من عناصر شخصية الراحل العظيم الأديب الفلسطيني خليل السكاكيني، ومن أراد مزيداً عن المذكور عليه الرجوع الى مؤلف «خليل السكاكيني، حياته، مواقفه وآثاره» ليوسف أيوب حداد. **والسلام.**





الحماية الوطنية لشركاتنا ومؤسساتنا من السوق الاسرائيلية واجب مقدس

انخفاض القوة الشرائية لدى المواطن ناتج عن الإغلاق المستمر والمتكرر

تحقيق: مكتب البيادر السياسي/فرع رام الله

الاقتصاد الفلسطيني.. هو اقتصاد متنام وواعد.. وفي ذات الوقت تابع للاقتصاد الاسرائيلي مما يشكل عبئاً ثقيلاً على كاهله. ولكي ننهض بهذا الاقتصاد لا بد من تشجيع الاستثمار وإقامة المشاريع والمصانع ودعمها وتوفير الحماية الوطنية لها خاصة من المنافسة الاسرائيلية الشديدة. ان توجه المؤسسات والشركات والمراكز نحو منتوجاتنا وصناعتنا الوطنية يمنحها هذه الحماية التي نتحدث عنها ويعطيها دفعة نحو الأمام ومزيداً من الإتقان والجودة والمضاهاة للصناعات الأخرى. كما ان العقاب الجماعي المفروض على اقتصادنا والمتمثل بالإغلاقات المتكررة يزيد من صعوبة نموه وتقدمه ويؤدي بالنتيجة الى انخفاض القوة الشرائية لدى المواطن..

ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء حول هذه المسألة التقينا عدداً من الشركات والمؤسسات والمصانع والمحلات..

شركة مطابع الورقاء الشاملة

يديرها المهندس امجد جراح ويعقوب الجراح وتقوم هذه الشركة بتصنيع ورق الكمبيوتر بجميع أشكاله وأنواعه ويعتبر المصنع الوحيد في فلسطين الذي يصنع هذا النوع من الورق.

وبعد التوغل في مشاكل وهموم الشركة اتتضح لنا عدم الالتزام الوطني وخصوصاً في بعض الشركات الوطنية التي تفضل صنع ورقها في السوق الاسرائيلي بالرغم من ان جودة الصناعة في الشركة لا تقل عن الصناعات الاسرائيلية.

وتطالب الشركة بالحماية الوطنية لمثل شركاتهم الاسرائيلية لاسيما انهم يقدمون صناعات تفوق في جودتها من الصناعات الاسرائيلية. في الوقت التي تتلقى المصانع الاسرائيلية دعماً من حكوماتها، نقوم نحن هذه الصناعات بمجهودات شخصية. لذا نطالب السلطات بالحماية الوطنية لشركاتنا ومؤسساتنا.

ويأمل اصحاب الشركة برفد المصنع بآلات حديثة ومتطورة لخدمة المواطنين والوطن ومنافسة السوق الاسرائيلية.. كما يأملون بالتنسيق والتعاون ما بين المصنع والمؤسسات الوطنية لما فيه مصلحة وطننا الحبيب.

شركة النبالي لصناعة أكياس البلاستيك والطباعة

المستثمر سلامة احمد عيسى سلامة أقام مصنعه بعد ان عاد الى وطنه. هذا المصنع الذي يقوم على صناعة الأكياس



سلامة عيسى سلامة

البلاستيكية والطباعة الفنية عليها.. ويعتبر هذا الاستثمار بمثابة المساهمة الفعّالة في بناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني وخلق فرص عمل جديدة لأبناء الوطن.

وتبلغ الطاقة الانتاجية نحو أربعة أطنان من البلاستيك يومياً بجودة تضاهي الصناعات الاسرائيلية وتصدير جزءاً من انتاجه الى السوق الاسرائيلية ويعتبر المصنع الوحيد في الضفة الذي يصنع ويطبع بكل المقاسات والأحجام.

وبالرغم من الصعوبات التي تواجه السيد سلامة وخاصة انه يحمل فقط الجنسية الأميركية يصر على المضي قدماً في تطوير المصنع وزيادة طاقته الانتاجية ويأمل بأن يستقر الوضع السياسي والاقتصادي وان تشجع سلطتنا الوطنية الاستثمار.

معرض الفرسان للسيارات

بشير ابو شاويش

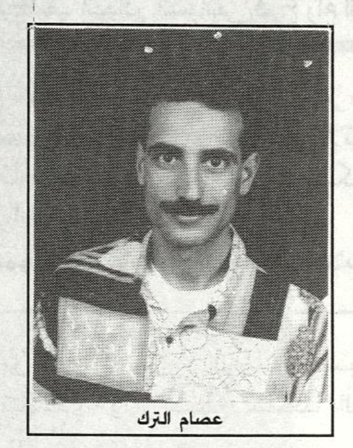
معرض الفرسان هو امتداد لمعارض اخرى في منطقة القدس وقد أسسه السيد بشير ابو شاويش بعد ان رحل منها الى رام الله بسبب الضرائب الباهظة.

معرض الفرسان هو لبيع وشراء وتبديل السيارات ويعاني من مشاكل وعقبات كثيرة اهمها عدم نقل السيارات من الضفة الى اسرائيل وهو عكس ما يحدث في الضفة من السيارات الاسرائيلية لها الحق في الدخول الينا والبيع مما يصعب من طبيعة العمل.

ويعتبر الإغلاق عائقاً امام تقدم معرض الفرسان مما يجعل أصحاب المعرض ينقلون سياراتهم المطلوبة للصيانة في رافعات تزيد من التكاليف اضعاف التنقل الطبيعي.

ويطمح السيد بشير بأن يكون عنده شركات فلسطينية تكون وكيلة لشركات ألمانية مباشرة دون اللجوء الى الوسطاء الاسرائيليين.

محل الترك للكمبيوتر


عصام الترك

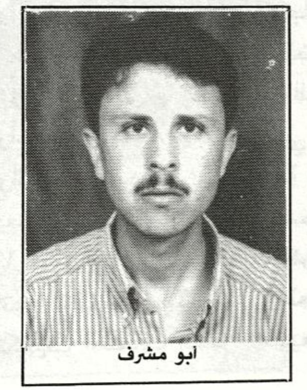
صاحب هذا المحل هو عصام عبد الرحمن الترك بعد ان تخرج من كلية العلوم والتكنولوجيا وحصل على هندسة الكترونية.

يعمل المركز على بيع أجهزة الكمبيوتر ومستلزماته ويمتاز بوجود قسم لصيانة الكمبيوتر ونتيجة للخبرة الواسعة في مجال الكمبيوتر لا نكلف الشخص شراء قطع نستطيع صيانتها.

وحول تأثير الإغلاق على المحل أجاب وأكد السيد الترك ان الإغلاق يقيد الحركة في عدم القدرة على شراء القطع والأجهزة لعدم وجود تصاريح دخول.

ويطمح السيد عصام بأن يزداد الوعي بين التجار والمستهلكين وان يعم الاستقرار السياسي والاقتصادي ويكون للمسؤولين نظرة اكبر للاقتصاد.

ابو مشرف الكترونك


ابو مشرف

يشرف ويدير هذا المحل هو عبد الله ابو مشرف وهو خريج برمجة كمبيوتر وتأسس المحل لبيع الأجهزة الكهربائية والالكترونية وصيانة الأجهزة.

ويمتاز هذا المحل بتبديل القطع القديمة بالحديثة والتعامل الصادق ولكن الظروف الصعبة التي يمر بها الاقتصاد الوطني جعلتنا نعاني من تأثير الاغلاق والذي نتج عنه تردي الوضع الاقتصادي مما ادى الى انخفاض في القوة الشرائية في السوق.

ويأمل ابو مشرف باستقرار الوضع الاقتصادي والأمني والسياسي واقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس..

مركز سوبر رام للعلاج البديل



رامز داود

أسس هذا المركز ويشرف عليه السيد رامز داود بعد ان أنهى دراسته الجامعية من جامعة بار إيلان في اسرائيل ونال شهادة الدكتوراه في التغذية والعلاج البديل.

ويعالج المركز جميع الأمراض المستعصية والمزمنة بواسطة أدوية مصنوعة من الأعشاب فقط وعن طريق الإبر الصينية والشياتو وهو نوع من المساجات الصينية.

ويمتاز هذا العلاج بعدم ترك مضاعفات او أعراض جانبية والمركز يقدم العلاج لجميع الأمراض المختلفة ويكاد يكون المركز الوحيد في الوسط العربي الذي استطاع علاج امراض السكري على مختلف أنواعها.

ويطمح السيد رامز داود بانتشار الطب العربي في الوسط العربي وان يعود للعرب أمجادهم في هذا المجال لاسيما انهم كانوا السابقين في هذا الاتجاه.

صالون غالية للسيدات

أسسته وتشرف عليه غالية احمد الطريفي لتقوم بعمل كافة الأشياء المطلوبة من تصفيف الشعر وقص وتزين.

وحول مقارنة هذا الفن بجيراننا أفادت غالية احمد ان الاسرائيليين يتقدمون علينا في هذا المجال بسبب الامكانيات وظروف المعيشة التي يحظون بها.

وتأمل غالية احمد بان يصبح الصالون ذا شهرة عالية وان يستقر الوضع السياسي والاقتصادي.

محلات عبد الكريم حسني لمواد البناء

اسس هذه المحلات السيد عبد الكريم حسني خضر لبيع كل ما يتعلق بمواد البناء من اسمنت وحديد ودهانات وتوابعها.

وكغيره من محلاتنا الفلسطينية يعاني الكثير من المشاكل والهموم وخاصة بان هذه المواد المباعة يتحكم فيها التاجر الاسرائيلي بشدة. إضافة الى الاغلاق المتكرر والذي يمنع العمال من مزاولة عملهم في اسرائيل مما يؤدي الى انخفاض القوة الشرائية عندنا.

وحول طموحات السيد عبد الكريم اوضح بانه يأمل بالاستقرار السياسي والاقتصادي والحرية والأمان.

محلات البديع للتجارة والمقاولات

أسس زياد بديع عبد الله محلات البديع لبيع وتركيب الأدوات الصحية لجميع انواعها وتمتاز هذه المحلات بالاتقان بالعمل وخبرة صاحبه الطويلة.

وتعاني هذه المحلات كغيرها من مؤسساتنا ومحلاتنا من تأثير الاغلاقات المتكررة وخاصة اعتماد المحلات بشكل رئيسي على الأيدي العاملة في اسرائيل مما يؤدي الى خفض القوة الشرائية.

ويطمح السيد زياد بديع باستقرار الوضع السياسي والاقتصادي وازدهار العمل لإتاحة الفرصة لبناء اقتصاد فلسطيني مستقل.

معمل النصر للطوب

الحاج حسن أمين الذي أسس هذا المصنع يعتبر ان انتاجه كبير ويغطي السوق المحلي ويمتاز بالجودة والمعاملة الحسنة والصدق والأمانة.

كما يعتبر ان صناعتنا الوطنية تضاهي الصناعات الاسرائيلية والدليل على ذلك ان شركات كبرى كثيرة تتعامل مع مصنعنا واهمها بكدار.

ويطمح السيد حسن أمين بتحسن الوضع الاقتصادي واستقرار المنطقة وإقامة الدولة المستقلة.

نخوة إمرأة ... !!

بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

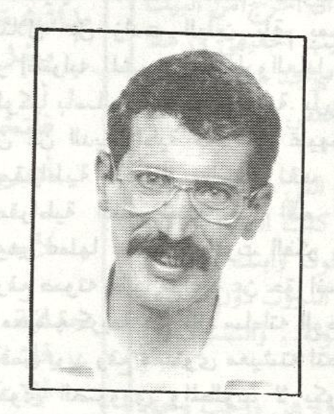
كانت نادية تجلس في ممر مستشفى المطلع حيث حضرت للولادة، لم ترزق المولود الذكر بعد.. فلديها ثلاث بنات ترجو من الله ان يكون هذا المولود ذكراً ان شاء الله.. فنادية يضرب المثل بجمالها وحسن أخلاقها..

كانت تنتظر لحظة (الطلق).. واذا برجل في الثلاثين من العمر كان يجري في الممر، لم يجد اي شخص يحتمي به سوى نادية المرأة الحامل في الشهر التاسع وتنتظر لحظة (الطلق).. اختبأ الرجل خلف نادية وقال لها: أنقذيني فهؤلاء الرجال يريدون قتلي.. واذا بخمسة رجال يجرون خلفه وكل واحد فيهم يحمل أداة قتال.. فهذا يحمل سكين واخر هراوة وثالث يحمل بلطة..

قالت نادية للرجال: لا يعقل ان تفعلوا هذا في المستشفى وفي قسم الولادة.. أين إحساس وكرامة الرجال؟!

قال احدهم: نحن نأسف ولكننا كنا مضطرين.. فنحن نبحث عنه منذ اكثر من شهرين وجريمته كبيرة يستحق عليها القتل.. واليوم عرفنا انه جاء الى المستشفى لزيارة احد اقربائه، حين رأيناه هرب الى هنا. أرجوك لا تتدخلي فهذا عمل الرجال دعينا نأخذه ونرحل..

قالت له: خسئت يا أنذل الرجال فوالله لو شبهته بالمرأة لأكرمتك ولكنك رجل خسيس انت ومن معك.. اولاً انتم خمسة وهو لوحده، ثانياً معكم أشياء للقتال وهو أعزل، ثالثاً وهو الأهم هو في حمايتي الآن واستنجد بي فوالله لو كنتم جيشاً من ألف رجل ومعكم مدافع لم تأخذوه مني الا بعد موتي.. ضحك احدهم وقال لها: ماذا ستفعل امرأة عاجزة مثلك لخمسة رجال لو أخذناه بالقوة.


● صقر السلايمة ●

قالت نادية: اولاً كلي فخر بأن اكون امرأة وهذا لا يعيبني ولا يجعل مني عاجزة بل انت ومن معك العجزة فلست انا وحدي فأنا أم وأنجب وأربي أجيال وانت ومن معك لا تشعرون بالكرامة ولا تخجلون من أنفسكم.. أكرر لن تأخذوه لا بالقوة ولا بالتراضي، اذهبوا قبل ان تندموا على هذه الوقفة..

قال احدهم وقد أدرك قوة هذه المرأة وصدق تهديدها: هيا يا رجال سنلتقي به مرة اخرى وسندفعه الثمن.. تسرع احدهم وجهل قوة هذه المرأة حيث صفع الرجل الذي كان في حمايتها على وجهه.

غضبت نادية وثارت، رأت من احتمى بها يُصفع صرخت.. أرعدت الدنيا وأبرقت حيث صرخت نادية أهتز المستشفى.. نزفت.. نزفت كانت الدماء تسيل وكأنها نهر جار.. حضر كل الأطباء.. هرب الرجال الذين كانوا يطاردون الرجل الذي كان في حماية نادية قال لها الأطباء: ادخلي غرفة الولادة.. قالت لهم: لن ادخل غرفة الولادة قبل ان أطمئن على سلامة من استنجد بي. قال لها الأطباء: أرجوك الدماء ملأت الأرض وهذا خطر عليك وعلى المولود. قالت: لن أدخل غرفة الولادة قبل ان أطمئن على من استنجد بي.

قال الرجل: انا بخير يا أختاه ادخلي غرفة الولادة. قالت له: وهل تعرف من كان يطاردك. قال لها: نعم، اعرفهم جميعا. حينئذ دخلت نادية غرفة الولادة..

وبعد اسبوع اصبحت الوفود تتراكض الى بيت نادية من كبار رجال البلد وكبار العشائر والمشايخ والوجهاء ورجال الصلح لإرضائها.. قالت لهم: انتم جميعاً أجلاء في نظري وتعلمون بان (طنيبي) قد صُفع على وجهه. عن حقي الشخصي انا متنازلة عنه كرامة الى الأنبياء والأهل والجاهة الكريمة.. اما الصفعة فثمنها خمسون ألف دينار أردني غير قابلة للمساومة او قطع أيادي الخمسة..

أدرك الوجهاء الحقيقة انها امرأة استثنائية تساوي آلاف الرجال، فدفعوا خمسين ألف دينار ثمن الصفعة.

فشلت الديمقراطية الفلسطينية في امتحانها مع المعلمين

ابراهيم فوزي عودة

أثناء الثورة الفلسطينية، وقبل دخول السلطة، وبعد دخولها لبعض المناطق المحتلة، كان السؤال الذي يطرحه الجميع: كيف سيكون موقف سلطتنا الوطنية ودولتنا المستقبلية من مساحة الديمقراطية؟ وكنا نقول أثناء الثورة، ان قيام الدولة الفلسطينية سيكون أعظم إنجاز حضاري في القرن العشرين، وبالتالي من الضروري والمحتم ان تكون دولة تقدمية ديمقراطية تكون نموذجاً لأي دولة عربية تسعى مستقبلا الى نظام ديمقراطي. وعندما دخلت السلطة كتب الكثيرون عن أملهم في ان تسود الديمقراطية ممارسات أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية، وبعد الممارسات على ارض الواقع من قبل مختلف أجهزة السلطة بات المواطن الفلسطيني في شك من نسبة الديمقراطية التي كان يجب ان تكون شعاراً وعلماً يُرفع فوق كل مؤسساتنا وأجهزتنا الفلسطينية خاصة واننا حلمنا كثيراً بحياة ديمقراطية، لأننا افتقدناها، بل لم نمارسها لأننا ما كنا يوماً نملك أمرنا.

فكانت قضية التحرير لنا كفلسطينيين، عشنا تحت الاحتلال، ناضلنا، سجنا، استشهدنا من أجل الحرية، وهذه الحرية التي سننالها ستولد وليداً يسمى الديمقراطية والتي بدونها لا معنى للحرية مهما كان حجمها او نوعها وبالتالي باتت الديمقراطية مطلباً وحقاً وطنياً يتميز به المواطن الحر في البلاد الحرة.

والمقصود بالحرية الملتزمة البناءة بكافة أشكالها الفكرية والممارسة العملية دون ضغوط سلطوية على حرية الرأي او الممارسة ما دامت ضمن القانون والشرعية الديمقراطية.

من هنا نتساءل عن مدى تطبيق هذه الشرعية الديمقراطية على حرية من يعلم ويربي الأجيال على نهج الحرية والديمقراطية «المعلمون» الذين عانوا كثيراً من ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الهادف الى تراجع المستوى التعليمي للفلسطينيين من خلال الضغط على المعلم بكافة الوسائل ومنها الفصل وإغلاق المدارس وتجميد الرواتب. ومع ذلك صمد المعلم في وجه الاحتلال وعياً منه بدوره الوطني المسؤول. وفرح المعلم بدخول السلطة الوطنية الفلسطينية واستلامها أجهزة التربية والتعليم لتعويضه عن معاناة الماضي. فهي تفهم مشاكله وتقدر دوره حيث ضحى بالكثير وجاء الوقت ليكافأ بتحسين معيشته من خلال زيادة راتبه وتحسين ظروف عمله واحترام رأيه.

وبكل الأسف لم تراع سلطتنا الوطنية الفلسطينية معاناة المعلم الطويلة زمن الاحتلال. بل زادت الطين بلة، بمحاولتها كسر إضرابه المشروع دولياً والعادل مطلبياً وسلوكياً بأساليب غير ديمقراطية. بل أبعد ما تكون عن الديمقراطية ضد من عليهم تعليم الديمقراطية لأجيال الغد، لقد فشلت الديمقراطية الفلسطينية في اهم أسسها وجوهر عملها عندما صادرت الفكر وحرمته من رفع صوته عالياً مدافعاً عن حق انساني له في معيشة كريمة في ظل سلطته الوطنية.

فمن يريد رفع مستوى معيشته لتصل الى المستوى الضروري والمطلوب لا يكون ضد السلطة.

ومن يريد ان يُحترم رأيه لا يكون متمرداً على سلطته انما غياب الحوار الديمقراطي وأحادية الرأي جعل الأمر يبدو صعباً من جانب السلطة.

ومع كل أسف غياب الجماهير في قضية المعلم، حيث وقفت موقف المتفرج وكأن الأمر لا يعني ابناءها جعل من القضية محصورة في فئة المعلمين، بدل ان تكون مطلباً جماهيرياً لأهمية الدور الذي يقدمه المعلم ولمعرفة الناس بالمعاناة الاقتصادية التي يعيشها المعلم. هذا الغياب أثر سلباً على قضية المعلمين والمسيرة التعليمية التي يجب اشراك أهالي الطلبة في قرارات تتعلق بمصير ابنائهم.

ان غالبية المعلمين يعملون في مجالات كثيرة ومتنوعة خارج عملهم لسد العجز في مواردهم المالية والآن بدأ الكثيرون منهم بالتفكير جدياً بترك مهنة التدريس والبحث عن لقمة العيش في مجال آخر يحفظ لهم كرامتهم وماء وجههم.

وتخيلوا لو ترك المعلمون في الوطن هذه المهنة، ماذا ستكون النتيجة؟

ان قضية المعلم باتت قضية الأجيال القادمة، ومنهجية وطريقة تعامل ومؤشر قلق على مصير الديمقراطية في البلاد.

كذلك اصبح من الضروري بناء الانسان المعلم الفلسطيني من خلال إعادة تنظيم صفوفه في إطار اتحاد يضم جميع المعلمين، ويكفل الدفاع عن حقوقهم ضمن علاقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية يسودها الحوار الديمقراطي والتنسيق البناء والدعم الجاد في سبيل تقدم وتطوير المستوى التعليمي في البلاد الذي عانى الكثير زمن الاحتلال.

اما بالنسبة لقضية الارض وأولويتها، فالمعلم يعي ذلك، ونضالاته كل سنة على الحواجز العسكرية للوصول الى عمله وخاصة في مدارس القدس، تؤكد وعيه وصموده، رغم كل الصعاب التي يواجهها يومياً. كما ان قضية الأرض لا تتعارض مع مطالبه بحقوقه الشرعية، بل العكس كل القضايا تعمل في اتجاه الصمود على الأرض.

ان دعم المعلم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية يعزز دوره التربوي والنضالي تجاه الارض، فهو من يربي الأجيال على ان تكون الأرض هدفهم، ليكونوا احراراً على أرض محررة.

ولا ننسى مع الارض قضية تحرير المعتقلين الذين ما زالوا في سجون الاحتلال ومنهم معلمون.

لكن لا يعني هذا ان يبقى المعلم في الحضيض فمعركة الارض معركة الانسان الفلسطيني، وعلينا بناء هذا الانسان ليبقى صامداً مدافعاً عن الأرض.

المرأة في بلدنا، أين هي؟؟

هناء هندي/قلقيلية

كثيرة هي النغمات الشاذة التي نسمعها اليوم والتي تغيب في معانيها ومفرداتها عن قاموسنا الفلسطيني الأصيل، في اليوم الذي نحن فيه بحاجة الى كل فرد، الى كل كبير وصغير نجد الأغلبية ساكنة متفرجة تعيش في لامبالاة دون تفاعلات او حتى انفعالات.

٥٣٪ من مجتمعنا الفلسطيني دون حراك وكأنها تعيش في مرحلة سبات، في الوقت الذي يتطلب منا الحركة المدروسة السريعة لبناء وطننا ولبناء أجيال من أفراد شعبنا، تجد المرأة لها ركناً في زاوية مظلمة وتسكن دون حراك وكأنه الموت المحقق، وحين السؤال عن هذا الذي تعيشه المرأة في بلدنا (قلقيلية) خاصة تجيب المجتمع هكذا يريد، هذا عصر الرجال، ان الرجال لا يجدون العمل فكيف المرأة تجده؟ ابي لا يريدني ان أعمل، زوجي لا يحب ان اخرج من البيت وكثيرة هي الحجج التي تقنع بها المرأة نفسها انها هي السبب الحقيقي في هذا الإنطواء الذي تضع نفسها به، علماً انه لا يوجد عرس ولا يوجد مكان لتجمع غوغائي الا وتجد فيه نساء وبوفرة لم تكن تحسبها مسبقاً وتختفي من كل فعالية بناءة يمكن ان تحسن من وضعها وتوعيها وتثقفها.

تذكري اختي المرأة، كيف كنت في جميع مراحل النضال التي عاشها شعبنا، منذ الاحتلال البريطاني وما قبله وحتى يومنا هذا، لقد كنت السباقة دائما والمحمسة لجميع افراد اسرتك والمدافعة المخلصة عن اخوك وابنك وزوجك ووالدك، فما الذي اسكن هذا البركان المتفجر المتقد بالعمل الدؤوب دون شكوى تذكر من فم لا يعرف غير الدعوات والكلمات الطيبة الحنونة.. والتمنيات في مستقبل افضل وحياة أسعد.

دورك الآن أكبر وأعظم، ومشاركتك في كل صغيرة وكبيرة هي واجب وحق يجب انتزاعه في اللين والكلمة الحلوة حينا، وبالدفاع المشروع عن حقنا في العيش الكريم ومعرفة حقوقنا وواجباتنا أحيان كثيرة.

حقنا في الدراسة والتعليم، حقنا في إرث والدينا كما أقره الشرع لنا، حقنا في إبداء رأينا وسماعه في زوجنا وخاصة رفض الزواج المبكر، حقنا في الخوض في جميع مجالات العمل والحياة الشريفة المريحة؟ وهذا لا يتحقق ونحن نجلس في زاوية مظلمة دون حراك.

في أحلك الظروف وأصعبها كنت تقف الى جانب اخوك وأبوك وزوجك وابنك وتشمري عن ساعديك وتعملي في البيارة وفي المخيطة والمعصرة والمدرسة والمشفى وفي كل مكان كان حضورك متميزاً ومتألقاً، فكم أخت وأم انحنى ظهرها وهي تعمل ليل نهار على ماكينة الخياطة ليتم الاخرين تعليمهم الجامعي وليكونوا رجالا ونساء فاعلات مشاركات في بناء هذا المجتمع كله، وكم زوجة أرملة هجرت السعادة قلبها وبيتها ووقفت أقوى وأقسى من الرجال لتخرج أطباء ومهندسين وتبني من كدها وتعبها ومن سهر الليالي بيوتا اراد الاحتلال ان تهدم وتفنى بعد فناء معيلها، فكانت هي الأب والأم وهي العامل والمعيل والمربي المدافع عن الأبناء وعن الحلم الجميع الذي يسكن في عيونهم.

وفي الغربة والهجرة كنت أنت العائلة والوطن وانت الأهل والبيت والحنان، والجبل الذي لا تهزه الرياح العاتية ولا سجون المنافي ولا غربة الدم والروح في كل بلدان العالم كنت رمزاً للمقاومة والنضال ورمزاً للصمود والوعي والصبر وتحمل الصعاب.

انت يا أمي، يا اختي، ويا ابنتي، انتن مع اخوتكم في الصراع وفي مقاومة الاحتلال معاً وتحت حراب مستعمر أراد ان يسلب منا الأرض والقلب والإيمان بالحرية، فوقفنا وقفة واحدة زلزلت كيانه وقطعت أوصاله، فلما تتركي كل ما قدمت ولا تجني الثمار، زهرة الحرية المتقدة بحماس الأمهات الشجاعات اللواتي قدمن فلذات أكبادهن شهداء لتضيء شعلة متقدة على مر الأزمان وترفع راية لا تنزل أبد الدهر عن ساريتها.

فأين انتِ الآن يا أختي؟؟؟

نداء عمر أبو عقاب
سلواد/رام الله

الطريق الى الهاوية

جبانة أنا ...
أمام مهاوي الحب ونيرانه
أذوب مكاني خوفاً
ان لمست أناملي جدرانه
فقف بريك بعيداً
ولا تضرب على أوتار قلبي بهمساتك
او تسمعني أنغامه
طائشة أنا ...
يخل توازن عقلي
ان رأتك عيناي
فأتخبط بين أحلام قلبي وأوهامه
أهرب منك .. وإليك
وأضرب برغباتي أرض الواقع
لأجدك هناك في أعماق وجداني
ترفض الخروج من أحضانه
جبانة أنا ...
فلا تجعلني أرتعش أكثر
فلا تجعلني أضطرب أكثر
قلبي ما زال عصفوراً أخضر
لم تجلد بسياط العشق
ولم .. يتعلم ان يسهر
غارقة أنا ...
فأرجوك ابتعد ..
لا أريد ان أغرق أكثر
أرجوك ابتعد
فإني لا أعرف كيف أحب
او كيف أعوم بالنيران .. او بها أتمرمر
صادقة أنا أمام الجميع
ولكني أكون أكبر كاذبة
عندما أخفي نظراتي عنك
وأشيح بوجهي عنك
خوفاً من أن أتدمر
أعرف مغزى نظراتك
هل هو حب ما ألمح بهما
أم هو وهم .. أم احدى نزواتك
اعرف معنى بسماتك
هل هي حقاً لي مرسلة
فجبانة أنا أمام الحب وأحزانه
ولكني لا أدري
إن كنت على البر
أم أنا من يتخبط بعجز
ليقاوم طوفانه





شكوى الى الوزارة

... لقد فجر الجوع والحرمان موهبة الشعر لدى بعض المعلمين مما دفعهم الى قول الشعر ورثاء حالة الفقر والحرمان التي يعيشونها، ومن هؤلاء هذا المعلم الذي لم يستطع كتابة اسمه، فقال شاكياً أحوال آلاف المعلمين:

ألا هبي بلطفك فامنحينا   زيادات ترد الروح فينا
وزارتنا نبثك من هموم   فأنت الأم اذ نحن البنونا
نعد الشهر يوماً بعد يوم   كما انتظر الآذان الصائمونا
نقبضها شواقل ليس تكفي   لباسا او أرزاً او طحيناً
فلا يبقى من المعلوم شيء   ولو لشراء كيلو مندلينا
ولكن رب بؤس ساق خيراً   كما قد قال بعض العارفينا
فراتبنا يرد العين عنا   ويكفينا شرور الحاسدينا
فما خزن النقود لنا بهم   ولا المتسولون بمزعجينا
ولا تدنُ الضريبة من حمانا   ولا نخشَ اللصوص المجرمينا
فماذا يبتغي لص غبي   ببيت فيه قوم مفلسونا
نعيش على التقشف في خشوع   على نهج التقاة الزاهدينا
نباتيون من دون اختيار   ولكن تكثر الجلطات فينا
وأمراض بلا عد وحصر   ونهرم قبل سن الأربعينا
ومنا من يصاب بهلوسات   اذا ما أنضم للمتقاعدينا
كأن الكون يجري في سباق   ونحن عليه كالمتفرجينا
وزارتنا اليك اليوم نشكو   وفي الشكوى عزاء البائسينا
وعدنا بالزيادة قبل عام   فبشرنا البنات مع البنينا
وما زلنا على حر انتظار   لحكم إلهنا مستسلمينا

من أقوال أحد المعلمين في محافظة جنين
المعلم البائس ...... خ.ن.

الجُزر الفلسطينية

هلال جرادات اليامونى
سجن عسقلان

لا شك ان هذه حقيقة واقعة وأمر هذه الجزر محير حيث تعارف الناس على ان الجزر في البحار والمحيطات لكن كل شيء عندنا عجيب وغريب. وان ما آلت اليه العقلية الفلسطينية المحنكة والقادرة على إدارة دفة المفاوضات بدهاء وحكمة منقطعة النظير اصبح الامر حقيقة بأن تقسم اراضي الضفة والقطاع الى جزر محاطة ومحاصرة بكماشة الاحتلال والاستيطان حيث تدور رحى هذه المعركة منذ عام ٦٧ وبشكل تدريجي ودون اي ضجة واهم هذه المستوطنات يقام على جبل ابو غنيم حيث الحلقة التي ستفصل الجنوب عن الشمال وبدل ان تكون هناك بقعتان جغرافيتان، فانها الان ثلاثة شمال القدس وجنوب القدس اي ثلاث دويلات محاطة من كل جانب بالسيطرة الاسرائيلية حيث يسهل افتراسها والانقضاض عليها. وبما ان الرد مألوف لدى الجانب الاسرائيلي وان الجواب على الاستهتار الاسرائيلي يجب ان يكون موقفا موحداً لا منفردا من جانب السلطة اي موقف عربي حاسم لمقاطعة مهزلة السلام. ووقف ما تسعى اسرائيل له من جعل الفلسطيني أداة إخماد وقمع ذاتي وليس سلطة تخدم شعبا وأحلاماً فلسطينية. والقائد المقدام يدرك هذه المعادلة.

والمأمول هو ان نتعامل مع الطرف الآخر كند وطرف مساو وليس تعامل الكبير مع الصغير والقوي مع الضعيف. والتجربة اكبر برهان على معرفة العدو. والاسرى الذين هم رهائن سياسية ماذا سيكون حالهم، والحفلات من اجل انتخابات جامعية وغير ذلك من مهرجانات لا تقدم شيئا انما فيها خسارة للشعب وهذه الأحوال أحق الناس حاجة لها هو المعلم الفلسطيني والموظف حيث الوضع يدل على العسر والمشاكل المالية حيث سببه الاتفاقية الاقتصادية وكما نتمنى ان يكون يوما موحدا لإعلان الدولة وإلغاء ذكرى انطلاقة كل فصيل والانشغال بما هو مفيد فبناء الدولة بحاجة الى تظافر جهود كافة فئات الشعب لان اي اخفاق سيمس بالوضع الفلسطيني كافة، فالسبات والنسيان وفقدان الذاكرة سيكرس سياسة فرق تسد.

ونهاية القول، اننا بحاجة الى الاستفادة من التجربة المصرية في المفاوضات واخذ العبر من نقاط الضعف التي وقع بها المفاوض الفلسطيني.

حول عيد الشهداء

إعداد: أحمد علي القضماني
مجدل شمس
الجولان العربي السوري المحتل

عندما احتل الجيش العثماني سورية في عام ١٥١٦م بعد ان هزم المماليك في معركة مرج دابق لم يقاوم سكان سورية الطبيعية الغزو العثماني ظناً منهم أنهم سيتخلصون من النظام المملوكي الاستبدادي القمعي، وسيجدون نوعاً من التعاون مع العثمانيين الذين كانوا يدعون انهم حماة المسلمين. وعندما وصل هؤلاء الى مصر بدون حروب ولا معارك بعث أمير مكة آنذاك الشريف بركات ابنه الى القاهرة يحمل رسالة لقائد الجيش العثماني يهنئه فيها على انتصاراته، ويسمى فيها السلطان العثماني سليم بخادم الحرمين الشريفين. وهذا يعني انه بايعه على ان يكون امير المؤمنين وخليفة المسلمين. ثم توارث سلاطين بني عثمان هذه الألقاب وباسمها حكموا البلدان العربية خلال اربعة قرون حكماً لا يقل جوراً واستبداداً عن حكم المماليك، اضافة الى إثارة النعرات والخلافات القومية والطائفية بين رعايا الامبراطورية ليتمكنوا من تصفية المفكرين والقادة السياسيين الذين كانوا يطالبون بإدخال الحد الأدنى على الأقل من العدالة والحرية على نظام الحكم العثماني. وكان الولاة الذين يبعث بهم السلاطين يحصرون مهمتهم بجمع الضرائب الباهظة ويرسلون قسماً منها الى الاستانة. فتوقف كل بناء وتقدم في هذه البلدان وانتشر الفقر وكذلك الأوبئة. ونقص عدد سكان سورية الطبيعية اكثر من سبعة ملايين شخص بسبب ذلك وتراجع عددهم من عشرة ملايين الى أقل من ثلاثة ملايين.

وكان الحكام العثمانيون يأخذون الأطفال من أهلهم ويربونهم على خدمة السلطان والولاء له ويشكلون منهم الجيش الانكشاري المخصص لقمع الثورات الوطنية في أنحاء الامبراطورية العثمانية الممتدة ما بين غربي آسيا وشمال افريقيا وجنوب اوروبا الشرقية.

لكن أفكار التنوير المرتكزة الى الشعور الوطني والقومي والمتطلعة للعدالة ولحريات الانسان والشعوب بدأت تظهر وتنتشر. وكان من أوائل من كتب فيها ونشرها بين العرب كل من جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي ورشيد رضا وغيرهم. وبدأ العرب يطالبون بحكومة تستند تصرفاتها الى دستور يضمن حقوق كل رعايا الامبراطورية ويشركهم في حكم البلاد.

أهالي الجولان يحتفلون بعيد الشهداء

بمناسبة «عيد الشهداء» جرت في مجدل شمس السورية المحتلة (بعد ظهر يوم السادس من آيار(مسيرة جماهيرية انطلقت عن ساحة البلدة الى جوار نصب الشهداء. وبعد قراءة الفاتحة والوقوف دقيقة صمت إجلالاً وتعظيماً لشهداء النضال العربي التحرري. وضعت باسم وفود القرى الشقيقة المحتلة والأندية والمؤسسات الجولانية أكاليل الورود على قبر الشهيد. وألقى احد الشباب كلمة باسم الجموع حيّا فيها شهداء القضايا العربية العادلة على مر الزمن والتاريخ وبشكل خاص الشهداء الذين أعدمهم الحاكم التركي جمال باشا السفاح في دمشق وبيروت وهم من كافة أنحاء سوريا الطبيعية ومن خيرة المفكرين والمثقفين والقياديين الذين عملوا من اجل زوال الاحتلال العثماني وتحقيق استقلال العرب والنهضة العربية في العقدين الأولين من هذا القرن.

وجاء في كلمته: هكذا كان الحال دائما على مدى التاريخ حيث يعتقد الحاكم الأجنبي ان القمع والجور واضطهاد الأحرار وإعدامهم وزجهم في السجون يخدم مصلحته، لكن النتيجة تكون بعكس ما يروم ويرغب فتتعاظم الهبة والانتفاضة ضده حتى يسقط ويزول. وهذا ما سيحدث عاجلاً او آجلاً إزاء الاحتلال الاسرائيلي للجولان والمناطق العربية الأخرى، وإزاء سياسة القمع والغطرسة الاسرائيلية المعادية للسلام العادل في المنطقة الذي ينصف جميع الأطراف ويحفظ كرامتهم وحقوقهم المشروعة. هذا وشارك في المسيرة والاحتفال وفود القرى الشقيقة المحتلة الأخرى.

وفي المساء جرت في قرية بقعاثا السورية المحتلة مسيرة نسائية من ساحة القرية الى جوار قبر الشهيدة غالية فرحات وقرأت الفاتحة على روحها الطاهرة ووضع على قبرها عشرات الأكاليل من الورود باسم فرع الاتحاد النسائي السوري في الجولان المحتل وباسم المؤسسات والأندية في الجولان.

وفي نادي قاسيون في قرية بقعاثا جرت حفلة تكريمية للشباب المحررين منذ اسابيع من السجون الاسرائيلية والذين تراوحت احكامهم بين ٧ سنوات و١٢ سنة سجن.. وقدم لهم النادي هدايا تذكارية مناسبة. ايضا القى احد الشباب محاضرة حول شهداء السادس من آيار وكفاح العرب ضد الاستعمار التركي العثماني. وكان الاحتفال بدأ بالوقوف دقيقة صمت تكريماً للشهداء واختتم بالنشيد الوطني السوري.

وعندما تأسست جمعية الاتحاد والترقي التركية التي طالبت باعتماد دستور للبلاد ساندها المتنورون العرب وشاركوا فيها ودعموها. وتمكن زعماء هذه الجمعية من إجبار السلطان عبد المجيد على إعلان العودة للدستور في عام ١٩٠٩ وسيطروا على قسم من الجيش ثم اجروا انقلابا وعزلوا السلطان. وبما ان رعايا السلطنة من الأتراك كانوا يشكلون أقلية صغيرة بالنسبة لرعايا الامبراطورية من غير الأتراك خاف الحكام الأتراك الجدد من أن تنهض الشعوب المحكومة التي حافظت على لغاتها وبقيت تعتز بتاريخها وبحضارتها السابقة، وتطالب بحقوقها في المشاركة في الحكم والسلطة المركزية وفي إدارة مناطقها.. لهذا قرروا تتريك كل رعايا الامبراطورية وجعلهم اتراكاً عن طريق منع التعليم باللغات الأخرى ومنع استعمالها في الدوائر الرسمية. وكان اول رد فعل على ذلك ان اخذت تتشكل جمعيات وحركات علنية وسرية بين العرب والقوميات الأخرى كالأرمن والأكراد والأوروبيين لمقاومة ولإفشال هذا الاتجاه.

وعقد في باريس اول مؤتمر تحرري عربي ضم اكثر من ثلاثمائة مندوب معظمهم من سورية الطبيعية كما ضم بعض العراقيين والمصريين وترأسه مسؤول سوري بارز كان يقيم في القاهرة هو عبد الحميد الزهراوي احد مؤسسي الحركة المطالبة باللامركزية والتي انتشرت في مصر وفي سوريا الطبيعية والعراق. وصدر عن المؤتمر بيان يتحدث عن حقوق الشعوب وحقوق الانسان ويطالب باقامة حكم لا مركزي يدير في ظله أبناء كل منطقة شؤونهم الداخلية.

وعندما دخلت تركيا الحرب العالمية الثانية الى جانب المانيا وضد الحلفاء، اعلن حكام الاستانة حالة الطوارئ وقرروا قمع زعماء كل حركة قومية غير تركية، واعتبروا ان من دعوا لإقامة حكم لا مركزي ينوون فصل بلدانهم وتقسيم الامبراطورية لصالح الحلفاء، وهم بذلك يتمردون على الخلافة الاسلامية مما يعد كفراً وارتداداً عن الدين وأرسلوا قائد البحرية التركية جمال باشا ليحكم سورية الطبيعية. فأقام في مدينة عالية ما سموه بديوان الحرب العرفي. وبدأت حملة اعتقالات واسعة تمتد من حلب حتى العقبة مروراً بدمشق وبيروت والجبل، ولم يكن هذا الديوان محكمة وانما كان مشكلاً من أجهزة تحقيق سرية تمارس اوحش أنواع التعذيب لتجمع الاعترافات ثم ترسلها الى الوالي السفاح جمال باشا، فيقرر وحده العقوبات التي يجب تطبيقها. وبناء على ما قرره جمال باشا نفذ حكم الاعدام باثني عشر شهيداً في ٢٠ آب ١٩١٥ ثم نفذ حكم الاعدام بستة شهداء من جبل العرب.

وفي السادس من آيار عام ١٩١٦ أعدم عدداً اخر من الشهداء في ساحة المرجة بدمشق وعدداً اخر من الشهداء اعدمهم في ساحة البرج ببيروت. ولا شك كان اقل ما يقتضيه الواجب الوطني والقومي نحو شهداء النضال العربي هو تخليد ذكراهم جيلا بعد جيل والاستمرار في تقديرهم وتثمين تضحياتهم ونضالهم عاليا الى اخر الزمان. زد على ذلك ما لهذا من أثر إيجابي تربوي على نفوس الأجيال الصاعدة ومن إثارة همم وحوافز أبناء وبنات الوطن لمتابعة النضال بأشكاله المختلفة من أجل إعلاء شأن بلادهم والحفاظ على استقلالها وعزتها وكرامتها.

أسماء الشهداء

١- شفيق مؤيد العظم من دمشق	٢٤- نور القاضي من بيروت
٢- شكري العسلي من دمشق	٢٥- محمد المحمصاني من بيروت
٣- رشيد الشمعة من دمشق	٢٦- محمود المحمصاني من بيروت
٤- رفيق رزق سلوم من دمشق	٢٧- عبد الغني العريسي من بيروت
٥- الأمير عمر الجزائري من دمشق	٢٨- محمود نجا حمد من بيروت
٦- الأمير محمد الجزائري من دمشق	٢٩- احمد حسن طباره من بيروت
٧- محمد محمود العابد من دمشق	٣٠- تبرو باولي من بيروت
٨- نايف تللو من دمشق	٣١- مسعود الهليل من بيروت
٩- عبد الوهاب الانكليزي من دمشق	٣٢- يوسف الهاني من بيروت
١٠- جلال الدين البخاري من دمشق	٣٣- الشيخ فيليب الخازن من بيروت
١١- الأمير سليم الجزائري من دمشق	٣٤- الشيخ فريد الخازن من بيروت
١٢- جورج موسى الحداد من دمشق	٣٥- عبد الكريم الخليل من بيروت
١٣- سيف الدين الخطيب من دمشق	٣٦- عيد الظاهر من عكار
١٤- امين لطفي الحافظ من حلب	٣٧- عارف محمد الشهابي من حاصبيا
١٥- عبد الحميد الزهراوي من حمص	٣٨- توفيق احمد البساط من صيدا
١٦- علي الأرمنازي من حماة	٣٩- سعيد فاضل عقل من الدامور
١٧- محمد الشنطي من طولكرم	٤٠- ذوقان الأطرش من القريا
١٨- علي النشاشيبي من القدس	٤١- يحيى عامر من شهبا
١٩- احمد عارف الحسيني من غزة	٤٢- مزيد عامر من شهبا
٢٠- مصطفى عارف الحسيني من غزة	٤٣- حمد المغوش من السويداء
٢١- صالح حيدر من بعلبك	٤٤- هزاع عز الدين من السويداء
٢٢- عمر مصطفى حمد من بيروت	٤٥- محمد القلعاني من السويداء
٢٣- عبد القادر الخرسا من بيروت	

وضمت قائمة المناضلين الذين قرر جمال باشا اعدامهم عشرات المناضلين الآخرين لكن هؤلاء لم تستطع السلطة ايقافهم وعجزت عن اعتقالهم.

كما تقرر نفي العشرات من المناضلين الى شمال تركيا لمدد تتراوح بين النفي المؤبد والنفي لثلاث سنوات.

ويقول شهود عيان ان المناضلين عندما كانوا يساقون الى المشنقة كانوا ينشدون الأناشيد الوطنية وكان اكثر الأناشيد تردداً هو الذي يبدأ بالبيت:

نحن أبناء الألى

وكان بعضهم يقول ان دمائنا لن تذهب هدراً وهي ستسقي تربة الحرية وستدفع شعبنا الى النضال حتى يتحقق النصر ويفوز بالاستقلال.

وشمل إرهاب الدولة العثمانية كل الشعوب غير التركية التي تحت حكم الأتراك واستطاع الفدائيين الأرمن من الانتقام بضربات موفقة أدت الى قتل عدداً من قادة الدولة المجرمين كان بينهم جمال باشا السفاح.

الاسكندنافيون يقولون:

مستوطنة جبل أبو غنيم - بوابة جهنم -

عطا أبو رومي/كوبنهاغن

أجمعت كل وسائل الإعلام الدانماركية خاصة والاسكندنافية عامة على ان مستوطنة جبل ابو غنيم ما بين القدس الشريف وبيت لحم هي صورة عن محنة السلام في ارض السلام ومعاناة الشعب الفلسطيني من جراء سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية.

سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية لم تلقَ ترحيباً من احد منذ أول يوم ولدت فيه، فالكل كان يعرف ان اتفاقيات اوسلو اصبحت في خطر شديد.

الاسكندنافيون يهمهم استمرار عملية السلام الى الأمام لانهم شعب مسالم ولان البداية كانت من احد عواصمهم وهي اوسلو.

منذ نفق نتنياهو قال معظم المحللين هنا: مسيرة السلام تتراجع الى ما قبل اوسلو. قال احد المحللين ان نتنياهو لا يعرف الا لغة الجرافات.

الشارع الدانماركي خاصة والاسكندنافي عامة اعتبر ان مستوطنة جبل ابو غنيم هي بوابة جهنم والأسباب سياسية ودينية واقتصادية والاسكندنافيون مسيحيون متدينون وينتظرون بأمل حلول عام ٢٠٠٠ وحضور قداسة البابا الى بيت لحم للاحتفال مع جميع الطوائف المسيحية بمرور ٢٠٠٠ عام على والدة السيد المسيح، ومستوطنة جبل ابو غنيم هذه جاءت مثل بلدوزر يجرف شجرة هذا الأمل الجميل والحلم الذي صلى من أجله كل المسحيين الاسكندنافيين وهو وحدة الطوائف المسيحية في بيت لحم عام ٢٠٠٠.

الطوائف المسلمة وعددها يزيد عن المليون نسمة في الدول الاسكندنافية تشعر بمرارة ما بعدها مرارة من سياسة تهويد القدس والسيطرة على السياحة في بيت لحم وإقامة أسوار برلينية جديدة بين شرق وغرب وشمالِ وجنوب الضفة الغربية، والضفة اصلاً مفصولة عن غزة، فماذا بقي؟

الليلة ليلة يوم الارض ويسقط اول شهيد برصاص الجنود الاسرائيليين الحي منذ بدء المواجهات منذ عشرة ايام والضحية هو الطالب في جامعة بيرزيت عبد الله صلاح. الجالية الفلسطينية في الدانمارك والسويد والنرويج وفنلندا تغلي والجالية المسلمة مثل المرجل. الاسكندنافيون اصيبوا بكآبة ويأس فسياسة نتنياهو برأي الجميع هي سياسة انتحار جماعية والحكم بالإعدام على عملية السلام حتى الموت بالجرافات.

الجميع يرى ان النفق ثم مستوطنة جبل ابو غنيم هو انتهاك فاضح لاتفاقيات اوسلو والجميع يرى ان حكومة اسرائيل الحالية اول حكومة في تاريخ العالم لا تلتزم بما وقعت عليه الحكومة التي سبقتها.

دعاة سياسة التطبيع ما بين اسرائيل والعرب والذين أقاموا منذ اوسلو وحتى وقتنا الحاضر هذا، عدة مؤتمرات تطبيع في كوبنهاغن اخرها مؤتمر المثقفين والكتاب والأدباء في كوبنهاغن. هؤلاء الدعاة يشعرون الان بالحرج الشديد فأي تطبيع يريدون؟!

التطبيع، الارض والسلام لاسرائيل وللعرب تذكرة طائرة الى كوبنهاغن واقامة اسبوع اكل ومرعى من يد حسناوات شقراوات وعلاج من العُقم بالتدليك والأدوية في حمام ساونا ساخن على ضفاف بحيرة البجع.

في حديث مع اعضاء الجالية الفلسطينية في الدانمارك قالوا: السلام مقابل الارض ثم التطبيع.

ونعود الى بوابة جهنم فما هو موقف الحكومة الدانماركية؟ موقف الحكومة الدانماركية جزء من موقف الاتحاد الأوروبي الرسمي الرافض والشاجب لتهويد القدس وتعثر مسيرة السلام بسبب المستوطنات وغير المستوطنات.

على صعيد اخر ربطت وسائل الإعلام الاسكندنافية ما بين مستوطنة جبل ابو غنيم وعمليتي الباقورة وتل ابيب وحملت الحكومة الاسرائيلية مسؤولية كل ما يحدث واستطردت وسائل الإعلام ان سياسة الحكومة الاسرائيلية تستفز الفلسطينيين واكثر من هذا ذكّرت وسائل الإعلام بمجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل وحرق المسجد الأقصى بالطبع، الكل يشجب الارهاب والكل سيصلي للسلام ولكن الكل يقول من يستفز من؟!

ختاماً، احتفل كل الفلسطينيين يوم ٣٠ آذار ١٩٩٧ وفي كل المدن الاسكندنافية بيوم الأرض وشاركهم بذلك كل الأخوة العرب والأصدقاء الاسكندنافيون وجميع الحضور في كل هذه الاحتفالات.

من أحزان ليلة طويلة

شعر: جابر بطة/سجن عسقلان

طال الفراقُ ولم يردْ لنا خبرُ ... يُطمئنُ القلبَ فهو كاد ينفطرُ
يا نجمُ عرِّجْ على أطراف قريتنا ... واقرئ سلامي الى الأحباب ينتظروا!!
بالله يا نجمُ لا تبخلْ وخبّرنا ... عن حالِ من آية في الصبر قد سطروا!!
في القلب همْ قاطنوه ما حييتُ ولا ... لن يبرحوه الى أن يقضي القدرُ

* * *

بالأمس كنا ودار السعد تجمعنا ... يظللنا الصفو والهناء والحَبرُ
واليوم فرّقنا بطش الظلام ولم ... يبقَ سوى ذكر في البال ندخرُ
لها نعودُ اذا ما البعدُ لوّعنا ... وشّفنا الوجدُ والتحنانُ والسهرُ
كأنها الزادُ اذ ما عضّنا غَرْث ... او استراحة من وعثائه السفرُ(1)

* * *

واحسرتاه على الشباب يرتحلُ ... القيد يسلبه والتهمُ يعتصرُ!!
انيِ أراه بأم العين بينهما ... يذوي على عجلٍ، يذوبُ، يحتضرُ

* * *

تُرى أيغمرنا بعد الشجا فرح ... ويبسمُ الدهر والأحزانُ تندثرُ؟؟
وهل سيخصب بعد المهر منشدنا ... وهل بثوب المنى يوماً سندّثِرُ؟!
وهل سينحسر الدُجى وينقشعُ ... ويبزغ الفجر والأغلال تنكسرُ؟!

* * *

يا رب انك يا رحمن مقتدرُ ... فالكل منك كما تشاء يأتمرُ!!
يا رب الطف بنا أزرت بنا النوبُ ... ومن سواك لنا يا رب ينتصرُ؟!

(1) .... الغرث: الجوع

راغب علامة في حديث لصحيفة العرب

أنا ديكتاتور فيما يخص فني وجمهوري .. وديمقراطي في البيت!

الفنان اللبناني المطرب راغب علامة لا يشدك وانت تتحدث اليه بوجهه الطفولي فقط بل بصدق نبرة صوته وحديثه الذي يصدر من القلب بعفوية قلما تجدها عند الفنان المحترف ففي الدردشة التي سبقت الحديث علمت انه حصل على الجنسية الكندية وعندما سألته لماذا؟! أجاب بقوله:

- لقد شعرت بالآمان وانا استمع للقاضي وهو يقول لي الآن لا فرق بينك وبيني وبينك ورئيس الوزراء او رجل الشارع.. ولا اريد التحدث في السياسة.

• هذا موضوع جنسية ولا علاقة له بالسياسة.. ما الدافع؟

- في رأيي مثلما تؤمن على حياتك ببوليصة تأمين يجب ان تحمل جنسية لتأمين مستقبل اولادك.

• وهل مستقبل اولادك في ان يكونوا كنديين؟

- كنديين ولبنانيين.. ولا تنسى فالمهاجر اللبناني يوصل الى الرئاسة في بعض البلدان.

• وأين الإقامة بصفة دائمة؟

- في لبنان وان كنت أعيش في القاهرة الا انه ليس لدي شقة ولا تأشيرة إقامة دائمة ولكني ارتاح نفسيا وفنيا ومعظم اصدقائي في القاهرة.. والأهم هو ان الشعب المصري لا ينافق في الحب ولان مصر هي هوليوود الشرق، كل هذه العوامل ساعدت في وجودي بالقاهرة مدد طويلة من العام.

• نقابة المهن الموسيقية في مصر كثرت المشاكل بينها وبين الفنانين ما هي الأسباب من وجهة نظرك؟

- بداية اقول انه تربطني علاقة طيبة والاستاذ حلمي امين رئيس النقابة ودائما اقول ان حق النقابة هو شيء مقدس والمحدد دوليا ب٢٠٪ ولكن اذا كنت تقصد ما حدث مع الفنان كاظم الساهر مؤخرا فان الجزاءات اوصلت الضريبة الى ١٥٠٪ بالاضافة الى حملة التشهير التي تغذيها النقابة باسلوب غير موفق ولذا انا اقول اننا اسرة فنية واحدة والخلافات يجب ان تحل بعيداً عن التشهير او بالاعلان عن منع الفنان من الغناء في مصر.

• ولكن الا ترى انه هناك بعض الفنانين يعملون على التهرب من دفع الضرائب؟

المطرب الفنان اللبناني راغب علامة

الضريبة شيء مقدس ومشروعة كما قلت والشعب المصري تعود على وجوده في الصدارة لكون القاهرة هي هوليوود الشرق وبالتالي لا يحتج المصري اذا سمع راغب علامة بل على العكس الجمهور المصري ينجح الفنان الجيد ويحتضنه... ووجود الفنان العربي في مصر هو حقيقة تكريس لهوليووية مصر وعلى النقابة ان تأخذ هذا بعين الاعتبار.

• ما رأيك في الحفلات التي تقام في اوروبا ولماذا لا تكون في الدول العربية، خاصة وان الجمهور هو عربي سواء في اوروبا او في أي عاصمة عربية؟

- لقد حضرت نقاشا مع صحافيين كبار في مصر وكان الحديث ان الحفلات الفنية تشكل دورة اقتصادية كاملة ومن حق المواطن المصري ان يستفيد من هذه الحفلات بداية من سائق التاكسي مروراً بالفنادق ومتعهدي الحفلات وايضا النقابة وهذه المسألة موجهة لوزارة السياحة بالدرجة الأولى وللنقابة ايضا.. وعندما يشعر الفنان العربي بهذا الاهتمام بالتأكيد ستكون حفلاته الصيفية في القاهرة بدلا من لندن او باريس.

• الا ترى ان الاهتمام بالفن العربي في مصر توج بمنح مطرب لبنان الأول وديع الصافي الجنسية المصرية بقرار من الرئيس محمد حسني مبارك؟

- لقد دل هذا العمل على مدى ما يتمتع به فخامة الرئيس حسني مبارك من رقى وعروبته التي يشعر بها كل مواطن عربي من المحيط الى الخليج... لقد زاد احترامي وكل الفنانين العرب والمصريين لفخامة الرئيس مبارك على هذه البادرة الطيبة.. وشعورنا جميعا ان لبنان جزء من مصر ومصر ولبنان بلد واحد.. تحية حب وتقدير كبير لفخامة الرئيس حسني مبارك لكل ما قدمه للأمة العربية والفنانين العرب.

• ما هو رأيك بما يسمى بقضية اللهجة المصرية؟

- لقد عانينا في لبنان من بعض ضعاف النفوس بسؤالهم لماذا نغني باللهجة المصرية وكان يطرح السؤال دائما في صيغة إتهام..

صحافيون كبار رفضوا ان يغني الفنان اللبناني باللهجة المصرية والبعض الآخر قال ان الفن هويته عربية وان اللهجة المصرية ليست حكرا على المصريين.. ولا بد ان ننتبه الى ان ضعاف النفوس موجودون في كل بلد، والحاقدين منهم يبذلون الجهد ولكني انا فنان لبناني عربي سأغني بكل اللهجات من المحيط الى الخليج.

● اذن لماذا تجد بعض الفنانين يصرحون بالبنط العريض لن نغني باللهجة المصرية وكأنها تهمة؟

- هم ضمن ضعاف النفوس، يستمدون شهرتهم من امثالهم ممن يكتبون عنهم ويشييدون بهم وفي رأيي من يصرح مثل هذه التصريحات تكون بدايته خاطئة فكيف يكون فناناً من ينتهج شعارا عنصرياً..!! لا يمكن ان يكون فنانا عربيا اصيلا.

● لماذا لا نجد الأغنية العربية عالمية على الرغم من تواجد الفنانين العرب في العواصم الغربية الكبرى؟

- لغة الفنان دو، ري، مي، فا، صول وهي لغة عالمية ولكن الترجمة والمنتج المغامر لم يظهر بعد والشركات العالمية اهتماماتها معروفة..

● الشاب خالد حقق ب(الراي) نجاحا عالميا ملحوظا، ما رأيك؟

- الايقاع الموسيقي للراي هو ما اجتذب الجمهور الغربي ولكن ما نأمل توصيله للغرب هو كيف نحب.. كيف نعيش.. هدفنا في الحياة ومبادئنا بشكل عام هو ما نريد إيصاله للجمهور الغربي وهنا يحضرني موقف عندما ترجمت كلمات اغنية (قلبي عشقها والعيون) لفتاة استرالية بكت عندما وصلت لمقطع (اهلي ما يرضون) وقالت هنيئا لكم عندكم اهل يقرروا ويخافوا عليكم.. ولما قلت لها الستم سعداء بحريتكم؟ قالت: لا، اننا لا نجد الاهتمام عندما نصل الى سن معين يحتاج اكثر الى الارشاد والتوجيه.. اذن لدينا الكثير مما لو فهمه الغرب لتبدلت موازين كثيرة.

● كيف ترى تأثير الزواج الثاني على الفنان؟

- الزواج الثاني افضل من الزواج الأول.

● هل هذه دعوة للرجال بالإقدام على الزواج الثاني ام تجربة راغب علامة؟

- الخلافات التي حدثت معي في الزواج الاول لم يكن لها لزوم خاصة وان لدينا اطفال.. انما في الزواج الثاني وفقت لتجنب اسباب الخلافات وابتعدت عنها وانا سعيد بزواجي الثاني والحمد لله.

● هل قدمت تنازلات في الزواج الثاني ولم تقدمها في الأول؟

- ابدا، بالعكس اصبحت اكثر حزما في اي موضوع خاصة للأشياء التي ترتبط بفني وجمهوري ونجاحي.. هنا اصبح ديكتاتورا وان كانت الديمقراطية سائدة في اسرتي.

● هل الزواج الثاني جعل من راغب علامة رجلا متسلطاً؟

- انا ضد الرجل المتسلط.. ولكن اسميه قائد لا بد وان يكون هناك قائد مع وجود ديمقراطية.. والقائد هو الزوجة غالبا.

● الا تتفق معي ان استخدام الفيديو كليب اصبح مبالغا فيه؟

- طبعا، التقليد ايضا مشكل كبير.. والمبالغة لازمت التقليد الذي اصبح بلا حدود فعندما استخدم الحصان في احد الاغاني اصبح الكل يستخدم الحصان.. وعندما ظهرت معي بنت صغيرة لم يظهر وجهها.. خرجت اغنيات عديدة وبها بنات واطفال دون ان يكون اية علاقة بكلمات الاغنية او بالمضمون.

● اي الاغنيات شعرت باستجابة الجمهور معها بشكل خاص؟

- (آسف حبيبتي).. لقد اضاء الجمهور الشموع وكأنه يقول لي نحن معك..

● موقف لا تنساه!

- كنت اتسوق في دبي واذا بشاب مصري يقول لي انا شاعر واسمي سعيد فتحي واحب ان تغني لي.. فقلت له سمعني وكانت كلمات لمست اوتار قلبي فقمت بتلحينها وستنزل في ألبومي الجديد تقول كلماتها: ولا قد الحب اللي في قلبي.. ولحدش حايحبك قدي.. ولا زي حنيني وأشواقي.. ولا زي وفائي حتلاقي.. انا اللي رسمتك في خيالي.. وانا اللي عملتك موالي.. غنتلك كلماتي بلابل.. وزعتك جوابا سنابل.. ولا زي وفائي حتلاقي.

قبل ان أترك الفنان راغب علامة قال لي: مسؤولية البلد الكبير تبدأ من إحساس المسؤول اي مسؤول بحجم بلده وبالتالي تصرفاته تكون مسؤولة وبعيدة عن الأنانية!!

حمدي النحلة
عن الزميلة «العرب»

أشياء يكرهها الجميع

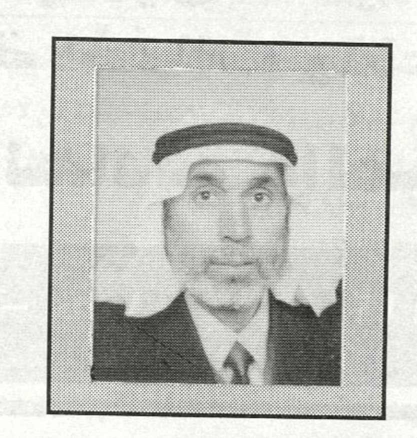
بقلم: محمود نعمان القطافطة - جامعة بيرزيت.

- كثرة الجدال التي تورث الخصام والحقد والمقاطعة.
- الإنسان الذي يرفض النصيحة وهو بحاجة اليها.
- المنظر السلبي للشوارع وهي مملوءة بالقاذورات والأوساخ.
- المرء الذي يتآبر من أجل مصلحته دون مصلحة الآخرين.
- البيت الذي يخلو من مصحف ولا يوجد فيه راكع او ساجد.
- الممرضة التي تترك مريضها يسارع الألم وعذاب المرض.
- الانسان الذي يتدخل في أشياء لا تعنيه وأمور لا تفيده.
- الرجل الذي يخطط ليلاً ونهاراً من أجل ان يُفسد بين رجلين..
- الانسان كثير الحقد والكذب والنميمة والغدر والفساد.
- أكره كل من يكره الحق ويحب الباطل ويمادي في عمله.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«اجتنبوا كثيراً من الظن»

بقلم: الشيخ احمد جاموس
«مفتش مساجد القدس»



قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن، ان بعض الظن إثم» (سورة الحجرات: ١١)

ان صيانة أعراض الناس والمحافظة على حرماتهم وسمعتهم وكرامتهم من فرائض الإسلام وواجباته الأساسية حتى تقوى صلات الأفراد وحتى يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وبذلك ينمحي من بينهم كل سبب من أسباب الفرقة، وينتفي كل ما يزرع في النفوس من العداوة والبغضاء.

ولكي يتم ذلك أوجب الإسلام على المسلم ان يحسن الظن بأخوانه المسلمين، فلا يحل لأحد منهم ان يتهم غيره بفحش او ينسب اليه الفجور، او أي فعل من شأنه ان ينقص من قدره، او يحط من مكانته ما لم يكن ثمة سبب يوجب تهمته، او أمارة يوجب الشرع العمل بها.

والظن المأمور باجتنابه هو التهمة التي لا دليل عليها، وإتهام الغير بدون دليل موقع في الإثم، والرسول صلوات الليه وسلامه عليه يقول محذراً من الظنون:

«إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث» (رواه مسلم) ويقول «حسن الظن من حسن العبادة».

ولقد أمر الله بالتثبت، ونهى عن تصديق الوهم والأخذ بالظن فقال: «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» (سورة الإسراء: ٣٦)

اي لا تقل اني سمعت والحال انك لم تسمع، ولا رأيت والحال انك لم ترَ، ولا علمت والحال انك لم تعلم، ولا تتبع الظن في اي قضية من القضايا فتصدق ما لا يتفق مع الواقع، ولا مع العمل الصحيح، بل استعمل الوسائل الموصلة الى الحقيقة فانك مسؤول امام الله عن ذلك كله.

اما ان تظاهر انسان بمعصية، او اشتهر بتعاطي الريب، او جاهر باقتراف السيئات، او دخل مداخل السوء، فلا لوم على من أساء به الظن، لأن الظن هنا اصبح حقيقة، وما دام ذلك كذلك يكون بعضه من تمام الايمان، والرسول ﷺ يقول:

«من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان»

وروى عن عمر انه قال:

«من دخل مداخل السوء فلا يلومن من أساء به الظن»

وورد في الأثر «اذكروا الفاسق بما فيه يحذره الناس»

وذكر رزين عن جابر وابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: «لا غيبة في فاسق ولا مجاهر»

واذا كان الاسلام اوجب حسن الظن بالانسان ما لم يصدر عنه ما يوجب سوء الظن به من قول او فعل، فان على الانسان ان يكون حذراً اذا عرضت له معاملة مع احد من الناس، فيقدم سوء الظن حتى تستبين له الحقائق كي لا يقع في شرك الدجالين المخادعين الذين لم يظهر ما في طواياهم، فالمؤمن كيس قطن كما صح في الحديث.

قال عليه الصلاة والسلام: «احترسوا من الناس بسوء الظن».

ومهما عرض للانسان من شكوك في الناس من ريب بالنسبة لبعض الأفراد فانه لا يدخل في دائرة التحذير من سوء الظن ما لم تستقر هذه الشكوك في النفس، وتقوى وتشتد حتى تصل الى حد الجزم والاعتقاد لان ما يعرض للنفس دون استقرار لا يقدر الانسان على دفعه ولا يكلف به، ولا يؤاخذ عليه.

هذا وقد تجاوز الله لهذه الأمة عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل، لذا قال رسول الله ﷺ:

ثلاث لا يسلم منهن احد: «الغيرة والظن والحسد» فاذا تطيرت فلا ترجع، واذا حسدت فلا تبغ، واذا ظننت فلا تحقق.

فالحلم الصادق في إسلامه، وقافاً عند حدود الله، لا يتبع نفسه هواها قائم بفرائض الله، يحب في الله، ويبغض في الله، واذا ارتكب الذنب طهر نفسه بماء التوبة وزكاها، يحسن لمن أساء اليه في غير ضعف ولا ذلة، ولا يظن بأخيه المسلم السوء دون بينة ولا دليل ناصع، يقدم الخير للناس بيمينه، ويدفع عنهم الشر بشماله، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ليس لغير الحق سلطان على نفسه، ان دعاه الهوى عصاه، واذا دعاه داعي الحق وجد طيعاً ملبياً لا يدخل في الباطل، ولا يخرج عن الحق.

اتحاد الكونغ فو يخرج فوجاً جديداً

باشراف اتحاد الكونغ فو الفلسطيني احتفل مؤخراً بتخريج فوج جديد من لاعبي الكونغ فو وهم:

الحزام الأبيض:

سامر فيصل الحساسنة، محمود حمدي الحلايقة، عيسى محمد عويضات، حمزة محمد الوراسنه، ابراهيم عويضات، محمد زكي الحلايقة، محمد ياسر الجبارين، شادي محمد عويضات، احمد محمد الوراسنه، شافي محمد عويضات، ثائر محمد ابو ارميله، فادي محمد الحساسنه، اسماعيل مشعل جبارين، عناد عاطف العيايده، محمد احمد العيايده، رشاد نزار عويضات، محمود شحده الحلايقه، شريف نضال الوراسنه، عيد خالد الحلايقة، محمد فايز عويضات، سامي محمد عارف عويضات، حمزه يوسف الفروخ، جهاد محمد العيايده، محمد خليل العيايده، رجاء رزق المشني، عبد الرؤوف اللهاليه، علي محمد العيايده، محمد حسن الحلايقه، نافذ عبد الفتاح الجبارين، يوسف عيسى عيايده، زكريا احمد العيايده، موسى عبد الهادي عويضات، محمود موسى الحساسنه، ثائر موسى جبارين، طلعت عايد العيايده، حسن عبد المنعم حلايقه، نضال محمد الكرنت، إياد مصطفى القواسمي، علي عيد العويضات، محمد علي حلايقه، موسى احمد عويضات، محمد رزق الحلايقه، حسن شحاده العيايده، محمد محمود العيايده.

الحزام الأصفر:

وسام محمد العيايده، محمد حامد العيايده، نضال خليل عياد.

في مركز التدريب الرياضي/رام الله

تخريج فوج كراتيه

باشراف المدرب عصام شعبان تم مؤخراً تخريج دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه في مركز التدريب الرياضي لمختلف الأحزمة وتكونت لجنة الامتحانات من عصام شعبان وخضر الفروخ وجمال عويس وحضر حفل التخريج رئيس بلدية بيتونيا عرفات خلف.

وفيما يلي اسماء الناجحين:

الحزام الأصفر كيو ٨:

وليد عبد المحسن وجلال العبود وصابر صالح وعصام فيصل ومحمد حسن واحمد ابراهيم.

الحزام البرتقالي كيو ٧:

محمد تيسير ونازك لطفي ومنير تيسير ورائد حسين وزاهي حسن وحسن مسك وجهاد محمد وعز الدين حسين وبهاء ناجح وثائر محمد وماهر حسن.

الحزام الاخضر كيو ٦:

عبد الله حمدان وعلاء عادل الكردي وعماد صالح وحنا غاوي ومحمد صالح وهيثم تيسير العاصي وعبد الله ابو غوش.

الحزام الأزرق كيو ٤:

زكي جمال الشيخ ومحمد موسى الخضور وعلاء خالد كفاية وخالد يوسف راغب وابراهيم جمال جميل وحسين كايد ومحمد ناجح عبد الكريم وسامي عبد القادر الخياط ورائد عبد الفتاح علي وإياد صالح عبد الكريم وناجي احمد علي ورامي تيسير محمد وفادي احمد العناتي ونسيم شحده سليم وعلي امين الخياط.

الحزام البني كيو ٢: ثائر ربحي.

إنهاء عقد تدريب لفريق حوسان

أنهى المدرب والحكم المعروف صايل سعيد عقد تدريبه لمدة سنة لفريق حوسان وقد حقق فريق حوسان في عهده عدة إنجازات وانتصارات وحقق ايضاً عدة كؤوس وصواعق رياضية.

استقالة من فريق طوباس

قدم اللاعب رباح عبد الرازق استقالته من الفريق الأول لنادي طوباس بكرة القدم الى هيئة النادي الإدارية على ان يبدأ سريان الاستقالة من بداية فترة تحرير اللاعبين للمحافظات الشمالية.

واستقالة من سرية رام الله

وقدم عثمان البديري استقالته من تدريب فرق سرية رام الله بكرة السلة وذلك لأسباب خاصة.

ويأتي قرار البديري المفاجئ بعد ٧ أشهر فقط من استلامه مهمة التدريب.

وسبق له وان درب العديد من الفرق منها مركز قلنديا وارثوذكسي رام الله وحقق معها نتائج جيدة وكان يعتبر من الحكام البارزين في لعبة كرة السلة وهو مدرب مؤهل حاصل على شهادة تدريب معتمدة من مدرسة المدربين التابعة لمعهد «فينغت».

محاضرة حول المنشطات

نظمت اللجنة الأولمبية الفلسطينية ندوة خاصة حول كيفية الإعداد والتحضير لسفر المنتخبات والتغذية للرياضيين والمنشطات والعقاقير وطريقة جمع العينات للفحص حضرها مندوبو الإتحادات الرياضية في محافظات غزة وذلك في صالة اللجنة الأولمبية الفلسطينية بالسرايا.

وحاضر الطبيب سليم رمضان عضو اتحاد الكراتيه هذه الدورة باعتباره المتحدث والمحاضر الرئيسي فيها.

وتحدث بإيجاز عن عدد من المواضيع المتعلقة بالمنتخبات والسفر والإعداد للأبطال والمنشطات وطرق مكافحتها وجمع العينات ورد على استفسارات الحضور الذين زاد عددهم عن الثلاثين.

لجنة فرعية لحكام منطقة بيت لحم

اجتمعت اللجنة الفرعية للحكام في النادي الاسلامي ببيت لحم واتخذت عدة قرارات كان اهمها تشكيل لجنة فرعية لحكام منطقة بيت لحم مكونة من التالية اسماؤهم: احمد حسان (رئيسا للجنة)، نبيل عودة الهريمي (مقرراً)، خليل عودة حماد (سكرتيرا)، عماد جابر (امينا للصندوق).

وقد تم تشكيل اللجنة بقرار من اللجنة الفرعية لإتحاد كرة القدم لتسهيل وتنظيم عملية التحكيم في محافظة بيت لحم.

في نادي إسلامي سلوان

تخريج دفعة جديدة للحزام الأصفر

باشراف مدارس الشوتوكان وبمراقبة اللجنة الفاحصة المكونة من عبد الله دنديس الحائز على الدان الثالثة الدولية وعضو جمعية الكراتيه اليابانية JKA والمدرب زكريا ابو سنينه الحائز على الدان الثانية والمدرب عبد الرؤوف السلايمه، تم تخريج دفعة جديدة من الحاصلين على الحزام الأصفر كي٥، والخريجون هم:

خليل عطيه الغزاوي، محمد رياض سياج، طارق عبد السميع فتيحة، عيسى رياض سياج، حلمي حليم عبيد، يسري بدر عسيله، نسيم حلمي عبيد، هاني الشيوكيو، خالد وليد العباسي.

لجنة فنية فلسطينية أردنية مشتركة

تم تشكيل لجنة فنية فلسطينية اردنية مشتركة الخاصة بمتابعة تنفيذ بروتوكول التعاون الموقع بين وزارة الشباب كل من فلسطين والاردن.

ويتألف الجانب الفلسطيني من الأخوة: د.جمال المحيسن/ الوكيل المساعد لوزارة الشباب والرياضة رئيسا للجنة الفنية الفلسطينية. راسم يونس/مدير عام التأهيل والتدريب والتخطيط الرياضي. حسن الخطيب/مدير عام الشؤون الشبابية والثقافية. نبيل ابو عمر/مدير عام العلاقات العامة. احمد العفيفي/ رئيس اتحاد كرة القدم وعضو اللجنة الأولمبية. نبيل مبروك/رئيس اتحاد ألعاب القوى وعضو اللجنة الأولمبية.

والجانب الأردني يضم الأخوة: د.ذوقان عبيدات/امين عام اللجنة الأولمبية. فهد العبادي/مدير الشؤون الفلسطينية. محمود قطام/مدير الشؤون الشبابية. خالد الهنداوي/مدير العلاقات العامة والإعلام. مضر المجذوب/رئيس اتحاد كرة السلة د.ساري حمدان/رئيس اتحاد كرة اليد.

ومن المتوقع ان تعقد اللجنة المشتركة اولى اجتماعاتها في مدينة رام الله صيف هذا العام.

العداؤون الفلسطينيون يسجلون ارقاماً جديدة في سباق ماراثون تورينو الدولي

لأول مرة شاركت فلسطين في سباق ماراثون «تورينو» الدولي الذي اقيم في مدينة «تورينو» الإيطالية بمشاركة عدائين عالميين من مختلف أنحاء العالم، وقد شاركت فلسطين بأربعة لاعبين هم محمد القريناوي ومحمد سلامة بطلا القطاع في المسافات الطويلة، وساهر جودة احد ابطال فلسطين والضفة في المسافات الطويلة بالإضافة للاعب الأولمبي ماجد ابو مراحيل.

وقد ظهر خلال السباق الفارق الواضح في المستوى بين اللاعبين الفلسطينيين واللاعبين العالميين وعلى الرغم من ذلك فقد سجل عداؤونا ارقاما فلسطينية جديدة تسجل في سجلات ألعاب القوى الفلسطينية ومن جهتها اشادت اللجنة المنظمة بالفريق الفلسطيني المشارك والذي يأتي تجسيداً للتوأمة بين مدينتي غزة وتورينو.

النادي السرياني بالقدس يفوز بكأس ميشيل كركر لتنس الطاولة

على طاولة نادي دلاسال القدس وضمن اسبوعه الرياضي بمناسبة عيده الحادي عشر، تقابل في مباراة ودية بكرة الطاولة فريقا النادي السرياني الأرثوذكسي في القدس والممثل باللاعبين انطون اسحق وحنا اسحق وسامي اسحق ودلاسال القدس ممثلا باللاعبين لويس سوداح وشاكر خوري واسحق الديسي وحكم المباراة طوني عبود وساعده رامي سلفيتي وانتهت بعد مهارات تقاسمها نجوم الفريقين بفوز النادي السرياني بالقدس (٥ - ٤) واستحق بهذا الفوز كأس وميداليات ميشيل كركر رئيس الاتحاد الفلسطيني لتنس الطاولة.

وبعد المباراة تسلم رئيس فريق السريان اللاعب المبدع أنطون اسحق الكأس والميداليات الذهبية.

قرارات مجموعة كشافة الأمعري

عقد المجلس الكشفي لمجموعة كشافة شباب الأمعري جلسته العادية بقيادة محمد درويش الدهدار قائد المجموعة، حيث قرر المجلس الأنشطة والفعاليات الكشفية التالية:

١- إقامة المخيم الكشفي التدريبي السنوي الثاني لكافة وحدات المجموعة في الفترة الواقعة ما بين ٦/١٥ ولغاية ١٩٩٧/٦/٢٢ في منطقة الماصيون - طريق رافات/رام الله حيث ناقش المجلس خطة العمل التي أعدها قائد المجموعة.

٢- تكليف قادة الوحدات ومساعديهم بإعداد البرامج اليومية والعامة لوحداتهم في المخيم والبدء بتوفير كافة الاحتياجات والأدوات اللازمة للمخيم والتدريبات.

٣- توجيه كتب شكر للمؤسسات والأشخاص الذين تبرعوا بأثاث قاعة المجلس وصيانتها.

٤- إيقاف الأنشطة الكشفية لكافة أفراد الوحدات باستثناء المشاركة في احتفال تتويج الفريق الرياضي للمركز في ملعب البيرة الجديدة يوم الجمعة ٥/١٦/ ١٩٩٧ وذلك لإتاحة الفرصة للأعضاء للتفرغ للدراسة.

٥- تقوم المجموعة بمشاركة الهيئة الإدارية واللجنة الاجتماعية في إجراء الترميمات والتصليحات في إطار عملية البناء التي تقام في المركز.

فريق جديد للملاكمة في المعهد العربي الرياضي

أقام فريق الملاكمة في المعهد العربي الرياضي بالقدس معسكره التدريبي الرابع في صالات المعهد بالقدس ولمدة ثلاثة ايام وذلك إيذاناً ببدء التدريبات الصيفية والتحضير للمشاركة في البطولات المحلية والخارجية ضمن المنتخب الوطني الفلسطيني.

وقد تم تجهيز حلبة ملاكمة حسب الأنظمة والقوانين المتبعة في الإتحاد الدولي للملاكمة للتدريب عليها.

وقد اشتمل المعسكر التدريبي على التدريبات الفنية الحديثة والقوانين الجديدة في التحكيم بالإضافة لمشاهدة العديد من أشرطة الفيديو المتخصصة بتدريب الملاكمة من اعداد أبطال عالميين.

وعلى صعيد آخر تقرر تعيين حربي مزعرو ويوسف عاشور مساعدين للمدرب سعيد مسك المؤهل من الإتحاد البريطاني للملاكمة وذلك بعد ان تم تشكيل فريق جديد للملاكمة في المعهد يضم الأخوة:

ماجد غيث وايمن ابو غوش ومنذر المصلوحي والعديد من الخامات الجديدة التي تبشر بمستقبل واعد في عالم الملاكمة.

بناء على تعليمات رئيس الإتحاد

لا بطولة بالفروسية الا بالتنسيق مع الإتحاد

أفاد حسن البزليط منسق نشاطات اتحاد الفروسية الفلسطيني في المحافظات الشمالية انه وبناء على تعليمات رئيس اتحاد الفروسية العميد فؤاد الشوبكي، وبالرجوع للنظام الأساسي واللائحة الداخلية وقانون اللجنة الأولمبية ووزارة الشباب فانه يحظر على أي ناد تابع للاتحاد ويمارس رياضة الفروسية إقامة اي نشاط دون الرجوع والتنسيق المسبق مع الجهات الإدارية المعتمدة للاتحاد في كافة المحافظات الفلسطينية لأن إقامة هكذا نشاط يتطلب التنسيق والترتيب المسبق مع عدة جهات مختصة وذات علاقة. كالصحة والأجهزة الأمنية والبلديات ولن تتم الموافقة على أي نشاط ما لم يوافق عليه الإتحاد.

لجنة حماية المستهلك تنظم ساعات بث خاصة عبر تلفزيون «وطن» لدعم صمود الأسرى

بدأت لجنة حماية المستهلك بالتعاون مع تلفزيون «وطن» وهو تلفزيون محلي في رام الله، يوم الأحد ١٩٩٧/٤/٢٧ ببث ساعات خاصة للعمل على جمع مساعدات عينية ومادية للأسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية، وعلى رأسهم المعتقلون في سجن نفحة الصحراوي.

وقال رئيس اللجنة ماهر الدسوقي، ان رسالة من داخل سجن نفحة وصلته بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢٠ جاء فيها:

«نتوجه اليكم في لجنة حماية المستهلك بعد ان تحطمت مجاذيفنا في الحديث والمراسلة لجهات رسمية واخرى شعبية ومؤسساتية لدعمنا وحمل بعض العبء عن أهلنا وأسرنا، فالاحترام والتقدير لكم يقودنا لاختياركم، لحل مشكلاتنا وهمومنا وذلك بدعمنا والوقوف الى جانبنا، فكيف اذا كان الحديث يدور الآن عن حالات التسمم الناجمة عن تقديم الأطعمة الفاسدة لنا، وكذلك عن افتتاح سجن جديد في نفحة يتسع لـ(٣٦٠) مناضلاً الى جانب الأقسام القديمة التي تتسع لـ(٣٠٠) مناضلاً والتي أضحت معزولة حتى كتابة هذه السطور، في ظل هذه الأجواء يبذل الأسرى الجهد العالي من اجل المحافظة على الذات».

وأضافت الرسالة تقول: «اننا نرفض الخضوع والانحراف مع التيار ونرفض الاستكانة واليأس والميوعة والرخاوة في معنويات بعض الأسرى وعليه فاننا نتوجه اليكم لمد يد العون لمساعدتنا على تجاوز محنتنا الراهنة».

وعقب رئيس لجنة حماية المستهلك ماهر الدسوقي: «نتوجه كلجنة الى كل الضمائر الحية بالتفاعل المباشر مع حملتنا الداعمة للأسرى وذلك بالاتصال المباشر على هاتف (٩٩٨٠٠٥٣) من اجل إسناد صمود اخوة ورفاق لنا يخضعون لأشد انواع الإيذاء الصحي والجسدي والنفسي».

واستطرد قائلاً: «نناشدكم ونستصرخ ضمائركم، كونوا معنا، كونوا معهم لتكونوا مع أنفسكم، كونوا مع أبطال التاريخ الحاضر والمستقبل.. أبطالنا بحاجة لوقفتكم ووقفتنا معهم، تبرعوا لهم، عززوا من صمودهم، شدّوا من أزرهم فهم يستصرخون كل ضمير حي فينا».

وختم حديثه قائلاً: «نود من الأهالي ان يدعوا الأسرى بكل مستلزمات الحياة اليومية مثل بعض المواد الغذائية، المسموح ادخالها والملابس الرياضية، الأحذية، السجائر، محولات الكهرباء الصغيرة، شاحن بطاريات، قهوة، زعتر، زيت، زيتون، بالإضافة الى تغطية شيكات الكانتينة».

تجديد الاعتقال الإداري لقافلة اخرى من المعتقلين في سجن مجدو

حولت سلطات الاحتلال للاعتقال الإداري كل من: عبد الحافظ عيظأن ٥ شهور للمرة الرابعة، عدنان ذياب ٥ شهور للمرة الثانية، سهيل حسونة ٤ شهور للمرة الثانية، صلاح حميدة شهرين للمرة الثانية، صالح صبحي ٦ شهور للمرة الثانية، ثائر محمد رمضان ٦ شهور للمرة الثالثة، عمر نخلة ٦ شهور للمرة الثالثة، ياسر سليمان ٤ شهور للمرة الثالثة، جلال زيادة ٤ شهور للمرة الثانية، مهران سابا ٣ شهور للمرة الثالثة على التوالي.

علماً ان جميع هؤلاء المعتقلين يقبعون في سجن مجدو.

وفي تطور آخر قامت قوات الاحتلال باعتقال المواطن بدران بدر جابر (٤٣ عاما) بتاريخ ٤/٢٨/ ١٩٩٧ على حاجز خاراس قضاء الخليل، وقد حُول الى الاعتقال الإداري لمدة ٤ شهور الا ان جميع إدارات السجون الاسرائيلية رفضت استقباله بسبب وضعه الصحي السيء جداً، حيث يعاني من مرض في القلب، وهو الآن يقبع في مركز «المجنونة» بالخليل.

ويُذكر ان بدران كان قد أطلق سراحه في شهر آب من العام الماضي بعد اعتقال إداري دام ستة أشهر.

ويلاحظ ان سياسة تجديد الاعتقال الإداري في تزايد مستمر، حيث تقوم السلطات الاسرائيلية بالاستمرار في اعتقال الشبان على الحواجز العسكرية او على الجسور او في اثناء تنقلهم من منطقة (أ) الى (ب) او (ج) او من (H1) الى (H2) بالرغم من ان هناك رفض دولي لسياسة الاعتقال الإداري باعتباره اعتقال تعسفي وهذا ما أكدت عليه منظمة العفو الدولية في تقريرها الصادر في ٣٠ نيسان الماضي.

جمعية أصدقاء المعتقل والسجين تنظر بخطورة الى سياسة التنقل بين الأسرى والمعتقلين

أكد احمد حبيب الله رئيس جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة ان أوضاع الأسرى في السجون الاسرائيلية لا تبشر بالخير، خاصة وان قوات الاحتلال تقوم بعمليات نقل للمعتقلين من سجن عسقلان الى سجني الدامون ونفحة.

وقال: «نقلت إدارات السجون المعتقلين اللبنانيين وهم ١٨ معتقلاً انتهت مدة محكوميتهم منذ عشر سنوات ولم يطلق سراحهم، حيث تحتجزهم اسرائيل بدون وجه حق».

وأضاف: «نحن نبدي قلقنا الكبير عليهم ونحاول معرفة هل السلطات الاسرائيلية قامت بنقلهم الى سجن عسقلان ام الى نفحة؟ ونحن نواصل اتصالاتنا لمعرفة ذلك ولم ترد علينا السلطات بأي جواب».

ومضى يقول: «نحن نرى في هذه التنقلات، ما هي الا برنامج من البرامج الخبيثة التي تعدها المخابرات الاسرائيلية لإرهاق أهالي المعتقلين، وإرهاق المعتقلين أنفسهم، لكي لا يستطيع المعتقلون تنظيم شؤونهم الداخلية في السجون، وفرز لجان تنوب عنهم بالحديث مع الجهات الاسرائيلية المختصة، للدفاع عن قضايا المعتقلين».

وأشار الى ان هذه الخطوة تؤثر على زيارات الأهالي، لأنهم لا يستطيعون معرفة مكان أبنائهم.

وبيّن حبيب الله ان هذه بلبلة ننظر اليها ببالغ القلق والخطورة ونطلب من المؤسسات الدولية والصليب الاحمر الدولي ان تعمل على إيجاد اتفاقية وبرنامج لمنع تنقل المعتقلين.

وطالب الحقوقي بإطلاق سراح المعتقلين الأسرى لأن السلطات الاسرائيلية لا تعطي الأسرى اي نوع من الاستقرار..

ودعا المحامين الى تنظيم زيارات الى السجون وخاصة سجون أيلون، والرملة، وعسقلان، ونفحة، والدامون للوقوف على اوضاع المعتقلين عن قرب وايصالها الى وسائل الإعلام..

ووجه رسالة صادقة بأن جمعية اصدقاء المعتقل والسجين ستقف الى جانب المعتقلين والأسرى في كل لحظة وسنعيش آمالهم وآلامهم ولن ننساهم ابداً.

محامي جمعية أصدقاء المعتقل والسجين يزور المعتقل إياد أبو بكر في سجن الجلمة

قالت جمعية أصدقاء المعتقل والسجين ان محامي الجمعية حسن أبو احمد قام بزيارة سجن الجلمة حيث قابل المعتقل إياد فايز فارس أبو بكر من يعبد والذي اعتقل بتاريخ ١٩٩٧/٤/١٨ من بيته ووجهت له تهمة الإنتماء الى حركة «حماس».

وأضافت الجمعية: «في هذه الأوقات يقبع إياد في أقبية التحقيق في سجن الجلمة حيث تمارس ضده شتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي من حيث الشبح، وتقييد اليدين والرجلين في زنازين تحت الأرض».

ومضت تقول: «اما المعتقل هاني مسعود عبد عبيد الذي اعتقل بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٢ من قرية عرابة قضاء جنين، وبعد تدخل محامي الجمعية، استطاع ان يقنع المحكمة بالاكتفاء بمدة اعتقاله والإفراج عنه فوراً، وقد تم فعلاً تحريره يوم ١٩٩٧/٥/١٢ دون قيد او شرط»

هيئات ولجان

إتحاد أبناء رام الله

الصيدلي الياس دعيبس (رئيسا للجنة)، عادل قسيس (نائبا للرئيس)، نجمة غانم (امينة للسر)، جمال دغمان (امينا للصندوق)، غسان سمعان (عضواً).

حركة «فتح» في نوبا

اياد عيسى الشروف، عيسى ابراهيم اللحسه، اكرم الشروف، عثمان الدباس، حامد العالول.

حركة «فتح» في مخيم بلاطة

مهدي ذوقان (امينا للسر)، يحيى الجمال (نائبا لامين السر)، خالد اخديش (منسقا للنشاطات)، راسم خليفة (منسقا للجنة المالية)، ناصر عويص (منسقا للعلاقات العامة)، هاني حشاش (منسقا للجنة الثقافية)، ابراهيم ابو هنطش (منسقا للجنة الرياضية والفنية).

جمعية التعليم العالي في إذنا

يوسف محمد الطميزي (رئيسا)، سعدي اسماعيل اخلاوي (نائبا للرئيس)، جميل محمد الطميزي (امينا للصندوق)، غسان خليل جبران (سكرتيرا)، وعضوية: يوسف عبد المجيد الطميزي ويوسف احمد ابو اسعد ونادر نمر اسليمية ونعيم محمد الطميزي وعبد الحليم الطميزي.

هيئة المكاتب الاستشارية لنقابة المهندسين

فاز بمنصب الرئيس المهندس جورج انسطاس وبنائب الرئيس المهندس محمد الشنار بالتزكية.

وتنافس على مقاعد المكاتب الاستشارية خمسة مهندسين فاز منهم اسامة ابو رجب وحصل على ٩٧ صوتا وعماد ابو ضهير وحصل على ٨٤ صوتا ونائل سعادة وحصل على ٧٣ صوتا.

لجنة شعبية في مخيم المغازي

عبد الرحمن الحيلة (رئيسا للجنة)، عبد الرؤوف الطلاع (نائبا للرئيس)، محمد صدقي مهدي (امينا للسر)، محمد التلباني (امينا للصندوق).

لجنة عمالية في شركة اسيا/ رام الله

مأمون عبد اللطيف جبر، محمد سمارة، محمد جمال، محمد عبد الكريم شريتح، نسيم خضر ابو شقرة، وموسى ابو شقرة.

جمعية حياة الانسان والمجتمع

حبيب الحواجري رئيسا)، اسعد الحجوج (نائبا للرئيس)، موسى العجلة (امينا للسر)، زينب ابو العيش (امينة للصندوق)، وعضوية: حياة الناجي ومحمد ابو شملة ولبنى خليل.

جمعية السيلة الحارثية

طاهر امين زيود، عبد العزيز محمود زيود، عصام احمد زيود، جمال طحاينة، عبد الحليم طحاينة، مؤيد شواهنة، عماد زيد، محمود زيود، محمد زيود، ماهر شواهنة، عدنان زيود، ومحمود مصطفى زيود.

حركة فتح في دورا

محمد خليل ابو عوض، محمد عبد الفتاح شاهين، فواز قطيط، ياسر محمد دودين، محمد علي عمر، يوسف احمد طبيش، عزمي طبيش.

جمعية باقة الشرقية الخيرية

نور الدين خضر خلف (رئيسا)، رفعت فلاح حمدان (نائبا للرئيس)، مفيد صالح شريم (امينا للسر)، سعيد احمد اشقر (امينا للصندوق)، وعضوية: تيسير كايد عودة، وليد خليل ازليط، راسم مسعود، فؤاد فريد مسعود، نزار عبد اللطيف عمر.

المهام الإدارية لبلدية العبيدية

ابراهيم محمد عوض حساسنة (رئيسا)، مسعود ابو سرحان (نائبا للرئيس)، يونس ابو حنك (امينا للصندوق)، وعضوية: عاطف رابيعة، محمد حساسنة، شكري روايدة، محمد عيد ابو سرحان، عبد الرحمن جابر، احمد درويش العصا، احمدد مطر، محمد ابراهيم شحادة.

حركة «فتح» في دير سامت السيميا/المورق/الكوم

محيي الدين محمود سلامة الشراونة، احمد موسى عايش الشراونة، محمد احمد اسماعيل الشرحة، محمد محمود عقيل العواودة، عبد الحميد حسن عبد الحروب، محمد محمد اسماعيل الشراونة، وأحمد محمود مصطفى الرجوب.

السجن لشابين من حركة حماس

نابلس/الخليل/حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية على الشاب سليم محمد سعيد حجة (٢٥ عاما) من برقة بالسجن مدة ١٤ عاما من بينها ٩ فعلي و٥ مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة الانتماء لحركة حماس والقيام بنشاطات معادية. وتجدر الإشارة الى ان سليم طالب سنة ثالثة في كلية الشريعة في جامعة النجاح. وكان قد تم اعتقاله قبل ٣ سنوات. كما حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في المجنونة على الشاب زين الدين محمود شبانة (٢٥ عاما) بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات وذلك بتهمة انتمائه لحركة «حماس».

ويذكر ان الشاب شبانة يوجد في السجن منذ سنتين ونصف.

اعتقالات إدارية

حولت السلطات الاسرائيلية الى الاعتقال الإداري لمدة اربعة اشهر كل من عبد الجليل كتلو وفتحي القرعاوي وعبد الناصر القاعود وسلطان الظاهر ولمدة ثلاثة اشهر كل من أسامة شحادة وعبد الرحمن ريحان وعبد الرحيم فريد وهدان. ولمدة ستة أشهر حولت ذياب عبد الرحيم الشويكي (٢٠ عاما). ولمدة ستة أشهر لكل من عمر عثمان نخلة وثائر محمد رمضان وصالح صبحي موسى، ولمدة خمسة أشهر للمعتقل ياسر احمد سليمان. ولمدة اربعة اشهر لكل من جلال محمد زيادة وسهيل عبد الرؤوف حسونة وفايز الفسفوس. ولمدة ثلاثة اشهر للمعتقل مهران حنا سابا، ولمدة شهرين للمعتقل صلاح الدين حميدة وهم من سكان مدينة الخليل ومعتقلون في سجن عسقلان.

«عيد حاملات الطيب»

أقامت جمعية حاملات الطيب الأرثوذكسية بالقدس مؤخرا قداسها الاحتفالي في كاتدرائية مار يعقوب للروم الأرثوذكس بالقرب من كنيسة القيامة في القدس، ترأسه المتروبوليت ايسيمينوس ممثلا عن البطريرك ذيوثوروس الأول بطريرك القدس للروم الارثوذكس بمناسبة عيد الجمعية السنوي.

وقد بدأ القداسان بإقامة الذبيحة الإلهية برئاسة الأب الايكونومس الياس يغنم كاهن الطائفة الأرثوذكسية تبع ذلك قراءة من الانجيل المقدس ثم كلمة رئيس الجمعية.

وشارك في تقديم الخدمة الويثية وكلاء كنيسة مار يعقوب وبحضور رئيسة وأعضاء جمعية حاملات الطيب ورجال وسيدات المجتمع والعديد من المواطنين ووجهاء وأبناء الطائفة.

وفور انتهاء القداس جرى حفل استقبال.

تهانينا الحارة لجمعية حاملات الطيب في عيدها السنوي



نصائح مجانية مسكنة للآلام فقط

هذه الأساليب والطرق السريعة الأولية لمساعدة المريض انما هي بمثابة عقار مسكن للآلام تمنح المريض خلاصا مؤقتا من الآلام لكنها لا تمنحه شفاء دائما.. واذا ما كان اي منا يطمع في الخلاص من هذه الآلام عى الدوام فيجب عليه ان يتبع نظاماً رياضياً خاصا يسمح للآلام بالاختفاء. والتفاعل بشكل افضل مع ما يعانيه من توترات نفسية تسبب له كل ما يشعر به من صداع، ولكن لنعلم ان مثل هذا الاسلوب لا يمكن اتباعه الا اذا نجح المريض في التغلب على ما يشعر به من آلام يومية ولكن هل تعتبر هذه الاساليب المبتكرة سحرا يحقق هذا الهدف الرائع؟ ام انها مجرد نصائح سريعة وذكية يقدمها لنا أطباء تعاملوا مع مئات المرضى في شتى الظروف.

وربما يحتاج البعض الى توعية طبية حتى يتمكن من عمل بعض العلاجات حتى يذهب الى الطبيب، ولكن الأساليب الجديدة التي سنقوم بعرضها خلال هذه السطور لا تحتاج الى محاذير خاصة او نوعيات معينة، كذلك هي خاصة بالآلام الطفيفة التي يمكن علاجها بالمنزل.

الصداع

اذا ما شعرت ان وجهك مشدود البشرة واذا كان ذلك مصحوبا باحتقان بالأنف واحساساً بالصداع الشديد فان ذلك يعني انك تعاني من متاعب بالجيوب الأنفية، وفي هذه الحالة يصبح من المفيد اخذ حمام بخار في نادي صحي او في الحمام بان يفتح الدش الساخن ويجعل الماء ينساب بغزارة، او ان يستخدم كمادات الماء الدافئ على العينين وعظام الوجه والأجزاء التي تؤلمه ولمدة عشر دقائق، كذلك من المفيد استنشاق البخار الساخن فانه يفيد في متاعب الجيوب الأنفية.

كذلك يفيد الجري في علاج الصداع حيث يساعد على انطلاق كميات كبيرة من الاندورفينات وهي مجموعة من المواد تعمل داخل الجسم كعقاقير مسكنة طبيعية.. ويفيد الجري بشكل خاص صداع التقلصات العضلية.

وكثير من أنواع الصداع ترتبط بوضع العضلات والمفاصل لذا فيحتاج من يعاني من صداع في هذه الحالات تغيير طريقة تنفسه ونومه.. وينصح هنا بعدم النوم على البطن حيث ينثني العنق مما يولد ضغطا كبيرا على عظام الفك واعلى العنق وقد ابتكرت وسائد تجنب الفرد النوم في مثل هذا الوضع، كذلك ينصح بالتنفس عن طريق الأنف حيث يتسبب التنفس من الفم في حركات تسبب الألم في منطقتي الرأس والكتفين.

السمية الشمسية

تسبب الشمس للبعض قرحا وطفحا جلديا بدلا من اكساب جلودهم اللون البرونزي.. وهؤلاء يعانون من حالة خاصة تسمى بالتسمم الشمسي او الحساسية الضوئية للشمس نتيجة التفاعلات التي تحدثها الاشعة فوق البنفسجية مع وجود عامل مساعد كاستعمال ادوية ضغط الدم او بعض المضادات الحيوية والأدوية المهدئة او بعض المستحضرات الموضعية، ويحذر الأطباء من هذه الحساسية، ولعل كريمات الصبار والكمادات الباردة تخفف من تأثير هذه الحالة وان كان العلاج في تجنب اشعة الشمس المباشرة.

آلام الطمث والمشاكل الانثوية

يفيد شراب البابونج المغلي كمزيل جيد للتقلصات ويعمل على ارخاء العضلات وإزالة التوتر والانقباض لذا فهو شراب صحي طبيعي مفيد خاصة في علاج آلام الطمث، كذلك يساعد شراب النعناع المغلي في علاج وتهدئة المغص.

كذلك تختفي آلام الطمث واعراض انقطاع الحيض بتناول الأغذية الغنية بالكالسيوم مثل البقول والخضروات ومنتجات الألبان ولعلاج التهابات المثانة البولية يمكن عمل دش مهبلي باستخدام الخميرة في ماء دافئ.. يذكر ان ارتداء الملابس الداخلية القطنية يساعد على امتصاص العرق والرطوبة مما يمنع تكون البكتيريا والفطريات.

آلام النقرس «داء الملوك»

والنقرس مرض يصيب القدمين والأصابع بآلام شديدة نتيجة لازدياد معدلات حمض البوليك في الدم نتيجة لزيادة تناول البروتينات الحيوانية، ويمكن لمن يعانون من هذاالمرض ان يتناولوا حفنة من الكريز، فان تناول ست ثمرات من الكريز يوميا كفيل بالقضاء على آلام النقرس تماما.

الإمساك المزمن

ويعاني من هذا المرض بعض الناس ممن يجهلون الوسائل الصحيحة للتغذية السليمة، كذلك اولئك من غير المنتظمين في الذهاب الى دورة المياه او من أدمنوا العقاقير الملينة، ومع ذلك فالعلاج الطبيعي والبسيط ممكن لعلاج آلام هؤلاء ذلك بتناول ملعقة من الردة «نخالة الدقيق يوميا» او بتناول بعض الفواكه مثل الخوخ والتين والبلح والمشمش، او بتناول العرقسوس وعسل النحل وزيت الزيتون وشراب الخروب.

آلام الظهر

ويمكن تجنب آلام الظهر عن طريق عمل بعض التمرينات الرياضية الخاصة والتي تشمل تمرين رفع الأوزان الى أعلى مع ثني الركبة، مع التمرينات التبادلية للركبة، وسحب الركبة ناحية الصدر مع النوم على الظهر، كذلك التمدد في وضع الجلوس، تفيد ايضا في علاج آلام الظهر استخدام المياه الساخنة في الاستحمام مع التدليك كذلك ظهرت في الأسواق وسادات كهربية موضعية تفيد في علاج آلام الظهر.

وهكذا يتضح انه من الممكن في بعض الحالات الاستغناء ولو مؤقتاً عن الذهاب لعيادة الطبيب وبوسائل بسيطة ودون الحاجة، الى تناول العقاقير والأدوية. وعلى الرغم من ان الآلام التي تصادف معظمنا طفيفة وخفيفة في معظم الأحيان الا انها تسبب للمصابين بها الأرق وانحراف المزاج والضيق.. ولعل العلم بتوصله الى طرق بسيطة - كالتي ذكرناها - تساعد على تلافي هذه المشاكل الصحية البسيطة يكون قد مكن الملايين من التعايش مع الآلام التي تعترضهم بيسر وسهولة ودون الحاجة الى الطبيب والأدوية.

معلومات هامة عن «مرض السكري»

د. كريم هلال
أخصائي أمراض باطنية

نظراً لتقدم أساليب الحياة وتحسنها والإفراط في السمنة، فقد ارتفع مع الأيام عدد المصابين بمرض السكري مما يجعلنا نعتبره من أهم الأمراض المزمنة في عصرنا الحاضر، والتي تشكل أخطاراً كثيرة على المصابين به لأمرين: أولهما عدم وجود علاج جذري يتم بواسطته القضاء على المرض وثانيهما كون المرض «السكري» يؤثر على الكثير من أعضاء الجسم «كالعيون والقلب مثلاً» محدثا فيها أضراراً بالغة.

كيف يبدأ المرض؟

يظهر المرض عند النساء بشكل اكبر من الرجال، خاصة فوق سن الخمسين وهذا لا يعني بأنه لا يصيب صغار السن.

اما أعراضه فهي: عطش حاد، تعب وإرهاق، حك في الأجهزة التناسلية، ازدياد في كمية البول، خسارة في وزن الجسم، هكذا يظهر المرض بشكل خفيف دون مصاحبته بأعراض حادة كارتفاع في درجة الحرارة مثلاً او آلام شديدة مما يجعله يمر دون ملاحظة المريض في كثير من الأحيان.

أنواع المرض

ينقسم مرض السكري الى نوعين رئيسيين:

١- النوع الأنسوليني والذي يفتقر فيه جسم الانسان للهرمون المعروف بالأنسولين والذي يُعززه البنكرياس ويظهر المرض في هذه الحالة في سن مبكرة (اي اقل من الثلاثين).

٢- النوع الثاني وهو بعكس الأول تماما حيث يظهر بشكل تدريجي عند كبار السن من المفرطين في السمنة.. حيث ان البنكرياس هنا يعزز جزءاً من هرمون الأنسولين والذي بدوره يعجز عن تغطية حاجة الجسم من مادة الأنسولين.

وهناك انواع اخرى اقل اهمية من النوعين السابقين اهمها السكري عند النساء الحوامل والذي يظهر فقط اثناء فترة الحمل ثم يزول بعد الولادة.

هل السكري مرض خطير؟

نعم، انه مرض خطير لو أهمل وترك بدون مواجهة علمية صحيحة تستند على أسس تفهم المريض لدوره وتعاونه مع طبيبه خاصة وان مرض السكري ينعكس على أعضاء الجسم المختلفة وهي:

١- القلب والأوعية الدوموية الصغيرة خاصة تلك التي تغذي عضلات القلب وتسمى الأوعية التاجية مما يسبب حدوث جلطات القلب او ما نسميه بالذبحة الصدرية، اما الأوعية الدموية الكبيرة والتي تغذي باقي أجزاء الجسم فمن السهل اصابتها بالتصلب مما يؤدي الى الإصابة بمرض ضغط الدم المعروف والذي يعاني منه الكثيرون، حيث ان نسبة اصابة مرضى السكري بامراض ضغط الدم تزداد مرة ونصف المرة عن غير المصابين بالسكري.

٢- العيون: والاصابة بامراض الشبكية المعروفة عند مصابي مرضى السكري والخطر هنا يكمن في إهمال مواجهة مرض السكري بشكل مناسب مما يؤدي الى فقدان البصر بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار وذلك بعد سن الستين.

٣- الكلى: والتي تتأثر بشكل مباشر عند مرضى السكري حيث ان المرض ينخر أحشاء الكلوة ويصيبها باضرار تظهر اعراضها بخروج مادة البروتين في البول مما يقود في النهاية الى مرحلة قصور الكلى عن عملها.

٤- الأعصاب: فكلما مرت السنوات كلما زادت احتمالات اصابة الجهاز العصبي باضرار، خاصة فيما يتعلق بقسم الإحساس، حيث تظهر أعراض البرودة في الأطراف على سبيل المثال وانخفاض ضغط دم المريض عند قيامه فجأة عن سريره مما يجعله يشعر بالدوخان.

ما العمل؟

ان تدريب المريض يساعد بشكل كبير على حل الكثير من المشاكل الطبية فمعرفته بمرضه والتي يجب ان تبدأ منذ زيارته الأولى للطبيب، وإطلاعه بشكل سليم عن طريق العلاج ومدتها واحتمال ردود الفعل عنده بسببها وكيفية استعمال حقنة الأنسولين مثلا بدون مساعدة من الآخرين وكيف يمكنه إحداث تغييرات طفيفة على كمية الأنسولين لو لزم الأمر.

«الريجيم» سلاح قوي

الريجيم يعني التحديد النوعي والكمي للأغذية، وعدد الوجبات اللازمة فمن واجب المريض ان يغطي احتياجاته الجسمية من جميع أنواع التغذية واقصد بذلك من الكربوهيدرات، البروتينات والدهون بشرط ان يحدد الكمية عن طريق الطبيب المشرف عليه، فالبروتينات (كاللحم والسمك والجبنة) تشكل المركبات الأساسية للجسم والدهون (كالزيتوت مثلاً) تشكل الطاقة الاحتياطية له، اما الكربوهيدرات كالبطاطا والأرز والمعكرونه على سبيل المثال فهي تستعمل كمصدر مباشر للطاقة، فتحديد نسبة الكربوهيدرات او ما نسميه باللغة الدارجة «النشا» في التغذية يعتبر شرطاً اساسياً، اما المواد الأخرى فان تحديدها يأتي استجابة لرغبة المريض اذا ما أراد ان يخفف من وزنه ام لا.. ومن هنا نستنتج بانه لا يوجد قائمة مشتركة يمكن اعتبارها اساساً في تغذية المصابين بمرض السكري، بل ان كل حالة مرضية تعتبر مستقلة فكل مريض على حده حسب نوع المرض، ووزن المريض، ونشاطه وحركته اليومية ليس هذا فحسب بل ان كمية السعرات الحرارية والتي تحتوي عليها الأغذية اليومية تعتمد على طبيعة عمله ووزنه، فاذا كان الجسم يحصل على طاقات حرارية اكثر مما يستهلك فان ذلك يساعده على تخزين هذه السعرات الحرارية الزائدة في الجسم على شكل دهون تؤدي الى السمنة التي لا مفر منها مع جميع مضارها على الصحة العامة.

ان كثيرين يعتقدون بان الريجيم يعني عدم تناول الحلويات فقط وهذا خطأ كبير والأفدح من ذلك كله اعتقاد بعض الناس خاصة المصابين بالنوع الأول من السكري، بأنه يمكنهم تناول الكثير من الطعام بدون حساب ومقابل ذلك زيادة كمية الأنسولين المتعاطاة يومياً. وهذا خطأ فاحش عند الكثيرين يؤدي الى عدم تنظيم نسبة السكر في الدم بأي شكل من الأشكال.

العلاج

لا يوجد علاج جذري للمرض، بمعنى انه ليس هناك دواء يمكن به القضاء على المرض، ولا يمكننا ان نتغاضى عن دور الريجيم في تهيئة المريض لعلاج افضل، وانه في كثير من الأحيان يلعب دوراً هاماً في تنظيم نسبة السكر في الدم، وفي الحالات الأكثر صعوبة ونقصد بذلك النوع الثاني من السكري يمكننا استعمال الأقراص الطبية - الضد سكرية - كما يُطلق عليها عندما يعجز المريض عن مواجهة ارتفاع السكر في دمه بالريجيم فقط. حيث تقوم هذه الأقراص بتنشيط غدة البنكرياس على إفراز كمية الأنسولين في الوقت المناسب، ويجب الإشارة هنا الى ان غدة البنكرياس الموجودة خلف المعدة تفرز هرمون الأنسولين المسؤول عن تنظيم نسبة تواجد السكر في الدم، فاذا ما عجز البنكرياس عن ذلك، ارتفعت كمية السكر في دم الانسان. اما اذا قصر البنكرياس عن إفراز الأنسولين نهائياً فان العلاج الوحيد هو إعطاء الأنسولين عن طريق الحقن اليومية تحت جلد الانسان ويستعمل في هذه الحالة الأنسولين الحيواني او الإنساني.

وخلاصة القول

ان المريض يستطيع وحده ان يحدد طريقه بنفسه وذلك بإتباع ارشادات الطبيب بحذافيرها والتقيد التام بالريجيم وتفاصيله، ومن ثم الالتزام بالعلاج في الزمن المحدد لكي تظل نسبة السكر في الدم ثابتة وطبيعية مؤمنين بذلك حياة صحية سليمة والعكس تماماً يقوده الى متاهات كثيرة هو في غنى عنها، تماماً كقبطان السفينة الذي بحنكته يقود سفينته الى بر الأمان والسلام.

الموز يحمي الأطفال من الأمراض

قد يكتفي انسان المستقبل بأكل «الموز» بدلاً من تناول الأدوية. اذ تبين انه من خلال خلط المورثات "Genemanipulation" مع الموز فانه يصبح حاملا للقاح مما يمكنه من حماية الأطفال في الدول النامية من امراض خطيرة بأسلوب فعّال وقليل التكلفة.
ويقول تشارلز ارنتزين المشرف على البحث الذي توصل الى هذه النتيجة في معهد Boyce Thompson في نيويورك ان مثل هذه الجرعة البسيطة لن تزيد تكلفتها على بضعة قروش في حين تصل تكلفة اللقاح العادي الى مئات الدولارات.

وقد تمت العام الماضي تجربة خلط المورثات في البطاطا ولكن التجربة فشلت، حيث تعرض اللقاح للتلف بعد عملية قلي البطاطا او سلقها، ومن ثم تحول الباحثون نحو الموز وجعلوه يحمل لقاح Hepatitis B (اليرقان).

وكتجربة أولى سيتم تلقيح جميع الأطفال دون سن الخامسة في المكسيك من خلال الموز، على ان تكون الخطوة التالية انتاج موز يحمل لقاحا ضد الإسهال والحصبة والحمى الصفراء والدفتريا وشلل الأطفال.

العلاقة بين التدخين والصلع

أظهرت دراسة علمية وجود صلة ما بين التدخين والصلع وشيب الشعر لدى الرجال والنساء على حد سواء. وشملت الدراسة التي قام بها فريق طبي بريطاني ٦٠٠ مريض يعودون المشافي يومياً وعلى مدى ٣ أشهر، اذ تبين ان العلاقة بين التدخين والصلع وشيب الشعر اصبحت واضحة عند مقارنة حالة شعر الفرد وتاريخ تدخينه. وأوضح الأطباء في برنامج بثته هيئة الإذاعة البريطانية ان المرضى الذين بدت عليهم علامات الشيخوخة المبكرة هم غالبا من المدخنين، مشيرين الى ان خوف الشبان من الصلع والشيب المبكر اكبر من خوفهم من خطر الاصابة بأمراض القلب عند الشيخوخة. وبالرغم من ذلك، اعرب الباحثون عن اعتقادهم ان النتائج لا تدل على ان التدخين يسبب الصلع او الشيب، معللين ذلك بأن عينة المرضى في الدراسة لا تشكل نموذجاً لعامة السكان.

تطوير دواءا لمقاومة السرطان

توصل علماء مصريون الى انتاج ٦ مركبات جديدة مستخرجة من الاسفنج لها تأثيرات مضادة للسرطان والالتهابات الجلدية. وقال الدكتور عيسى فخر استاذ الكيمياء التطبيقية بالمركز القومي المصري للبحوث العلمية الذي اشرف على الأبحاث انه هذه المركبات تم تسميتها / بيروسكايد الغردقة/ حيث انها مستخرجة من الاسفنج الموجود بمنطقة الغردقة بالبحر الاحمر.

واضاف في تصريح له مؤخرا ان ابحاث المركز لم تتوقف عند الاسفنج وانما تعدته الى القشريات والشعب المرجانية الرخوة التي أكدت الدراسات الصيدلية ان لها تأثيرات بيولوجية مضادة للالتهابات وسرطان الجلد. وأوضح ان المركز تمكن من استخراج ٩ مركبات اخرى من القشريات منها اربعة تكتشف لأول مرة وتجرى حاليا دراسة فعاليتها.

بشرة المدخن

أكدت دراسة اجريت على التوائم ان المدخنين يشيخون قبل غيرهم، وقد ظهر من الدراسة ان المدخنين لهم بشرة أرق بما يقرب من ٤٠٪ من اخوانهم (او اخواتهم) الذين لا يدخنون. ويشار الى ان التجعدات البشرية تظهر مع تقدم السن لأن البشرة تصبح ارق واكثر قابلية على التكسر، واكتشفت الدراسة التي اجراها أطباء من مستشفى سانت توماس في لندن ان التدخين يُسرع من هذه العملية.

مادة جيلاتينية لعلاج الحروق

استخدم الخبراء النوويون في الهند اشعة جاما لانتاج مادة جيلاتينية يمكن استخدامها في علاج الحروق وذلك حسبما افادت وكالة برس ترست اوف انديا مؤخرا. والمادة الجيلاتينية التي تحتوي على ما يصل الى ٩٥٪ من الماء قام بانتاجها العلماء في مركز بهبها للأبحاث النووية بالقرب من بومباي غربي الهند. وعلى عكس المواد الجيلاتينية المائية السابقة المكونة من خليط معقد من مركبات متنوعة من البوليمر فان المادة الجديدة تتكون من مركب بوليمر واحد غير سام. وقالت وكالة برس ترست اوف انديا ان المنتج الجديد يمكن تخزينه لفترة طويلة كما لا يسبب اي تفاعلات مع الجلد. وأوضحت الدراسات ان المادة الجيلاتينية يمكن استخدامها مع ضمادات الحروق لتحقيق التئام سريع حيث انها تلتصق على الجلد السليم المحيط بالحروق وتسمح بنفاذ الأكسجين، بينما تشكل في الوقت ذاته حاجزاً ضد الأتربة والبكتيريا.

علاج جديد لعلاج سرطان الثدي

اعلن علماء متخصصون ان نتائج ابحاث توصلوا اليها حول استخدام عقار ضد سرطان الثدي تعطي املا جديدا في إنقاذ حياة المئات من النساء اللاتي يصبن بهذا المرض. وتوحي النتائج الأولية لتجارب أجريت على ٣ آلاف امرأة ان على الأطباء وصف عقار Tamoxifen لمدة ٥ سنوات على الأقل بدل السنتين كما هو معمول به حاليا. وتدل نتائج اخرى للتجارب ايضا والتي نشرت في مجلة المعهد القومي لأبحاث السرطان الأمريكية ان فترة المعالجة بهذا الدواء لمدة ١٠ سنوات قد تكون اكثر فائدة من ٥ سنوات.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

جريمة غامضة

دخل ليسلي هارفي برفقة زوجته الحسناء ريتا منزل والدته الكائن بالرقم ٣٥ شارع كينميل بمدينة رايل الساحلية البريطانية، وذلك لتنظيف المنزل وإعداده لاستقبال والدته ساره هارفي التي كان من المتوقع ان تغادر المستشفى في اليوم التالي بعد ان مكثت به عدة اسابيع لتلقي العلاج من آلام الروماتيزم التي اشتدت عليها مع فصل الشتاء.

كان ليسلي قد عرض عليها ان يقوم بإصلاح المنزل على نفقته الخاصة على ان يأتي للإقامة معها بأسرته المكونة منه وزوجته وطفليهما.. وقبلت الأم بهذا العرض على ان يتم ذلك بعد خروجها من المستشفى، وهذا ما أتى بليسلي ذلك اليوم، برفقة زوجته لمعاينة المنزل معاً والبدء بنظافته والتفكير في الإصلاحات التي ستطلبها.

اول شيء لفت نظر الزوجة عند دخولها المنزل وجود دولاب عتيق بارتفاع السقف بالقرب من المدخل الخارجي مسبباً ضيقاً في الممر المؤدي الى السلم الذي يقود الى الطابق العلوي..

فنبهت الزوج الى ذلك مقترحة عليه ان تكون البداية بازالته لتوسيع الممر ومتسائلة عما يمكن ان يكون بداخله.

أثارت تساؤلات الزوجة فضول ليسلي ونقلته الذاكرة فوراً الى أيام الصبا التي قضاها بالمنزل، وتذكر حرص والدته الدؤوب على عدم السماح لأي شخص سواها بفتح هذا الدولاب، زاعمة ان به أشياء تخص السيدة فرانسيس نايت التي كانت تستأجر احدى الغرف بالمنزل وسافرت على ان تعود لأخذ اشيائها الا انها لم تعد، الشيء الذي كان يقتضيها - كما تقول - ان تكون حريصة على الأمانة حتى تعرف مصير صاحبتها.

وبدأ ليسلي يستعيد صورة مشوشة لتلك العجوز التي كانت تتحرك كالسلحفاة متكئة على عصاة متنقلة بين غرفتها والمرحاض مرة او مرتين كل يوم، وهي تئن كشاة تعسرت ولادتها.

لم يكن ليسلي قد بلغ العاشرة من عمره في ذلك الحين، ولا يتذكر الان ملابسات اختفاء هذه المرأة عن المنزل، فظل يحاول اجترار الذكريات ليستعيد تفاصيل تلك الفترة.. وفجأة اعتراه دافع قوي يحثه على فتح الدولاب لمعرفة ما به.. فتقدم نحوه، بطريقة لا إرادية، محاولاً فتحه بالقوة.

ما ان انفتح الدولاب حتى أحس ليسلي بتيار هواء آسن كهواء الكهوف يندفع في أنفه، وشعر كأن المكان يدور به، فصد الباب راجعاً بعصبية.. وهو يقول لزوجته هيا بنا نخرج من هذا المكان بسرعة.

خرج ليسلي مسرعاً تتبعه الزوجة التي الجمتها الدهشة فلم تفكر في ان تسأله عما هنالك.. وانطلق ليسلي بسيارته الى منزل نسيبه حيث ترك زوجته هناك واصطحب نسيبه عائدا الى منزل والدته.

تقدم ليسلي في الدخول الى المنزل.. وأضاء المكان ثم جذب باب الدولاب متراجعا الى الوراء بسرعة وهو يقول لنسيبه.. أنظر ما هنالك.

جثة امرأة تيبس جلدها كجلد شاة نسيها الدباغ في العراء.. ترقد مقوسة داخل الدولاب منكفئة على وجهها وقد أحاطت بها أثمال بالية اعترتها العتة.. انها مومياء مومياوات قدماء المصريين ما تزال تحتفظ بملامحها كاملة..

«انها فرانسيس نايت».. صاح ليسلي بعفوية واستغراب.. لا بد من إبلاغ الشرطة فلا بد ان في الأمر سراً؟

جاءت الشرطة الى منزل سارة هارفي بقيادة الضابط اتكينز، وبعد معاينة الجثة واستجواب ليسلي ونسيبه استدعت الطبيب الشرعي وفريق المعمل الجنائي لإجراء الفحوصات اللازمة لتحديد تاريخ الوفاة واسبابها وملابساتها.

أكد الجيران ان فرانسيس نايت كانت تقيم بالمنزل لفترة.. الا ان احدا لم يرها منذ مدة طويلة.. ومن دفاتر السجل المدني تأكدت الشرطة ان نايت ليست من بين قائمة المتوفين خلال العشرين سنة الأخيرة.. وما زاد الأمر تعقيداً ان قسم المعاشات أفاد ان نايت كانت تقيم بمنزل سارة هارفي الى ما قبل ٤ أسابيع.

وأفادت الموظفة المسؤولة ان معاشها الاسبوعي وقدره جنيهان استراليان ظل يصرف لها طوال العشرين سنة الماضية.. وقالت ان سارة هارفي هي التي كانت تقوم باستلام المبلغ والتوقيع على استلامه نظراً الى ان نايت كانت مريضة ولم تكن تقوى على الذهاب لصرف المبلغ بنفسها مما جعلها توكل سارة بذلك.. وبمراجعة الدفاتر اكدت الموظفة ان جملة المبالغ التي صرفت لها حتى آخر مرة جاءت فيها سارة لاستلام المبلغ قبل ٤ اسابيع قد بلغت ٢٠٩٨ جنيهاً. وأبرزت للضابط الايصالات التي تؤكد ذلك كما اطلعته على التوكيل الذي اصدرته نايت لسارة بتوقيعها لتقوم بصرف المبلغ نيابة عنها.

بناء على هذه المعلومات استصدر الضابط اتكينز امرا بالقبض على سارة هارفي وتم اقتيادها من المستشفى الى المركز رأسا وباستجوابها ذكرت ان الجثة هي جثة فرانسيس نايت التي جاءت للإقامة معها في آذار ١٩٤٠.

وتوفيت بعد عدة شهور متأثرة بالامراض العديدة التي كانت تشكو منها.. فقامت بوضعها داخل الدولاب لتتمكن من صرف المعاش المخصص لها بموجب التوكيل الذي كانت قد اصدرته لها قبل وفاتها.

وفي ٢٢ نيسان ١٩٦٠.. وقفت سارة هارفي البالغة من العمر ٦٥ عاما امام المحكمة لتصدر حكمها عليها بالسجن لمدة ١٥ شهرا بتهمة الحصول على أموال عامة عن طريق الخداع، واسقاط تهمة قتل فرانسيس نايت عنها بتفسير الشكوك التي اثارها الطبيب الشرعي عن اسباب الوفاة لصالحها.

وهكذا اسدل الستار على أغرب قضية من نوعها ليظل امر الجثة المحنطة لغزاً محيراً ما زال الأطباء يبحثون له عن إجابة.

فندق الببغاء

تأليف: رحمة عيّاد

عاشت ببغاء جميلة المنظر في غابة قريبة من بحيرة كبيرة.. وبنت لها عشاً كبيراً كأنه فندقاً. وكانت هذه الببغاء طيبة القلب ترحب بكل الطيور المهاجرة.. التي كانت تأوي الى فندقها الجميل.

وحينما ترغب تلك الطيور ان تعود الى مساكنها كانت تشكر الببغاء الطيبة وتستأذنها في العودة الى مواطنها.. فتودعهم الببغاء بكل الحب والرضا.

وذات يوم أكلت قطة ذهبية وليد أسد (شبل).. فطارد الأسد القطة ليأكلها.. فاحتمت القطة بفندق الببغاء.

ربض الأسد تحت الشجرة التي بني على أغصانها الفندق.. وبقي ينتظر نزول القطة.. ولكن القطة لم تنزل.. وسعدت بتعابين السمك التي كانت الببغاء تقدمها لها.

ولما رأت الببغاء.. ان القطة الذهبية قد استعمرت الفندق.. طلبت منها مغادرته.. فرفضت القطة مما جعل الببغاء ترفض تقديم الطعام للقطة اللعينة.. ولكن القطة أصرت على البقاء في فندق الببغاء. أحست القطة بالجوع فأكلت طيور الببغاء الصغيرة فثار شعب الببغاء.. وطالبها بحرق الفندق والقطة فيه.. وبناء بيت جديد لهم.

فكرت الببغاء الملكة طويلاً.

ثم قالت للجميع: لن أسمح لمخلوق ان يمس هذا الفندق الذي تعبت في بنائه.. وأنا أرى ان تكون هذه القطة اللعينة.. ملكة للفندق.. ونقدم لها الطعام والشراب وهي مستريحة.

غضب شعب الببغاء.. وأوشك ان يثور عليها.. ولكن أحد الحكماء نصحهم بالتروي.. لأن ملكتهم عرفت بينهم بالحكمة والذكاء والصبر والدهاء.. فهدأ الشعب.

أطمأنت القطة.. وأحست بالسعادة والغرور.. وأيقنت الببغاء انها قد وصلت الى غايتها المرسومة.. فدعت القطة للخروج معها في رحلة بحرية لاصطياد تعابين السمك.. وسعدت القطة لما رأت الموكب البحري المعد لتكريمها.. وأبحر الموكب الملكي متوغلاً في البحيرة الكبيرة.. وفجأة صاحت الببغاء.. وطارت وهي تدعو القطة لمحاولة النجاة لأن ثقباً كبيراً وقع في المركب بدأت المياه تندفع منه داخل المركب.

وصرخت القطة.. أنقذوني.. أنقذوني سأغرق.. ولكن المراكب ابتعدت عنها.. والببغاء الملكة طارت فوق المركب التي بدأت تغوص الى الأعماق.

قالت القطة للببغاء: أحمليني.. احمليني أنت تستطيعين الطيران.. ارجوك أنقذيني.

ولكن الببغاء قالت لها: أنا خلقت لأحمي بيتي وأنقذ شعبي.. ولم أخلق لإيواء من يأكل صغارهم ويستحل بيوتهم.

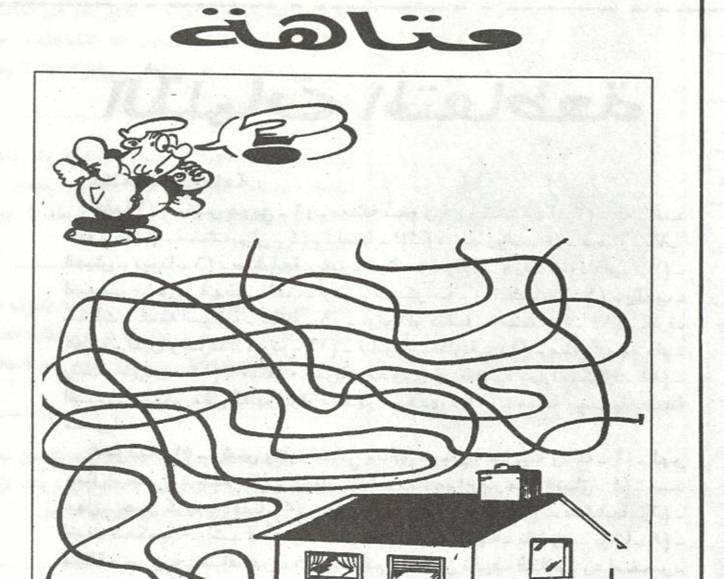
- النهاية -

فوارق



● خمسة فوارق بين الرسم الأول والثاني، حاول اكتشافها باقل من خمس دقائق.

متاهة

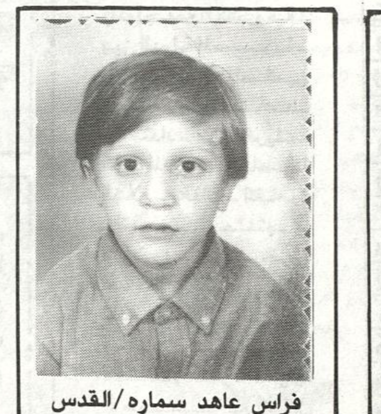


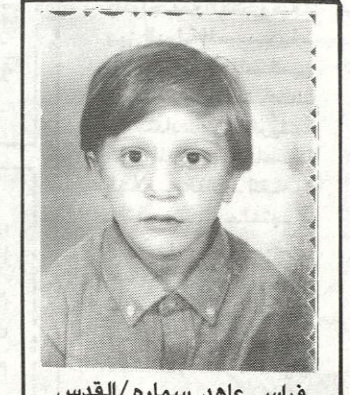
● هذا العجوز المسكين يريد الوصول الى منزله بسرعة. هل تستطيع مساعدته ضمن هذه المتاهة المعقدة؟



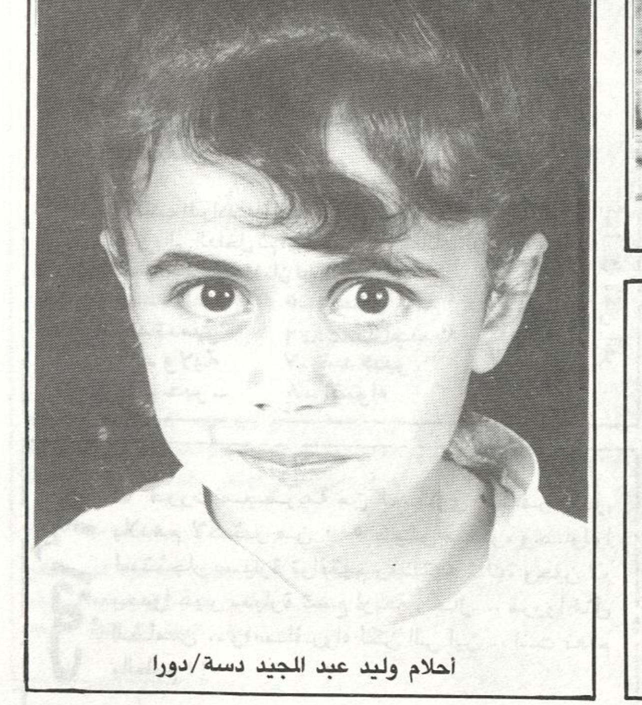
محمد وربى شريف سالم ابو زنيد - دورا/الخليل

تمارا هشام محمد/عمان



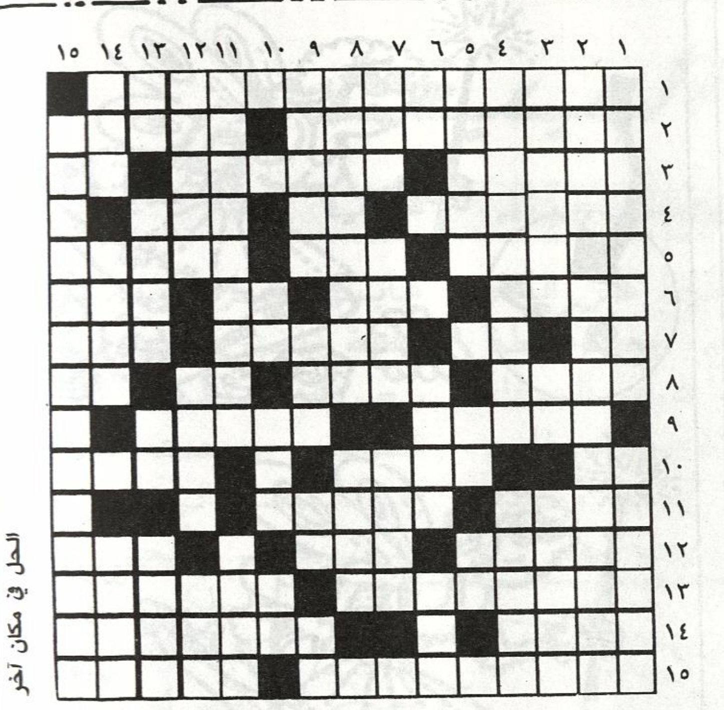


فراس عاهد سماره/القدس



احلام وليد عبد المجيد دسة/دورا

الكلمات المتقاطعة



الحل في مكان آخر

الكلمات المتقاطعة :

افقيا ١) - رئيس عربي - ٢) - ممثلة مصرية - متشابهة - ٣) - اله - ضد حلو - القلم - متشابهان - ٤) - للندبة - للتاوه - خروف - ٥) - قصة - طاب العيش - ديونا - ٦) - متشابهة - غير - نوتة موسيقية - حرف نداء للبعيد - ٧) - اسم موصول - انهض - لقب - ارمني معكوسة - متشابهة - ٨) - يلعب - سقطت - عمله أسيوية - عائلة - ٩) - نواجه او نتقابل - متشابهة - ١٠) - حرف عطف - قليل وجوده - كريم - ١١) - فانوس - طاولة - ١٢) - متشابهة - دام - وثبت - مرض - ١٣) - ممثلة مصرية - تعودي الى الشيء مرارا وتكرارا - ١٤) - اضرب - بالكف على الظهر برقة - شهر ميلادي - ١٥) - ممثلة مصرية - فنانة مصرية.

عموديا : ١) - رئيس وزراء لبناني سابق - مطربة عربية راحلة - ٢) - لهو - ممثل مصري - سلم - ٣) - للنداء - للشرب - صاح فرحا - النياق - ٤) - ضد جهل - حجر كريم - قعدنا - ٥) - عاصمة عربية - بيت الدجاج - متشابهة - ٦) - اضف معكوسة - أشد العطش - جال - ٧) - متشابهة - تقترب - بيتا - ٨) - ممثلة مصرية - شاهدهن - ٩) - عندهم - احسن تأليف الكلام - وعاء خمر - ضد ميت - ١٠) - للتافق معكوسة - للتمني - نصف تزول - ١١) - ممثل مصري راحل - يحيا - ١٢) - السن ناوي - تشاهد - ١٣) - متشابهان - علم - للتمني - ربان أو مستكشف - ١٤) - منام - نور - جسمي - ١٥) - ممثلة مصرية - ع.ع.

الصدفة

اكتب المرادفات المطلوبة في الخانات المرقمة من الخارج الى الداخل ثم اجمع احرف الخانات الثانية افقيا لتحصل على اسم فنان لبناني :

١ - مصباح ٥ - وسائل
٢ - تدمير ٦ - عملة أجنبية
٣ - ولاية ٧ - ضد كبير
٤ - حبر ٨ - اضواء

الحل في مكان آخر

حكاية ...

من أجلك .. عشقت الانتصار
ولأجلك .. احببت الاندثار
من أجلك .. ولأجلك
عشقت أن اكون قبل الا اكون
واحببت الا اكون قبل ان اكون
واغرق في قبر صدرك
واشرب من دم نهرك
واموت بين .. بين بنادق الكر
والفر
واغنيات الحب والعطر ..
وتهاليل كل البشر ..
قوياً بسلحفاة من نارك
وحالما بجنة ليلك وجهنم نهارك
من اجلك .. ولأجلك
ساكون قبل ان اكون
حبك هزيمة كان
وعشقك هو النصر
لن اموت ..
لأنني أحيا بين جفنيك
واشرب من ماء عينيك
بين النار والاندثار
... حكاية ..

عيسى عبد الجبار

حلول مجموع متساوي

افقيا :
١٠٠=٥٠+٢٨+٢٢
١٠١=٢٩+٤٨+٢٤
١٠٢=٢٣+٢٥+٥٤

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ١٢ حرفا رئيس امريكي سابق.

الحرب المفتوحة - والمواجهة المكشوفة - بين الدولة المصرية - والاصوليين المسلمين - اخذه بالتصاعد - والامتداد من الريف - الى المدينة وعاصمة - البلاد بالذات القاهرة - اتسمت حدتها - مؤخرا - الى حد - اصبحت تشكل عبئا - ثقيلا على الدولة - التي اضطرت - لاستنفار قواها - الامنية بشكل - متواصل.

الحل في مكان آخر

و	ر	ق	و	ا	ل	ا	ص	و	ل	ي	ي	ن	ت	ا
د	ع	ل	و	ش	ن	ي	م	ل	س	م	ل	ا	ب	ل
ع	ا	ا	ص	ا	ا	ح	د	ت	ه	ا	ر	د	ا	ح
ا	ب	د	ص	ا	ه	ر	ا	ل	ر	ي	ف	ا	ل	ر
ل	ن	ث	ت	م	و	ا	ا	ت	ش	ك	ل	ل	ت	ب
ى	ة	ا	ا	م	ة	ت	ا	ف	ت	ب	ي	ت	ص	ا
ا	ر	خ	م	ث	ا	ا	م	ل	ن	ح	ي	ي	ا	ل
ل	ه	ذ	ئ	ا	ق	ل	ل	ل	ا	ت	ب	ن	ع	م
م	ا	ة	خ	ض	ع	ي	ا	ب	ك	م	س	ص	د	ف
د	ق	ا	ر	ط	ل	م	ل	و	ل	ص	ن	ا	ا	ت
ي	ل	ل	ا	ر	ى	ن	ك	ا	س	ا	ب	ي	ل	و
ن	ا	ى	و	ت	ا	ل	د	و	ل	ة	د	ن	ة	ح
م	ة	ي	ر	ص	م	ل	ا	ة	ل	و	د	ل	ا	ة
ة	ف	و	ش	ك	م	ل	ا	ا	ت	س	م	ت	ح	د
و	ا	ل	م	و	ا	ج	ه	ة	ب	ا	ل	ذ	ا	ت

طرائف

قررت مجموعة من السكارى السفر داخل بلادهم لاكثر من ٥٠٠ كيلو متر، وحاولوا استئجار سيارة ترافقهم رحلتهم تلك، وحين لم يجدوا غير سيارة تسع اربعة رجال .. قرروا قتل الخامس .. و«سافروا» لكن الى اين .. انت تعلم بالطبع !!



الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠	لست محقاً بمراقبة الناس. اتفاق تام على الصعيد العائلي. مشروع سفر يسبب لك المشاحنات. آمال عديدة تتحقق لك هذا الأسبوع. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الخميس.
الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠	انت بحاجة للاعتناء باعصابك المتلفة والى تنقية اعضاء جسمك من السموم. اسبوع يحمل لك الكثير من الخبرات والنجاح. رقم الحظ ١١ ويوم السعد الجمعة.
الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١	انت محبوب وتعرف ذلك ولكن ربما لا تعرف انك محسود ايضا من بعض الزملاء او الاصدقاء. قضية خاصة جدا تتناولها الألسن رغماً عنك. رقم الحظ ٩ ويوم السعد السبت.
السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢	يجب التروي والتفكير في عواقب ما يحدث عن سوء فهم مع اصدقائك ومعارفك. ستقوم النزاعات لاتفه الأسباب. رقم الحظ ٥ ويوم السعد الأحد.
الاسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢	تتأثر صحتك باضطرابات عصبية. تحدث مشاحنة مع انسان قريب اليك. زيارات الاصدقاء ممتعة ولكنها على حساب اعمال لك مؤجلة. رقم الحظ ٣ ويوم السعد الاثنين.
العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢	لا تقلق على من يهمك امره فهو يسلك طريقاً ممهداً للنجاح. الوقت غير مؤات لإجراء أي نوع من التغيرات. جاوب على الرسائل. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الثلاثاء.
الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	لا تضع جميع الاقتراحات جانباً فبعضها مفيد. بعض الشركاء يغيرون موقفهم منك، لا تنزعج فسوف تستفيد اكثر مما تتوقع. رقم الحظ ٤ ويوم السعد الاربعاء.
العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	اعتمد على نفسك فلا حاجة للاعتماد على الآخرين واتبع دائما نداء ضميرك. لا ترفض مساعدة المقربين. رقم الحظ ٨ ويوم السعد الخميس.
القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١	بعض المشاريع ما زالت عالقة. سارع بأخذ القرار اللازم. نصيحة بعض الاصدقاء تنفعك جداً. صحتك جيدة والحساد كثيرون. رقم الحظ ١٢ ويوم السعد الجمعة.
الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠	علاقتك مع الآخرين تتسم بالسهولة بالرغم من ان بعض قطاعات حياتك يتسم بالتوتر. شخصية نسائية تظهر لك الحب خداعاً. رقم الحظ ١٥ ويوم السعد السبت.
الدلو ١/٢١ - ٢/١٨	كن يقظاً ولا تفقد الاصدقاء. اندفاعك يؤدي بك الى الكثير من المشاكل ولكن لا احد يستطيع ان يتهمك بالبلادة. انت كثير التفكير. رقم الحظ ١ ويوم السعد الأحد.
الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠	بوادر نجاح تشجعك للقيام بالمغامرة التي تخالج افكارك. تجنب الوقوع في مازق بسيط. ارحم اعصاب من تحب. رقم الحظ ١٦ ويوم السعد الاثنين.

الأسماء المبعثرة

داخل الشبكة توجد اسماء لعشرة أصناف من الفاكهة حاول أن تجدها ؟

الحل في مكان آخر

ا	ل	ب	و	ث	ت	ذ	ه	ث	ب
ن	ك	ر	ط	ح	ك	و	ح	ي	ر
ا	ه	ا	غ	ي	ق	ز	ت	غ	ت
ن	ق	ج	ر	ذ	خ	ا	ك	ر	ق
ا	ح	ن	ع	ه	ل	ل	ح	ق	ا
س	ق	ا	ز	ع	خ	و	خ	ك	ل
ت	ل	م	ق	ع	ح	ق	ق	ت	ي
ي	ي	ذ	ك	ق	ن	غ	ه	ف	ق
غ	و	ن	و	ذ	ي	ب	ق	ا	ه
ق	ر	م	ا	ن	و	ك	و	ح	ط

المجموع المتساوي

	+		+		=	١٠٠
	+		+		=	١٠١
٥٤	+		+		=	١٠٢
١٠٠		١٠١		١٠٢		

الحل في مكان آخر

ضع داخل الشبكة الارقام الثمانية التالية: (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٤٨، ٥٠) بحيث تحصل عند جمعك كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى.

الصدفة : احمد دوغان
١ - فانوس - ٢ - تحطيم - ٣ - امارة - ٤ - مداد - ٥ - ادوات - ٦ - دولار - ٧ - صغير - ٨ - باريس - ٩ - انوار.

من حكم «الشافعي»
- من رضي بالقنوع زال عنه الخضوع.
- من ولي القضاء ولم يفتقر فهو

حلول مقلوبة

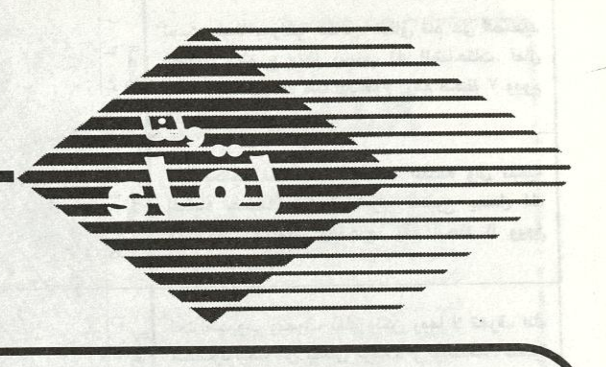
● حل الأسماء المبعثرة :

الكلمة الضائعة : ريتشارد نيكسون

الكلمات المتقاطعة :

افقيا : - ١) - علي عبدالله صالح - ٢) - معالي زايد - ل ل ل ل لي - ٣) - رب - مر - اليراع - م م - ٤) - وا - آه - حمل - ٥) - رواية - نعم - قروضا - ١١١ - ٦) - بدل فا - ايا - ٧) - ما - قف - بارون - ١١١ - ٨) - يلهو - هويت - ين - ال - ٩) - نلتقي - ل ل ل ل ل - ١٠) - او - نادر - جواد - ١١) - سراج - مائدة - ١٢) - ل ل ل - رهن - ربو - ١٣) - هدى سلطان - تعتادي - ١٤) - اربت - حزيران - ١٥) - نجلاء فتحي - شادية.

عموديا : ١) - عمر كرامي - اسمهان - ٢) - لعب - وائل نور - درج - ٣) - يا - ماء - هل - الابل - ٤) - علم - ياقوت - جلستا - ٥) - بيروت - قن - ل ل - ٦) - زد - هيام - طاف - ٧) - ١١ - ندنو - دارا - ٨) - ليلى علوي - راهن - ٩) - لديهم - رتل - دن - حي - ١٠) - اف - ليت - تز - ١١) صلاح قابيل - يعيش - ١٢) - العمر - نلجأ - ترى - ١٣) - ل ل - لواء - لو - رائد - ١٤) - حلم - ضياء - بدني - ١٥) - لمياء الجداوي.



بقلم: ندى

المطلوب وقفة جادة وحازمة ...

قضايا اختطاف واغتصاب.. إيذاء وتهديد واختلاس ونصب على الآخرين.. اعتداءات وحرق منازل وسيارات.. أطعمة فاسدة تملأ الاسواق .. محاولات لنشر السموم والمخدرات.. اقتحام بيوت في محاولة للاستيلاء عليها.. اعتداءات على المدارس.. انتحار وهروب من البيت حتى من قبل اطفال.. وباعة من الاطفال يجوبون الشوارع حتى ساعة متأخرة من الليل..

كل ذلك يحدث في مجتمعنا الفلسطيني.. قضايا كانت في الماضي غريبة ومستهجنة، أصبحت اليوم منتشرة ومصدر قلق لابناء شعبنا..

كنا في الماضي قد حذرنا مراراً وتكراراً من مغبة السكوت على محاولات نشر ظواهر الفساد، التي كان الاحتلال يسعى وباستمرار وما زال، بين صفوفنا ضمن محاولاته لتدمير بنية هذا الشعب وقوته وكيانه وأخلاقه.. وها نحن اليوم نحصد نتائج صمتنا وتغاضينا وعدم تعاملنا بصورة جدية وحازمة مع تلك الظواهر وناشريها مما أتاح المجال أمام انتشارها..

نحن لا ننكر هنا بأن هناك محاولات جادة بل جبارة من قبل أجهزة الامن الفلسطينية للقضاء على تلك الظواهر واجتثاثها من جذورها من مجتمعنا الفلسطيني ولكن وجود بعض المحاذير من جهة، وعدم التعاون الكافي من قبل المواطنين مع تلك الأجهزة من جهة أخرى، أدى الى صعوبة عمل تلك الاجهزة وبخاصة فيما يتعلق ببعض الاشخاص من حملة الهوية الاسرائيلية والذين ، وبكل أسف أقولها، يحتمون بأجهزة الاحتلال لانهم أدوات له لنشر الفساد والتفرقة وخلق المشاكل والخلافات وتسريب البيوت والعقارات الفلسطينية، مما أجبر عدداً منا الى التوجه بشكاوى الى الشرطة الاسرائيلية والتعامل بشكل قانوني لحماية عقاراتهم ومصالحهم التي باتت مهددة..

ان أجهزة الامن الفلسطينية بمفردها لا يمكن ان تقوم بإصلاح ما أفسده الاحتلال خلال أكثر من ربع قرن من الزمن مهما كانت قوتها الا اذا هب المجتمع بأسره بكافة فئاته وأفراده لإعادة بناء مجتمعنا الفلسطيني بالشكل السليم الصحيح، ابتداء من بيوتنا، ومروراً بمدارسنا، التي يقع على عاتقها مسؤولية كبرى في توعية أجيالنا وتوجيههم التوجيه الصحيح ضمن خطة تربوية شاملة، والمؤسسات والنوادي والجمعيات ومن ثم الاجهزة الامنية الفلسطينية..

أما الموقف المتفرج الذي يقفه بعضنا، من الذين لا يتحركون إلا اذا تعلق الأمر بهم وبعائلاتهم، فإنه لن يؤدي إلا للمزيد من تلك الظواهر الشاذة والتي مهما حاول هؤلاء التغاضي عنها فانها ستطالهم بشكل أو باخر..

اذن فالمجتمع بأسره مدعو لاعادة النظر فيما آلت اليه أوضاعنا.. والعمل بشكل جدي وحازم وصارم من أجل إعادة تنظيم هذا المجتمع ، ونحن هنا في أمس الحاجة الى المرشدين التربويين والاجتماعين الذين يجب ان يكون لهم دور فعال في المدارس والنوادي والجمعيات و.. ليس لإرشاد وتوعية ومحاولة حل مشاكل الاطفال والشبيبة فقط، والتي جاءت كنتيجة حتمية للأوضاع التي مر بها أبناء شعبنا، وانما لارشاد وتوعية الاهل ايضاً في طرق التربية والتعامل مع ابنائهم والاهتمام بشؤونهم حيث سمعتها من احدى الفتيات تقول ..« اتمنى ان تسألني أمي الى اين انت ذاهبة او من هن صديقاتك »، فهم يتركون أبناءهم وبناتهم عرضة لكل المغريات المنتشرة هنا وهناك وعندما تحدث المصيبة يبدأون بالبكاء والولولة ولكن بعد فوات الأوان..

فالمطلوب .. وقفة جادة من الجميع بدون استثناء لحماية ابنائنا وبناتنا ومجتمعنا الفلسطيني، الذي يتعرض وباستمرار لمحاولات تدميره والقضاء عليه، فالمسؤولية تقع على عاتقنا جميعاً بدون استثناء.. وكفانا تراخياً وتغاضياً أو القول أن الامر لا يعنينا..